المسلم

AL-MUSLIM

إسلامية ــ جامعة

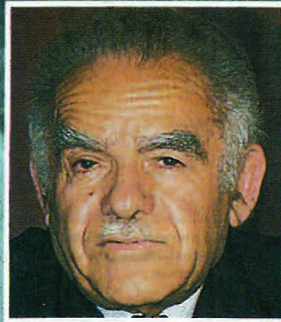


ياهامان ابن لي صرحا
لعلي ابلغ الاسباب

صفقة الفيات .. من الرابح والخاسر؟!

من تجارب العمر







عندما تسقط الاقنعة..

العدد ٢٣ السنة السادسة ربيع الاول / ربيع الثاني ١٤٠٧هـ نوفمبر/ديسمبر ١٩٨٦م

• بيانات •

بيان بمناسبة الغارة الامريكية على الاراضي الليبية

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولاعدوان إلا على الظالمين .

أما بعد فقد طالعتنا وكالات الاعلام بأنباء الغارة الامريكية على بلدنا الحبيب ليبيا ، والتى وقعت صباح الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٦هـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٨٦م .

إن الجماعة الاسلامية (ليبيا) لتندد بهذا العمل الاجرامى الخطير الذى ذهب ضحيته الأبرياء العزل من السلاح شيوخاً ونساء وأطفالا .

إنها لسابقة خطيرة أن تقوم دولة كبيرة بإلقاء القنابل على الناس وهم نيام ودون سابق إنذار .

وامريكا إذ تزعم أنها بعملها هذا إنما تحاول مكافحة الارهاب الدولى تقع في أخطاء فاحشة ، فأولا : يعرف الجميع أن الليبيين هم أبعد الناس عن العنف إلا عند الدفاع عن النفس والدين والعرض والوطن ، وثانياً : إذا كانت امريكا تريد أن تعاقب القذافى على أعمال تراها مناهضة لسياستها ، فغارتها هذه لن تؤثر في القذافى ولا في نظامه ، إذ أنه أفرغ البلد من قياداتها السياسية والاجتماعية والدينية عن طريق القتل والسجن والتخويف منذ زمن طويل ، ومن ثم فيستبعد أن تستغل أى قوة داخلية مناوئة للقذافى مثل هذه الغارات للقضاء عليه . أما القتلى ــ مالم يكونوا من رجال القذافى وأعوانه المقربين ــ فعددهم لن يكثرث له القذافى ، وقد صرح هو بذلك قبل وقوع الغارة بأيام ، وثالثا : حتى إذا ثبت تورط القذافى في أعمال العنف ضد المدنيين فمن الخطاء ضرب الليبيين الابرياء في ليبيا (وكل الليبيين ــ عدا القذافى ــ ابرياء) إذ أن من عبارت الامريكيين المشهورة والتى يستعملونها في حجاجهم دائماً أن مقابلة الخطاء بخطاء آخر خطأ أيضاً .

وإن الجماعة الاسلامية (ليبيا) إذ تندد بهذا العمل الاجرامى فلا يعنى ذلك إلا التعاطف مع الشعب الليبى المظلوم مرتين ، مرة بحكم القذافى الغاشم الذى سلطه المستعمرون وقوى الشر على رقاب الليبيين ، ومرة بغارات امريكية هوجاء تقتل المجبرين على الانخراط في خدمة القذافى عسكرياً أو الشيوخ والنساء والأطفال ، ولا يعنى ذلك الوقوف بجانب القذافى الذى رفضه شعبنا منذ زمن ولازال نرفضه .

إننا ندعو الله أن يزول حكم القذافى قريباً على يد أبنائنا ، وليس على يد أعداء الاسلام .

بيان بمناسبة وفاة مفتي ليبيا الشيخ الطاهر الزاوي

تنعى الجماعة الاسلامية (ليبيا) إلى العالم الاسلامى كله وفاة المجاهد الكبير مفتى ليبيا العلامة الكبير الشيخ الطاهر أحمد الزاوى .

ولقد كان الفقيد الكبير من العلامات المضيئة في تاريخ ليبيا الحديث ، فقد شارك مشاركة فعالة إبان شبابه في كفاح ليبيا عسكرياً وسياسياً ضد الغزو الايطالى للبلاد في الثلث الأول من القرن العشرين الميلادى ، ثم هاجر إلى مصر فرار من اضطهاد الطليان وطلباً للعلم حيث انتسب إلى الأزهر الشريف وتخرج منه .

ولما كان على خلاف سياسى كبير مع الملك السابق محمد ادريس السنوسى رحمه الله فقد آثر الشيخ الطاهر الزاوى أن تستمر إقامته بمصر طيلة السنوات التى حكمها محمد ادريس ، ولم يعد إلا بعد سقوط الحكم السنوسى حيث عين مفتياً للبلاد فور عودته .

ولم ينته جهاد الشيخ الكبير بتوليه المنصب المغرى ــ كما يحدث مع بعض الشيوخ ــ بل ظل يجهر بكلمة الحق ولا يخشى في الله لومة لائم كبير أو صغير .

وبما أن العسكريين ــ القذافى وزملاءه الأشرار ــ قد سيطروا على وسائل الاعلام سيطرة كاملة فلم يكن في مقدور الشيخ أن يخاطب الشعب الليبى عامة إلا في المناسبات الدينية ــ التحقق من رؤية الهلال بالنسبة للشهور رمضان وشوال وذى الحجة ــ فقد كان الشيخ يستغل هذه المناسبات الثلاث استغلالا حسناً في إنتقاد قرارات العسكريين التى كانت تقيد من حرية الشعب وتنغص عليه حياته مادياً ومعنوياً .

ولما كان لبيانات الشيخ المذاعة ــ والتى كانت جامعة مانعة ــ تأثير كبير على الناس فقد قرر القذافى حرمان الشعب الليبى منها فمنع الشيخ المفتى من إلقائها على الشعب وأصبح القذافى هو الذى يعلن بداية هذه الشهور شخصياً ، وتلاعب بها طبقاً لما تسول له نفسه ، ولكن الشيخ الجرئ لم يكتف بالسكوت ، بل صار يكتب ما يمليه عليه ضميره الدينى ونشرت له الصحف بعض كتاباته في البداية ولكنها منعت هى الأخرى ، فلجأ إلى المساجد يخطب بها ، ويبين للناس حقوقهم وواجباتهم إلى أن اقعده المرض .

هذا وللشيخ ــ إلى جانب نشاطه في الجهاد ــ إسهامات في دنيا الثقافة فقد ألف عدة كتب منها : (تاريخ الفتح العربى لليبيا) ، (جهاد الأبطال) ويتكلم فيه عن مقاومة الشعب الليبى البطولية ضد الغزو الايطالى و (أعلام ليبيا) وشارك أيضا في تحقيق التراث .

وليبيا إذ تفقد اليوم الشيخ الطاهر الزاوى إنما تفقد رجلا فذا عرف واجبه فأداه ، وتحمل في سبيله الكثير دون كلل أو شكوى إلا إلى الله سبحاه وتعالى ، أحب الناس وأحبوه ، ورأوا فيه رمزاً ضخماً لكبريائهم وشجاعتهم وصبرهم وتحملهم .

رحم الله الفقيد الكبير ، واكرم مثواه ، وتقبله قبولا حسناً وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان وعوض عنه الشعب الليبى خيراً إنه سميع مجيب .

المسلم

إسلامية ـ جامعة
تصدر كل شهرين مؤقتاً
عن مكتب الاعلام
بالجماعة الإسلامية (ليبيا)

العدد ٢٣ السنة السادسة
ربيع الأول ـ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ
نوفمبر ـ ديسمبر ١٩٨٦م

رئيس التحرير

عبد الرحمن الحارث

مدير التحرير

فايز الطرابلسي

المراسلات :

البلاد العربية و اوربا
B.M. BOX 1624
LONDON
W.C.1N3XX
U.K
الولايات المتحدة الامريكية
P.O.BOX 3340
COLUMBUS, OH
43210

الاشتراك السنوي

١٢دولاراً امريكياً او ما يعادلها
تكتب جميع الصكوك باسم :

AL-MUSLIM

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المحرر



الصحافة الحرة في بلاد المسلمين اليوم هى الصحافة المهاجرة ، أما الصحافة التى تصدر في بلادنا فهي تمثل مزاجية الحاكم وذلك مما يغدق عليها من مال ويفتح أمامها الأبواب ، ولكنها تبقى صحافة هزيلة في نظر المواطن ـ رغ إمكانياتها ـ الهائلة .

أما الصحافة الحرة ـ المهاجرة ـ فتوصد دونها الأبواب ، ويضيّق الخناق على كتابها وربم على قراءها في بعض البلاد ، ويطارد أصحابها وتدبر ضدهم المؤامرات .

ورغم ضراوة التحدى تستمر صحافتنا الإسلامية كشمعة تضئ في عالم الظلمات على الرغم من مرور عشرة أشهر على صدور العدد « ٢٢ » تصلنا تساؤلات قراؤها الكرام عن غياب « المسلم » خاصة والقضية الليبية خارجيا تمر بمنعطف خطير وهو تدخل القوى الدولية وعلى رأسها أمريكا في القضية بشكل سافر ومباشر ، وداخليا يعاني شعبنا من قلة الغذاء والكسا والدواء ، ويحتفل الطاغية ببناء المعتقلات وإستيراد الأدوات لاذلال الشعب وإرهابه .. وشبابن في الخارج في أمس الحاجة إلى الصوت الصادق ، والتحليل الموضوعي ، والاسلوب الرفيع ، . ونحن في مجلة « المسلم » نستشعر كل هذه المعاني ، ونستشعر أهمية تأثير الكلمة الطيب والفكرة الشريفة في عالم تداخلت فيه المبادئ ، وغابت فيه الحقيقة ، وكثر فيه التآمر .. وأم هذه المسئوليات الضخمة يأتى دور الأمكانيات المحدودة .. مادية وبشرية .. فنية وادارية . ولكن مع الاخلاص يبارك الله في القليل فينفع « .. **أما الزبد فيذهب جفاء ..** » .. فشك الله لكل من كتب متسائلاً أو معاتباً لنا عن انقطاع صوت « المسلمَ » طيلة المدة الماضية . ولكننا نود أن نذكر قراؤنا الأعزاء جميعاً بحقيقة تبدو للعيان واضحة جلية وهى أن هذه المجل

لا تمول حكومياً ، ولا تجارياً ، وإنما تمول بأموال اشتراكات وتبرعات القراء ، فمتى تأخر القار في ذلك غابت المجلة .. وأملنا في الله كبير ثم في قراؤنا الأعزاء أن تستمر « المسلم » كصوت للحق والاسلام في عالم الجهالة والظلمات ..

والله ولى التوفيق

في هذا العدد

كلمة المسلم
عندما تسقط الاقنعة
ياهامان ابن لي صرحاً
من تجارب العمر
صفقة الفيات من الرابح والخاسر
وما النصر إلا من عند الله
مأساة من بلادى
سوق النفط ومعركة الأسعار
وسائل الاعلام وأثرها مع الاسرة
أخبار المسلم

كلمة المسلم

فأقض ما أنت قاض


تعود « المسلم » لتواصل مسيرة الجهاد ، صادقة الكلمة هادفة المعنى ، تتوخى إجلاء الحقائق ومتابعتها بصدق (بعيدة عن البهرجة والمزايدات أيا كانت) تحاول أن تتفاعل مع قارئها ، تشاركه آلامه وآماله ، وتحاول استعراض ساحة العمل في وقت اختلطت فيه الاوراق وتعقدت فيه الأمور .. فتحاول جاهدة تشخيص الداء والتماس الدواء مهتدية في ذلك بهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلها تحيا مع القارئ الكريم بالأمل القريب والإيمان العميق بأن غداً اناظره قريب .

تجري في العالم اليوم أحداث كثيرة متبيانة كل منها يخدم ويسعى لتحقيق مصالح بعينها ، وفي خضم هذه الاحداث ، وبعد انقطاع زمني عن قارئ « المسلم » الذى يتطلع بشغف أن يكون « للمسلم » صوتها المميز وتحليلاتها الموضوعية وقدم الصدق في زحمة هذه الاحداث لتصّبر شغفه وتطلعاته في حيرته وفتنته في دينه ووطنه وحضارته وحتى في خاصة نفسه .

لقد تداخلت أحداث كثيرة ، وتشابكت المصالح وتعرت الاقنعة الزائفة لتكشف كيد الخائنين ، وتامر المتآمرين .

ومايهمنا الآن ما يحدث في بلادنا ، خاصة مع تهاوى أئمة الباطل واحداً تلو الآخر ومع تمادى العسكر في غوغائيتهم وتنكرهم لوطنهم ولعقيدتهم الأمر الذى لم يزد شعبنا إلا ثباتا .

لقد شاهد شعبنا خلال الشهرين الماضيين كما شاهد في الماضى تمثيلية هزيلة من تمثيليات النظام لمحاكمة أبطال في ريعان الشباب ، وتشربت افئدتهم حلاوة الإيمان ، وامتزجت دماؤهم بصدق العقيدة وصفائها وقوتها .. فعرضوا على شاشة الاذاعة المرئية في هذه المحاكمة ، وأصدرت بحقهم أحكاماً سواء بالسجن أو القتل أو بتعليقهم على أعواد المشانق وجريمتهم هى محاولة تغيير المنكر باليد بقتلهم العميل الورفى بالمخابرات الثورية « **فأقض ما أنت قاض ، إنما تقضى هذه الحياة الدنيا** »

لقد أصاب الرعب أفئدة العسكر الغوغائى بعد هذا الحادث فتنادت كل المعسكرات قديمها وحديثها على محاربة الاسلام وحاملى لوائه .. « **يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون** » .. وهنا نتسأل لماذا الخوف والذعر الشديد من الاسلام ؟ لماذا يساق المسلمين إلى متاهات السجون ، تُحبس حرياتهم وتنتهك حرماتهم ، وتصادر أملاكهم وأموالهم ، ويتلذذ بتعذيب ابدانهم ؟ ...فقط لأنهم مسلمون !

لقد أدرك أعداء الاسلام في الماضي قبل الحاضر .. أن الخطر الداهم هوذلك الدين العظيم الذى يهز العروش ، ويدك صروح الباطل ويدحضها ، ويقف صامداً في الحق ينتصر للضعيف قبل القوي ، يدعو الناس للتجرد من أسر القابهم وانسابهم ومكانتهم ، ويسموا بأنفسهم وآمالهم إلى آفاق عالية لاتخيفها ظلمات السجون ، ولا تهيبها صنوف العذاب

أدركوا جميعاً أنه لاهناءلهم ، ونفوس تفيض وتعيش بالإسلام .. تعيش بالاسلام عقيدة وسلوكاً ونظاماً ، ونفوس تتحرر من جبروت الطغاة ، ومن قسوة الاعداء ، ومن سفاهة الغافلين .. نفوسٌ الله غايتها ، والرسول قدوتها والقرآن دستورها ، والجهاد في سبيل الله اسمى معانيها .

لقد أطلقها الصحابى الجليل ربعى بن عامر قديماً في عنان السماء لتبقى خالدة عبر السنين .. « جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ومن جور الأديان إلى عدل الاسلام .» .

لقد ضاقت هذه النفوس الطاهرة ذرعاً بالشعارات الكاذبة ، والامانى المعسولة والعويل والصراخ طيلة هذه السموات .

لقد أدركت كيف غرر بها العسكر طوال هذه السنين في بناء المجتمع الاشتراكي وما نتج عن ذلك من طول الطوابير وقلة الخبز والبيض واساسيات الحياة .

ولقد أدركوا شعار « من تحزب خان » .. كيف تحزبوا وتآمروا وألتفت قبائلهم وعشائرهم ليفتك بعضها ببعض ويتأمر بعضها على بعض وتسفك دماءها بأيديها .

لقد أدركوا مهاتراته السمجه في مقولته المشهورة « المرأة تحيض والرجل لايحيض » .. مغرراً بفتياتنا الطاهرات ، فكن لقمة سائغة لشهوات العسكر في معسكراتهم وخيامهم ونواديهم وخلواتهم واحلامهم الكاذبة.

لقد أدركوا صورالتجهيل والتآمرعلى العلم والمتعلمين .. وكيف أنتهكت حرمة الجامعات ، وتطاولت اللجان الغوغائية على كبار الاساتذة والمعلمين .

ولقد أدركوا ألعوبة شعار القومية والوحدة العربية وماجرت من ويلات وانقسامات في الصف العربى والاسلامى .

ولقد ادركوا فشل احلام الطاغية في مشاريعه الوهمية الزراعية والتعليمية والصناعية ، فقد ضاعت الملايين من الدينارات في مشروع النهر الصناعى العظيم هباءاً حيث اثبت فشله حتى قبل البدء في إنجازه .. وتعرت المساحات الكبيرة من غابات الجبل الاخضر من اشجارها باسم مشروعات الاصلاح الزراعى .

ولقد أدركوا تآمره الخسيس على سنة معلم البشرية وهاديها ومرشدها وتطاوله على أئمة الحق والخير وحرقه لمجلدات العلم ومصادرها .

ولقد أدركوا أخيراً ما آلت إليه أحوال شعبنا من جراء هذه السياسات الفاشلة والاحلام الكاذبة ومن الضربات الغاشية بأيد أثيمة باطلة تقتل عشرات الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب .

لقد أدرك شعبنا أن الاسلام هو النماء .

— نماء الانسان في روحه وعقله وجسده .

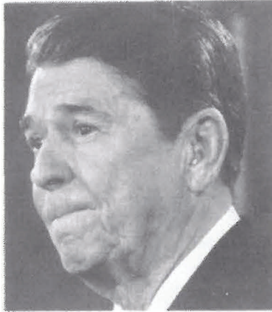
— نماء يُعز الذليل ، وينتصر للضعيف ، ويقف للقوى عدلاً.

— نماء الحياة كلها .

— نماء يهب للانسان عزته وكرامته ، يطلب من الانسان العمل لا السؤال العزة لا الذل ، القوة لا الضعف ، الوحدة لا الفرقة المحبة لا التخاصم .. الصدق لا الكذب .

نماءٌ .. يعيش به الانسان « أى انسان » كريماً في نفسه متحرراً في فكرة ، طليقاً في معتقده .. معطاءاً في بذله .. حكيماً في تصرفاته ... فهل يدرك السفهاء .. أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون .

عندما تسقط الاقنعة..





بقلم : فايز الطرابلسي

من الصعب معرفة الوجه الحقيقي لأي نظام حاكم ، وذلك لتوفر الاقنعة التي تخفي تلك الوجوه بكثرة في الاسواق العالمية

هذه الاقنعة التى يبدو أنها من مستلزمات السياسة الدولية ليست قاصرة على أنظمة بعينها ، ولكنها حقيقة تسرى حتى الدول التى تسمى نفسها بالديموقراطية وتزعم بأنها رائدة العالم الحر .

أن الفضيحة السياسية الايرانية الامريكية الاسرائيلية الأخيرة أكدت تلك الحقيقة تأكيداً لايدع مجالاً للشك .

فعلى الرغم من تستر تلك الدول خلف شعارات الحرب والتحرير ومكافحة الارهاب ، التى خدعت بها شعوبها ردحاً من الزمن إلا أن الاقنعة سقطت في لحظة صدق ، اختفت فيها كل المساحيق التى كانت تزين تلك الوجوه .

منطقة الشرق الاوسط تعتبر دائرة صراع قديم بين الشرق والغرب وذلك نتيجة لموقعها الاستراتيجي الذى يربط القارات الثلاث ، وثرواته الاقتصادية التي تجعل منه إحتياطياً ضخماً لايمكن الاستغناء عنه . ومن ثم كانت الهيمنة الامريكية عليه محكمة وغير قابلة للمساومة ، خصوصاً بعد زرع الكيان الصهيوني في قلبه ليكون الحليف الاستراتيجي الاول للغرب . والحقيقة أن أهداف الغرب في الشرق الاوسط عموماً والخليج العربي خصوصاً تتركز في ضمان تدفق النفط ، وضمان الهيمنة على الخليج العربي وبحر العرب كممرات مائية حيوية للملاحة المدنية والعسكرية ، والاهم من ذلك ضمان أمن دويلة اسرائيل واستقرارها في المنطقة .

ولقد كانت إيران إبان حكم المقبور الشاه تعتبر الحليف الثانى للغرب بعد إسرائيل ولكن مع بداية الثورة الايرانية التى اشعلتها الجماهير المسلمة في إيران ضد حكم الشاه المتسلط بدأ النفوذ الامريكى في الانكماش .

ولقد اثبتت الجماهير المسلمة أنها قادرة على اسقاط الحكم الدكتاتورى في إيران . ولقد رفعت قيادات الثورة إبان ذلك شعارات إقامة الدولة الاسلامية ، وتحرير المسجد الاقصى والقضاء على اسرائيل وتحطيم قوى الاستكبار العالمى وما إلى ذلك من شعارات ألهبت حماس الناس وجعلتهم يستقبلون الرصاص بصدورهم . ولكن ماأن طرد الشاة المقبور واستتب الامر للآيات حتى اشتعلت الحرب مع العراق لتصبح مثل داحس والغبراء ، ولتمد الحكومة الايرانية اليد إلى الحكم النصيرى الطائفى في سوريا ، اليد المملوءة بالسلاح والمال والبشر لتساهم معه في القضاء على المسلمين العزل في حماة وحلب ودمشق وغيرها من المدن والقرى ولتمد يدها الأخرى إلى الطاغية القذافى في طرابلس مباركة على سلامته ومؤيدة مجازره التى قام ويزال يقوم بها ضد المسلمين في ليبيا ، وانقلبت الشعارات البراقة من تحرير المستضعفين وإنقاذ فلسطين إلى تعامل مع اعداء المسلمين ومصافحة لليهود .

وإزاء ضغط الحرب (المفروضة ؟!) بدأت ايران تمد اليد إلى حليفها القديم إبان حكم الشاه (اسرائيل) ، فبدأت الاتصالات في ١٩٨١م مع الكيان الصهيوني من أجل الحصول على قطع غيار لطائراتها الفنتوم ، ولقد رحبت اسرائيل بعودة صديقها القديم الذى خشيت فقده بعد سقوط الشاة واعربت عن استعدادها لتزويده بما يشاء من اسلحة ومعدات فتمت الصفقة الاولى بمئات الآلاف من الدولارات ، توالت إثرها صفقات أخرى بتشجيع ومباركة من أمريكا ، وتوسط عملاء من السعودية ، وصمت من دول الخليج حتى وصلت قيمة صادرات اسرائيل إلى إيران سنة ١٩٨٣م . إلى ما قيمته ١٠٠ مليون دولار . في نفس الوقت الذى تلعلع فيه ابواق الاذاعات وتسطر فيه المجلات الخطب النارية التى تندد بالاجتياح الاسرائيلى لجنوب لبنان وتعلن فيه إيران أن أوان تحرير فلسطين عن طريق بغداد قد حان .

ولعله من المضحك أن إحدى صفقات الا
التى وصلت إلى إيران من اسرائيل كانت عبار
السلاح الروسى الذى استولت عليه إسرائيل
منظمة التحرير عند إجتياحها بيروت . ولقد اع
اسرائيل هذه الاتصالات نصراً مؤزراً لها في
علاقاتها الخارجية وهى التى تسعى جاهد
أجل ربط علاقاتها مع الدول المجاورة . وفي
الوقت الذى كانت ايران تسلم فيه عتادها
الكيان الصهيونى تعلن اسرائيل أن إيران خطر
العالم الحر وأنها عقبة في طريق السلام الدو
وفي المقابل تندد الولايات المتحدة
ونعلن عن عزمها على تأديبها وتؤكد أن إيران
مصدر الارهاب الدولى ضد الغرب ، بل و
الكونغرس الامريكى على إصدار قرارات المق
ضدها . ولكن وفي الخفاء تطير الطائرات الم
بالصواريخ والعتاد وقطع الغيار من تكساس
في تل ابيب ومنها إلى بندر عباس ومطار طه
وتعلن الولايات المتحدة عن عزمها على ا
حرب الخليج وتدعوا إلى احلال السلا
المنطقة بل وتعد طارق عزيز وزير الخ
العراقى الذى جاء يستجدي البيت الابيض
مزيداً من الدعم المالى والعسكري ثم تعلن
مساندتها للعراق في نضاله العادل بل وتضغط
دول الخليج لبذل مزيد من الدعم المالى .
الحرب تزداد إستعاراً بالذخيرة الامريكي
الاسرائيلية على ضفتى الجبهة الايرانية العر
وتستمر حرب الشعارات بين ايران وا
وامريكا وتستمر معها الصفقات السرية .
العدوان الامريكى على الآمنين في طر
وبنغازى فتهب الحكومة الايرانية إلى تهنئة ا
القذافي بسلامته وتشن حرباً شعواء
أمريكا (دولة الارهاب) فلقد صرح رئيس ا
الايراني قائلاً : « إن ايران تدعم ليبيا (أى ا
الليبي) دعماً كاملاً في مواجهة الامريكي
ستواجه بحزم أية مؤامرة امبريالية على الجما

ـ كما بعث خمائينى برقية تأييد ومناصرة !! ـ اكد فيه أن العدوان الامريكي هو استمرار لاعمالها الشريرة ضد الشعوب التى تكافح من أجل حريتها »

أما موسوي فقد أعرب عن عزمه على معاقبة أمريكا على اعمالها الارهابية ، واكّد أن ريغان هو الارهابي الحقيقى ، واعلن أن العدوان على ليبيا يعتبر عدواناً على ايران !! .

ولقد كافأت الولايات المتحدة إيران على هذه التصريحات النارية بطائرتين محملتين بالسلاح وصلت إلى ايران في شهر مايو ١٩٨٦م اى بعد أقل من شهر من العدوان الامريكي على ليبيا والذى يعتبر عدواناً على ايران !! .

ومع استمرار الدعم الايراني للدكتاتوريات في المنطقة والتعامل مع (الشيطان) اسرائيل وامريكا سقطت كل شعارات نصر المستضعفين وتحرير الاقصى الحزين .

اما دول الخليج التى تدعم النظام البعثى الكافر في بغداد بمبالغ هائلة من المال يومياً ليستطيع ايقاف المد الشيعى إلى الخليج ، فقد كان خوفاً على الكراسي وايحاء من الولايات المتحدة التى من صالحها هي وحليفتها اسرائيل استمرار تلك الحرب إذ من شأنها أن تدفع دول الخليج وخصوصاً السعودية إلى الارتماء في احضان الولايات المتحدة بحثاً عن الحماية سواء من بعث العراق أو الاحتلال الايراني . وهذا يؤدى إلى ضمان استمرار تدفق النفط إلى الغرب ، والسماح للقوات الامريكية بالتحرك الحر في المنطقة ، والاهم من ذلك درء أى خطر عن اسرائيل .

بل يساعد هذا الجو على مد علاقات وجسور بين اسرائيل ودول المنطقة من اجل تحقيق السلام المنشود !! في الشرق الاوسط .

إن الحفاظ على امن اسرائيل وضمان وصول النفط والهيمنة على الممرات المائية هى غاية الغرب في الشرق الاوسط

إن الاستراتيجية الغربية كما اعلنتها لجنة العلاقات الخارجية للكونغرس ، تركز على أهمية زيادة المساعدات العسكرية التى من شأنها أن تحقق الاهداف الامريكية ، وتقلل من احتمالات التورط الامريكي العسكرى المباشر خاصة وأن تاريخ المنطقة أفرز حساسيات لاتسمح بتحالفات عسكرية رسمية ولابوجود عسكرى دائم في المنطقة .

كما أن من أهدافها ايضا تشجيع الحلول السلمية وتطبيع العلاقات بين دول المنطقة واسرائيل . ولقد اقترحت هذه اللجنة على الحكومة الامريكية أن تتعامل مع دول المنطقة كل على أنفراد ، وأن تغازل جميع الاطراف ، وأن تمسك العصا من الوسط خصوصاً تجاه ايران والعراق .

لقد أثبتت السياسة الدولية أنه ليس هناك عدو دائم ولا صديق دائم

إن السياسة الدولية اثبتت أنه ليس هناك عدو دائم كما أنه ليس هناك صديق دائم كما اثبتت اللعبة الدولية أن الشعارات التى ترفع لخداع الشعوب لا مكان لها في رقعة الشطرنج ، وأن اللعبة تحكمها المصالح والمصالح فقط ، هذه المصالح قد تختلف من طرف لآخر ولكنها جميعاً تخدم النظام الحاكم .

كما اثبتت اللعبة الدولية أن البشر سواء اكانوا اعراباً أم اعاجم أو من الشرق أو الغرب لاقيمة لهم ولا وزن في اللعبة الدولية إلا كقيمة البيدق في رقعة الشطرنج يضحى به من أجل مصلحة يقدرها اللاعب . مهما ادعت ابواق الشرق أو الغرب غير ذلك .

إن هذه الفضيحة اثبتت أن الخطر الحقيقى على المصالح الغربية أو الشرقية هو الاسلام ، وانها على استعداد لتقديم تنازلات من اى نوع والقيام بمساومات بأى طريق من اجل ضمان إجهاض التوجه الاسلامي .

لقد سقطت الاقنعة عن وجوه طالما خدعت شعوبها سقطت عن ريغان عندما اعلن هجومه على الآمنين في ليبيا من أجل محاربة الارهاب !! وسقطت عن القذافي عندما ثبت خداعه للشعب المسكين وفشله في صد الطائرات التى اودت بحياة الابرياء وهو الذى مافتئ يكدس السلاح من أجل اليوم الموعود !! وسقطت عن الآيات عندما خانوا شعبهم وصافحوا في الخفاء يد بيريز وريغان !! وسقطت عن ملوك وامراء الخليج عندما باركوا الخيانة وقدموا عملائهم لتسهيل الصفقة مع الكيان الصهيونى وهم يعلنون الجهاد المقدس !! اما اسرائيل فلم تخفى وجهها يوماً من الايام وإن تخيل البعض اقنعة على وجهها القبيح . ولسوف تشهد الايام القادمة سقوط مزيد من الاقنعة ، لتعرف شعوبنا الاسلامية الحقيقة ولتفيق من مخدر الشعارات لتواجه الواقع .

« فاما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض ». ■

موضوع الغلاف

قراءات في شخصية العقيد

ياهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب

بقلم : الاستاذ جهاد صالح

هناك بداية منطقية احب أن استعرضها قبل الدخول في الحديث عن القذافى والذى هو افراز طبيعى لهذه البداية أو هذه الظاهرة .. فنحن في العالم العربى متخلفون سياسياً ، تهيمن على ممارستنا وخلافاتنا صور البلاهة والانحطاط ومرجع ذلك في نظرى إلى عوامل كثيرة أهمها « العسكرة » أو تحكم العسكر في شئون الحياة المدنية والسياسية . فمنذ أن فُتّح الباب للعسكر للوصول إلى سدّة الحكم وموقع القرار على يدىّ بكر صدقى وحسنى الزعيم ، أمسى العالم العربى بيد مجموعة من الضباط المتعطشين للدماء وحب السلطة ، تحيطهم فرق من المليشيات والمهرجين كاللجان الشعبية وغيرها بيدهم البنادق والمسدسات يسومون الناس الخسف والهوان .

لقد قيل لنا وقتها إن للعسكر مهمتين فشل المدنيون في تأديتها واصبح ولوجهم ـ أى الضباط ـ إلى حرم السياسة أمراً مقبولاً .

قيل أولاً أن العسكر هم ابطال التحرير وانهم سوف يستعيدون الاراضى التى لم يعرف المدنيون الحفاظ عليها ، ومن يدرى فقد يحررون ويفتحون اراضى اخرى . فماذا كانت النتيجة ؟! ضاعت فلسطين ولحقت بها اراضي عربية اخرى .. ثم قامت ليبيا بزعامة القذافى بفتح النار على كل الجبهات فأوجدت لها خصامات مع كل الاطراف العربية والدولية وهددت باشعال فتيل الحرب العالمية الثالثة وانهاء الوجود البشرى . فماذا كانت عاقبة ذلك كله .. خرابٌ في الاقتصاد ،

وضعف في الماكينة العسكرية وضربة جوِّية امريكية أرست القذافى فلم نسمع له بعدها همسٌ ولا شجى .

هكذا لم يحرر العسكريون الارضى التى فقدها المدنيون ، بل فقدوا بدورهم اراضي جديدة وخسروا معارك اعظم .

ماذا كان بعد ذلك ؟ ادخلنا العسكر في جدلية عقيمة وسفسطةٍ لن تنتهى : هم جاؤوا للتحرير ، ولان التحرير لم يتم فهم باقون في السلطة ، وهنا الطامة الكبرى .. فقد تمَّ عسكرة المجتمع دون أن تتم عسكرة العسكر مهنياً ومؤسساتياً ، فادخل المجتمع في هجين تختلط فيه الادوار .

وعلى أيَّة حالٍ فقد قضى العسكريون ــ اجمالاً ــ على الاحزاب بعد أن دخلوا فيها ، وطردوا قياداتها ، وملأ العسكريون السجون بالمعتقلين السياسيين .. ووحدوا الاعلام ليسبح بحمدهم وعسكروا الثقافة وافقروها ودفعوا بالسياسيين والمثقفين للهجرة والمنفى بعيدين عن بلادهم يخدمون بلجوئهم السياسى بلاد الكفر والضلال وأن كانت في عيونهم وقلوبهم دموع وحسرات وعلى شفاههم لعنة الله على الطغاة .. وتركت البلاد للاوباش والرعاع الغثرة من اللجان الشعبية وغيرها تصنع القرار وتتحكم في رقاب الناس ومصالح البلاد .

■ القذافي كرجل دولة

هناك اجماع لدى المراقبين الدوليين والصحافة العالمية على وجود معارضة متنامية لحكم القذافى والذى لم يدع لنظامه صديقاً في العالم عدا ثُلَّة قليلة من الحكام الذين يشابهونه كحاكم طاغية مستبد مرفوض من قبل شعبه ، ومن قبل شعوب العالم الاسلامى التى تنظر إليه كما تنظر إلى «اراكوز» سيئ أو مهرج مثير للاشمئزاز ، أو طفل لم يتجاوز بعد سن الفطام .. فضلاً عن محاولات القذافى طعن التشريع الاسلامى باعلان التهمة على الحديث النبوى كلّه ، فإنه اكتسب من شعوب العالم الاسلامى والعالم العربى خاصة أصناف الكراهية والبغض والاحتقار ومايصاحب هذه العواطف والانفعالات من مشاعر ومواقف وذلك من خلال ثوريته الزائفة .. فالثورة عنده خلق من اخلاق العدوان والتطاول حتى على المقدسات والشعائر الاسلامية ورواد الحركة الاسلامية .. والحرية عنده سجن كبير يتسع لكل من يهمس بالحرية ومايرادفها من الفاظ، ولم تعد هناك حرية إلاَّ للقذافى وعصابته والمسبحون بحمده ، سدنة قصره ، وبعض المتحلقين بالابواب . أما فيما يخص التشريع الاجتماعى والدينى والثقافى والسياسى فهو نظريته الثالثة الخرقاء ، وغيرها كفر وإلحاد أو دجل وتخريف ولو كان ذلك هو الاسلام .

أما مفهوم الحياة في نظريته فيجب ألاَّ يوهب إلا لمن يتعبد وثنيته الجديدة ويتقرب بالكتاب الاخضر إلى عتباته .. وللآخرين القتل والصلب والموت شريع الاجتماعى والدينى والثقافى والسياسى فهو نظريته الثالثة الخرقاء ، وغيوإلحاد أو دجل وتخريف ولو كان ذلك هو الاأما مفهوم الحياة في نظريته فيجب ألاَّ يوهب إلا لمن يتعبد وثنيته الجديدة ويتقرب بالكتاب الاخضر إلى عتباته .. وللآخرين القتل والصلب والموت الزؤوم .

والشعب الليبى في الداخل يظهر على شاشات التلفزيون وقد أحسن له اختيار المكياج اللازم لعملية الدبلجة والاخراج حتى تبدو ملامح العُبس والحزن على وجهه بسمات وسعادة ، وواقعه يقول لذوى البصيرة :

لاتحسبوا ضحكاتى بينكم طرباً
فالطير يرقص مذبوحاً من الألم

بعض السذج من الناس والمنتفعون من الفتات ، يخرجون علينا بمقالة انه افضل من غيره من الحكومات الاخرى والتى تحكمنا باسم الشيوعية والبعثية والقومية والعلمانية ، وتسمح بالخمر والمزمار ، وينسى هؤلاء أن المنكر الاكبر هو تعطيل شرع الله وحرمان خلق الله حرية التعبير والرأى وتشريد ابناء الوطن الواحد وإعمال القتل والسحل لكل من يجرؤ على الكلام أو يظهر النصيحة أو يبطن الملام .

فخير ليبيا ينعم به الكوريون والهنود والالمان الشرقيون وغيرهم أما ابناء ليبيا فلهم المعافر والحراب .

وسط هذا الظلام القاتم والقهر المستبد تحاول طلائع ابناء ليبيا المسلحة ايجاد مشرقٍ لشمل الحرية . لذلك نشطت الجماعات والحركات الطلابية وفصائل المعارضة في الخارج ماكان اسلامياً منها أو وطنياً وغدت الألوف في المهاجر والشتات تعمل ماوسعتها الطاقة لتغيير بنية النظام وتبصير العالم بجرائم هذا الأفاك الاثيم .. وانى لأرى الغد يبدأ اللحظة ومع الفجر القادم ستبسم الجراح وللطغاة مزبلة التاريخ ولعنة الله والناس اجمعين .

■ مواقف القذافي القومية

تناقضات مواقف العقيد القذافى على المستويين الداخلى والخارجى طيلة سبعة عشر عاماً افقدت ليبيا موقعها الجغرافى ودورها العربى .. فهى حيناً استناداً إلى تدخلات العقيد في سياسات الدول الاخرى تبدو وكانها دولة محاذية لبحر الشمال واحياناً دولة من دول امريكا اللاتينية واحياناً دولة هلامية ليست لها حدود جغرافية ، مسرح عملياتها دول العالم كله .. هذه التناقضات تدفعنا إلى التساؤل عن ماهية هذه المواقف خاصة في استدراج الآخرين إلى احلامه وطموحاته الوحد[ـ]
فهي أولاً تبدأ بشهر العسل وفيه يبدي القذافي [...] وعطفه وسخاء يده على البلد الذى يطلب مصاهر[...] ثم تتكشف الحقائق بعد ذلك وتُتضح النيات ويتب[...] الاخرون نوعية المراهقة والجلف الثورى ال[...] تمثلها مخططات وافكار القذافى ، تعقبها مر[...] الردح والتهديد بالحرب . امثلة كثيرة يمكن تُضرب للتدليل على ذلك فعلى سبيل المثال الحصر مشروع الوحدة مع كل من تونس ، مص[...] الجزائر ، تشاد ، سوريا ، المغرب . ماريد أن ا[...] إليه من هذا السرد ، هو انه كلما حاول القذا[...] القيام بتجربة وحدوية مع اى قطرعربى أو افري[...] إلا وانتهت بعد شهر العسل الأول إلى الاختلا[...] والتخاصم تم التهديد بالحرب .. فالقذافى استخف بشعبه ولم يُعطه فرصة للمشاركة الرأى في ايِّ قرار يخص مصيره أو يتعلق بمستق[...] . لذلك نجد الليبى الآن ــ ولسبب سياسة الع[...] هذه ــ غير مرغوباً فيه في أية دولة عربية أو [...] عربية .

فإذا قمنا بتقييم عاجل لمشاريع الوحدة [...] لوجدنا الآتى :

☆ الوحدة السورية الليبية عبارة عن دخان بلا [...] تربط سحبةٌ توجهات مصلحية مشتركة لاجها[...] الثورة الفلسطينية وإطالة أمد الحرب العراقيا[...] الايرانية .

☆ المبادرة الليبية مع تونس انتهت من الوحدة [...] الحشد العسكرى على الحدود ، والتدخل بإسا[...] الشعب داخل تونس ، واحداث مدنية «قفصة» لي[...] عنًا ببعيد .

☆ أما الوحدة مع الدويلة الاروبية « مالطة » فتحت الطريق امام المالطيين لابتزاز أموال الش[...] الليبي برضا العقيد المتربع في طرابلس ثم انت[...] إلى الشتيمة .

☆ الاتفاق الثلاثى بين ليبيا واثيوبيا وال[...] الجنوبى والتى لم تُعرف له مبررات غير محـ[...] تكريس الفكر الماركسى وفتح الطريق للاست[...] الروسى للتوطن في بلاد العرب .

☆ اتفاقية « وجدة » للوحدة بين المغرب وا[...] والتى ولدت ميتة وتأخر اعلان الوفاة لإ[...] التشوهات وتجنب الشماتة .

☆ الوحدة الاندماجية مع مصر والتى انتهت بط[...] الشعبين وبذر الخلافات بينهما وتنافى ال[...] الكراهية والقذف بالاعراض ثم المصاد[...] الدموية على الحدود .

☆ مشروع الوحدة مع تشاد .. وهو عبارة عن مح[...] القذافى لاستعمار هذا البلد الفقير . غير أن ح[...] هذه الوحدة هو مئات القتلى والجرحى وخ[...] تشاد مرة اخرى ...!

■ مواقف القذافي الديـ[...]

اذا اردنا أن نلخص شخصية القذافى الد[...]

قلنا انه مصاب بالشيزوفرينا مرض انفصام الشخصية ، طبيعة التهريج تنعكس في كل سياساته فهو يعلن نفسه اماماً وخطيباً ومفسراً للقرآن .. وينكر السنة الشريفة وله في ذلك فقه عُجاب .. ففى الوقت الذى يتشدق فيه القذافى بالاسلام ونشر الدعوة الاسلامية ، يطارد الدعاة المخلصين من ابناء الحركة الاسلامية وغيرهم من الرافضين لحكمه ، فقتل بعضاً والقى بالبعض الآخر في غياهب السجون .. وعندما قام العلماء بالرد على اجتهاداته أمر الشعب بالزحف على المساجد لاحكام السيطرة الشعبية عليها وتطهيرها من « اعداء الله » أو الذين يسيئون فهم الدين ويقصد هنا العلماء والمثقفين .. يرفع شعارات الاسلام ويقف إلى جانب اعداء المسلمين في اثيوبيا وافغانستان .

فالرجل من خلال ممارساته في محاولة لطمس تاريخ الجهاد الاسلامى في ليبيا قام بالهجوم على الحركة السنوسية في محاولة افراغ اى دور لها في عملية الجهاد ، بادعاء ان الذين خرجوا على الحركة هم الذين يقفون وراء ذلك .. وغير ذلك من هذه الاتهامات الكثير والتى تجود بها قواميس الانظمة المستبدة في بلاد « قمعستان » لمحو آثار من سلف وصنع المجد لمن خلف .. وتلك شنشنة الطغاة .

■ القذافي والقضية الفلسطينية

فيما يقوله رئيس المخابرات الاسرائيلى السابق جون كوولى الكثير من الاشارة والدلالة كما سنقول .. يقول كوولى « في الوقت الحالى وعلى المدى المستقبلى القريب يعتبر القذافى بالنسبة لاسرائيل عنصراً نافعاً وثميناً جداً حيث انه لايوجد في العالم العربى من ساهم في تفكك وفرقة الدول العربية اكثر من القذافى ، انه عنصر هام واساسى لتشتيت وهدم العالم العربى ..» .

فالقذافى حاول كغيره من طغاة العرب والانظمة العسكرية أن يتكسب من وراء القضية الفلسطنية ويبنى عرش بطولته على جماجم الفلسطينيين ، فاكثر لهم من الجعجعة و جرّ اجسادهم للمطاحن .. فعندما لاحت بعد الخروج الشهير من بيروت فرصة للخلاف بين الفصائل الفلسطينية ، امتطى القذافى حصان المرتدين وراهن على نصرتهم .

ففى شهر مايو ١٩٨٣م اعلن القذافى رسمياً تأييده للمرتدين ودعا مختلف جبهات المقاومة إلى الانضمام إلى الحركة المنشقة. واخذت الاموال والاعتدة تنهال على الجماعة المنشقة والعسف والخسف على باقى الاطراف التى تمثل الشرعية الفلسطنية .. ففى احدى لقاءات عرفات بالصحفيين في لبنان قال لهم : « أن رأس المشكلة هو القذافى » وان اباموسى خدعه القذافى وحرضه على الانشقاق واتهم القذافى بأنه عميل في خدمة امريكا .

أن القذافى بدد اموال الشعب الليبى لتنفيذ مآربه الخاصة اثنا معركة بيروت . وفيما ذكرته صحيفة الفجر المقدسية ان القذافى متورط حتى العظم في المؤامرة الانفصالية .. وفي احدى المؤتمرات الصحفية بمقر المنظمة بالقاهر قال سعيد كمال عضو المجلس الوطنى الفلسطينى « ان القذافى لم يتوقف عن بذل الجهد لتحطيم المنظمة »

فيما يوضح ان مواقف القذافى تتجانس واهداف اسرائيل في المنطقة .

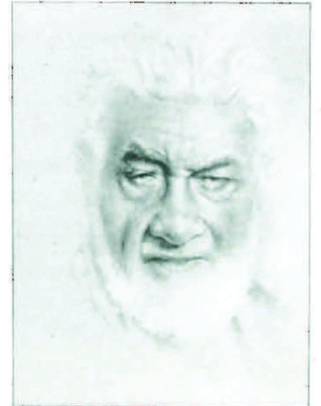
في المؤتمر الصحفى الذى عقد بالجزائر بتاريخ ١٩٨٣/١١/٣م قال ابوإياد : « ان سوريا والقذافى قد أصبحا أداة لمخطط امريكى اسرائيلى يرمى إلى تصفية منظمةالتحريرالفلسطينية .. » . وقال : « إن مالم ينجح فيه شارون وزير الدفاع الاسرائيلى السابق في بيروت يقوم به السوريون والليبيون الآن ..» .

وفي حديث لعرفات عندما اندفعت القوات الليبية في لبنان بعد سقوط مخيميّ البارد والبداوى بالسلاح السورى الليبى ـ لاقتحام طرابلس ، قال عرفات : « اريد ان اسأل القذافى : هل اصبحت طرابلس مدينة اسرائيلية حتى تدفع بقواتك لدخولها ..» فالدم الفلسطينى في لبنان قد ذاق طعم الخيارات العربية كلها وخاصة الخيار الليبى بالاجهاز على الوجود الفلسطينى العسكرى في لبنان .. والآن تجرى محاولات بمساعدة السوريين الليبيين لقوات أمل الشيعية لاخراج الفلسطينيين من جغرافية لبنان بهدم المخيمات ودفعهم للنزوح إلى شتات جديدة .

القذافي ومستقبل ليبيا

ليست هناك دلائل ومبشرات كبيرة على ان سقوط القذافى سيأتى من الخارج .. بل كل الآمال معقودة على المقاومة بالداخل ، ويقظة العناصر الشابة في الجيش وادراكها لاهمية اقصاء القذافى وزمرته عن الحكم .. ولكن هذا التحدى يستلزم وعياً تعمل على تأسيسة الطاقات الاسلامية التى تتحرك بالداخل ، والذى سيدفع بجماهير شعبنا الليبى المسلم ان يأخذ زمام المبادرة ويهيئ لاشراقة جديدة يُشعل فتائلها « اسلامبولى » ليبيا . لن يحرر ليبيا صحف ذات زخارف والوان تصدر في الخارج ولا هجاء جرير والفرزدق في « سوق عكاظ» العواصم الغربية .. لن تُحرر ليبيا بإنشغال الفعاليات والطاقات باللغو والتناجى وحرق المراكب . لابدّ من وحدة الصف والكف عن اللعان حتى تنتهى مرحلة الخروج من الوحل .. وعندئذ يمكن ان تجد الحوارات والطروحات ارضاً اطيب للخصاب والتلاقى ، ونظل ابداً نتبرعم بعيداً عن البلقع والبرارى . ■

موضوع الغلاف



من تجارب العمر

الاستاذ : عمر التلمساني ـ رحمه الله

شبابنا المسلم منتشر في كل مكان على سطح هذه الأرض الفسيحة الأرجاء يطلب العلم ويشتغل بالتدريس في أرقى الجامعات ويمارس الأعمال الحرة في جد وأمانة واتقان ميسرة أمامهم كل وسائل النجاح التي يفتقدون بعضها في أوطانهم الحبيبة ، منهم من ينوى العودة ، ومنهم من استقر به المقام « مكانك تحمدي أو تستريحى ..» وهم في كل ذلك فريقان فريق ثبته الله وأفاض عليه نعمة اليقين فهو مستمسك بدينه منتصر له عامل في سبيله بلا كلل ولا ملل ، وهو داعية مسلم أينما ألقى عصا التسيار وفريق استهوته الأضواء ونزوات الاغواء فجنح إليها واستمرأها .

وإلى هؤلاء وهؤلاء أزجي تجاربى طوال السنين الضاربة في بطون التاريخ إلى قرابة الثمانين عاماً .

● المستمسك بدينه جاد في دراسته مبرز فيها ناجح في عمله متفوق فيه له مكانته في الاوساط التي يغشاها ، متمتع بنظرات الاحترام والتقدير من

الجميع ، فهو ذو مكانة متميزة بين أقرانه ولدته يسمع له وينتصح برأيه ويؤمن جانبه في الصداقة والعرض والمال ، وهومحل الثقة في كل شئ من كل من يتعرف عليه .

● أما المستهتر فهو عادي الوضع في الأوساط التي يغشاها ليس له بينهما مكانة تميزه عن أمثاله . لا يؤبه له ان حضر ولا يسأل عنه ان غاب ولا يوثق به ولا يحظى بتقدير أو احترام وكل ميسر لما خلق له .

من خلال تجربتى أقول للصنف الطاهر احتفظ بكل ما جعلك أهلا للحمد والثناء وكن مع ربك دائما يكن في عونك ، وليس بعد عون الله من عون . اجتهد واستذكر وتفوق وعد إلى بلدك عالي القدر سامي المكانة تؤدي له ما يجب عليك نحوه .

أما وقد أقامك الله هذا المقام الكبير فاياك وأن تنظر للمنحرف نظرة الاحتقار والازراء فأنت لا تدرى ما الله فاعل بك في غدك والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كما يشاء . وكثيرا ماقال نبيك عليه الصلاة والسلام ، « يامقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك يالله » . تألفه وأنصحه وقومه بالمعروف والحسنى ، وقدم له يد الانقاذ مما تردى بين أشواكه وأفاغيه ، لعل الله يعيده إلى صراطه المستقيم فتحظى بصديق صالح جديد وذلك خير لك من حمر النعم أو خير لك من الدنيا وما فيها .

أيها الطاهر النظيف ، كن في مجتمعك ومحيطك الرجل الذي ترنو إليه العيون وتقف عنده ولا تتخطاه إلى غيره . انك بذلك تضرب المثل الطيب على جلال المسلم الملتزم وتخدم دعوتك . وكن القدوة التي يتأسى بها الجميع ويتحدثون عنها في غيبتها بالاعجاب والاكبار ، وهكذا ترد على الشانئين لدينك ، المتطاولين عليه ، الثالبين لتعاليمه ومقوماته . وكن المثالي في خلقك أدباً وايثاراً واضع أكثر مما تتكلم ، فالناس يحبون من يصغى لهم واستصغر الحسنة منك مهما عظمت واستكبر السيئة منك مهما صغرت ففي ذلك نجاحك .

إنك تعاشر شباباً على غير خلالك وعقيدتك فقربهم إليك وأعقد معهم صلات المعرفة الوثيقة ففي الغد القريب ستكون أنت وهم من العاملين في الأجهزة كل في دولته ، ووثق ما بينك وبينهم حتى ولو سافرت فالمراسلة نصف المشاهدة . وستكون هذه الصلات الطيبة عوناً لك في مستقبلك تستغلها لصالح وطنك ومواطنيك ، وأشعرهم أنك لن تقطعهم أبداً وأنك على استعداد دائم للقيام بأي مطلب من مطالبهم مادام ذلك في استطاعتك وفي حدود دينك . فما أجمل أن تكون العلاقة بين الشباب على مختلف اتجاهاتهم علاقة تفاهم وتعاون على ترسيخ عوامل الأمن والأمان وانصحك ألا تدخل في الخلافات المذهبية ، فليس من ورائها الا القطيعة والشنآن ، وقد نهاك عن ذلك دينك . كن واسطة الخير بين المتخالفين ، ولا تكن أحدهم ، ان استطعت أن توصل رأيك بالتي هي أحسن فافعل لأنك داعية ، فان وجدت ازوراراً أو عناد فتلطف ولا تخاشن وتقرب ولا تقاطع وسيأتي اليوم الذي يأخذ برأيك فيه المعاندون ، لما يرونه فيك من حسن السجايا وطيب الخلال . ان التعص
الجدال مرض لا يبرأ منه الا من هدى الله
الجدال حتى ولو كنت محقا . ان الرعو
التعصب للرأي أسلوب خبيث سربه إلينا أعدا
حتى لاتقوم بين الشباب آلفة ومودة وهذا الد
يقووا إلا على حساب المهاترة بين المسلمين
اليأس فيما بينهم وتفرق كلمتهم وشتات أ
ولو أجمع المسلمون ولو على خطأ ـ والخ
الباطل ـ فذلك خير لهم ألف مرة من أن
على صواب ـ والصواب غير الحق ـ !!

وأخيراً ...

الزموا أورادكم وتمسكوا بقرآنكم واقتدوا بر
واحذروا أن تصرفكم الغربة عن حبل الله
فانكم بهذا تأوون إلى ركن شديد ، اذ ما دام
عامرا يذكر الله دائم الحضور في رحابه
القلعة الحصينة التي لن يستطيع انسا
يقتحمها عليك مهما كانت قوته وأساليبه
اللقاء فيما بينكم فيد الله مع أو على ال
وليكن اجتماعكم على الخير والعمل لدين
رفق وهوادة وسلامة فالعنف يفسد كل شئ
يأتي بكل خير فمؤداة التذكر والخشية بلا

أما الفريق السادر في غواية الشيطان فا
له إلا أن أدعو الله له مخلصاً مبتهلاً أن
سواء السبيل وأن يعينه على العودة إلى
الاسلام تائباً نادماً مستغفراً « **والله يقول**
وهو يهدي السبيل ».

موضوع الغلاف

صفقة الفيات .. من الرابح والخاسر ؟!



تخلت الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية عن حصتها البالغة حوالي ١٦ بالمائة من اسهم شركة فيات الصناعية الايطالية .

وفي ايطاليا حظي هذا النبأ الذي اذيع رسميا مساء يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر الماضي بترحيب وارتياح واجماع نادر في هذا البلد .

فقد هللت للنبأ صحف اليمين واليسار واصحاب العمل ونقابات العمال ، والسياسيون التقدميون والمحافظون ، اما رئيس الوزراء الاشتراكي بيتينو كراكسي فقد اعرب فورا عن ارتياحه وتقديره لهذه الخطوة ، كاشفاً النقاب عن حقيقة انه كان على علم بالمفاوضات التي جرت بين الطرفين منذ منتصف شهر اغسطس الماضي في مدينة زيوريخ السويسرية .

ومن الجانب الليبي اخبر سفير طرابلس المغرب في روما الصحفيين بأن بلاده تشعر بالرضا التام من العملية ، موحيا بأن الامر يتعلق بقضية اقتصادية بحتة « لقد استثمرنا ٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ ، وسنخرج من هذه الشركة
جيبنا ٣ مليارات دولار » . قال السفير عبدال
شلغام واضاف « انني لا اعرف بعد كيف سنس
هذا المبلغ ، وربما قمنا باعادة استثمار في
او سويسرا او حتى في ايطاليا نفسها » .

الا ان الاشارة الى احتمال اعادة استثما
المبلغ او جزء منه في ايطاليا لا تبدو مقنعة
للظروف التي رافقت خروج الشركة الليبية م
التجمعات الصناعية الايطالية والاوروبية
بالضبط شركة فيات التي تتخذ من مدينة تور
شمال غرب ايطاليا مقرا رئيسيا لها .

ولاعطاء فكرة عن هذه الظروف ، وعن
الذي استقبل فيه الايطاليون « طلاق فيا
شريكها العربي والشمال افريقي » كما
الصحف ، سنقوم بترجمة مانشيتات ال
الايطالية الرئيسية غداة اعلان نبأ الطلاق

ففي يوم الاربعاء ٢٤ سبتمبر خرجت ال
بالعناوين الرئيسية التالية : « الليبيون ي
من فيات » صحيفة « لاستامبا » التي تصدره

نفسها « ليبيا خارج فيات ... وصلت الدولارات » صحيفة لونيتا الشيوعية ، « فيات تعيد شراء اسهم الليبيين » صحيفة ريبوبليكا الليبيرال . .

وفي اليوم التالي لصدور هذه العناوين اشتكى رئيس فيات نفسه جيوفاني اينيلي من التعليقات التي رافقتها ، كما اعلن كل من اينيلي وذراعه الايمن شيزاري روميتي عن عدم معرفتهما بالاسباب الحقيقية التي دفعت الشركة الليبية الاستثمارية الى الاقدام على خطوة كهذه في وقت تفجرت فيه الشركة الايطالية بالصحة والعافية بحيث بلغ مقدار ارباحها الصافية خلال الستة الاشهر الاولى من هذا العام مليار و٥٠ مليون دولار . وهذا رقم قياسي ليس بالنسبة للشركة الايطالية وحدها ولكن بالنسبة للشركات الاوروبية الغربية جميعها .

وحاولت وسائل الاعلام الايطالية جاهدة الكشف عن سبب خروج الشريك الليبي طارحة بهذا الصدد عددا كبيرا من التكهنات ، وربما ما هو ابعد من التكهنات .

وقبل التعرض لهذه ، نرى من الضرورة الاشارة الى قرار الحجز على ممتلكات وارصدة ليبية قبل بضعة اشهر بحجة تسوية دين تطالب به شركات ايطالية من مؤسسات ليبية .

وقد اشار الى هذا القرار السيد جيوفاني اينيللي نفسه لدى سؤاله عن السبب الذي دفع المستثمر الليبي الى التخلي عن اسهم اثبتت جدواها « لا استطيع تحديد السبب – قال الصناعي المعروف – الا انه يمكنني التكهن بأنه ربما كانت لديهم مخاوف من الحجز القسري ، أو ربما كان السبب حاجتهم للاموال السائلة » .

وتتميز هذه الاجابة بالتحفظ الشديد ، فأسباب التنازل الليبي ابعد من الذرائع السطحية ، فوسائل للاعلام الايطالية حاولت اجمال سبب هذا الطلاق بعد ١٠ سنوات من التعاون المثمر بالعوامل التالية :

١ – ادراك الليبيين بأنهم اصبحوا غير مرغوب فيهم ، بعد التصريحات المتتالية خلال الاشهر الاخيرة حول استعدادهم الفوري لشراء الحصة الليبية .

٢ – مخاوفهم المتصاعدة من قرارات حجز حكومية محتملة .

٣ – حاجتهم للاموال السائلة في ظل انخفاض العائدات النفطية .

٤ – ادراكهم بعدم وجود مستقبل لاستثمارتهم وبعدم امكانية ادخال هذا الاستثمار في اطار استراتيجية واسعة للدخول الى العالم الاقتصادي الغربي كما تقول الصحف .

ويلاحظ تطابق هذه العوامل التي طرحتها اجهزة الاعلام مع وجهات النظر الرسمية ، فمنذ اللحظة الاولى لاعلان نبأ خروج الليبيين بذلت الحكومة قصارى جهدها لاضفاء صفقة اقتصادية خالصة على العملية

واذا ما استثنينا وزير الميزانية بيير لويجي روميتا الذي اشار الى ان الحكومة الايطالية اخبرت ليبيا رسميا بانه لا توجد اسباب اقتصادية مهما كانت ضخمة تقف حائلا دون اتخاذ ايطاليا لموقف صارم فيما يتعلق بالارهاب اذا ما استثنينا هذا التصريح ، وجدنا ان جميع المسؤولين حاولوا تجاهل اي معنى سياسي لتنازل الليبيين عن حصتهم .

خروج مفاجئ

غير أن وجود سبب سياسي ليس امرا محتملا فقط بل هو اكيد ايضا رغم ان احدا من الطرفين لا يريد الافصاح عن ذلك .

فخروج ليبيا كان مفاجأة مطلقة رغم كثرة الحديث عنه ، فقبل بضعة اشهر فقط قام الليبيون بتغطية حصتهم البالغة ٢٩ مليون دولار في رفع رأسمال الشركة ، وكما لاحظت الصحف الايطالية فان خطوة كهذه لا يقوم بها اناس موشكون على فض شراكتهم .

وقبل بضعة اشهر ايضا اكد اكثر من مسؤول سياسي واقتصادي ليبي عن اصرار بلادهم على البقاء في الشركة الايطالية رغم الضغوط الاميركية الهائلة على ايطاليا لاخراجهم .

وعندما يصل بنا الحديث عن هذه الضغوط ، لا بد لنا عندها من إلقاء نظرة جديدة على مجمل ما قيل وكتب لمعرفة الى اي حد كان العامل السياسي سببا في تخلي ليبيا عن اسهمها المدرة للارباح .

الملاحظة الاولى والتي تستطيع وصفها بالهامشية ، هي ملاحظة بروتوكولية ، فالمصدر الرسمي الاول الذي اعلن عن قرب خروج الليبيين – قبل توقيع الاتفاق رسميا في زيوريخ – هو وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني .

مبادرة الدفاع هي السبب

واذا ما دخلنا في عالم المغازي فان لهذا مغزاه ، فهو رجل واشنطن في ايطاليا ، واكثر السياسيين المتعنتين في معاداته لاى تعاون ليس مع العرب فقط وانما ايضا مع ما يسميهم « بالبحر متوسطيين » . مناديا بنظرية التعلق بالالب « كخشبة نجاة » تبعد ايطاليا واهلها عن بؤر التخلف

واعطاء سبادوليني اسبقية الاعلان امر يقصد من ورائه طمأنة واشنطن وافهامها ان تحفظاتها على مشاركة فيات في عطاءات مبادرة الدفاع الاستراتيجية لم يعد هناك سبب لها ، رغم ان فيات انشات شركة خاصة لا علاقة لها بالمساهمة الليبية للعمل في عقود المبادرة الاميركية .

بعد هذه الملاحظة البروتوكولية ننتقل الى العاملين السياسيين اللذين يبدو انهما كانا وراء هذا « الطلاق » الذي احدث ضجة ضخمة في ايطاليا واوروبا الغربية .

العامل الاول : اشارت اليه صحيفة لاستامبا الواسعة الانتشار التي تصدرها وتنفق عليها مجموعة فيات ، فالطلاق في رايها هو اول اشارة على تغير ميزان القوى بين الدول المنتجة للنفط والدول الصناعية المستهلكة له .

وتحليل الصحيفة بسيط ويبدو اقتصاديا لوهلة الاولي ، فقد ركزت على تبدل المفهوم الاستثماري لدى الدول المنتجة للنفط وعلى تركيزها على الاستثمار في اطار انتاجها اي النفط وذلك عن طريق الدخول في عمليات التصنيع التكميلي ، وتسويق النفط المكرر ، والمشاركة في عمليات التوزيع ، وترى صحيفة فيات ان هذا التبدل سببه ادراك الدول المنتجة بان استثماراتها في الصناعات الثقيلة ، والمتقدمة تكنولوجيا ربما كانت مربحة الا انها « غير مضمونة » .

ولم تفصح الصحيفة عن معنى عدم الضمان هذا وان كان اقتصاديا ام سياسيا ، الا انه يمكننا بكل راحة ضمير استبعاد الاسباب الاقتصادية ، فكما ذكرنا قبل قليل فان شركات التصنيع الثقيل والمتقدمة تكنولوجيا قد حققت ارباحا لا مثيل لها خلال الفترة الزمنية القليلة الماضية .

وهكذا لم تتبق الا اسباب سياسية او استراتيجية او دفاعية ليسميها كل واحد منا كما يريد تقف حجر عثرة في وجه استثمار دولة من دول العالم الثالث في قدس اقداس التكنولوجيا العالمية المتقدمة .

ويقودنا هذا الوضع الى العمل السياسي الاخر الذي ربما كان سبب في قبول الشركة الليبية وضع ٣ مليارات دولار في جيوبها والعودة من حيث اتت .

وفي هذا الصدد قالت الصحف الايطالية انه لم يكن لدى الليبيين من بديل « فاما تخريب علاقاتهم الاقتصادية مع ايطاليا واما الرحيل وقد رحلوا » . واختيارهم لهذا الحل يمكن فهمه اذا ما عرفنا ان ايطاليا هي من الدول القليلة التي تقوم بشراء النفط الليبي بعد حملة المقاطعة التي شنتها واشنطن خلال الاشهر الاخيرة .

وحملة المقاطعة هذه كانت عامة ويمكن التحايل عليها من قبل الدول الاوروبية ، اما بالنسبة لشركة خاصة كما هو حال فيات فان التحايل صعب جدا .

فوجود الشريك الليبي كان سببا في الغاء صفقة جرارات متواضعة في الربيع الماضي ، ولم يكن ذلك الالغاء الا اول الغيث ، حيث اعقبه فورا تلكؤ في المفاوضات بين الشركة الايطالية وبين شركات اميركية تحتاج اليها فيات حاجة ماسة سواء على الصعيد التكنولوجي ام على صعيد التسويق . ورافق هذا التلكؤ انباء رسمية وشبه رسمية سربتها وزارة الدفاع الاميركية حول الصعوبات الكثيرة التي ستقف حائلا امام مشاركة فيات في العطاءات الضخمة التي ستطرح في نطاق مبادرة الدفاع الاستراتيجي . ■



اطفال لبنان وحصاد الحرب

بقلم : مفتاح خليفة

شهد لبنان خلال العقد الماضى حرباً اهلية ضروساً ضارية أتت على الاخضر واليابس .. ومهدت للاجتياح الاسرائيلى لبيروت سنة ١٩٨٢م .. واذا كانت الحرب في حد ذاتها مدمرة ، فان آثار الحرب هى أكبر دماراً ، لأن ماتخلفه الحرب من آثار بليغة على البنية الاجتماعية للشعب يفوق أضعاف أضعاف الخسائر البشرية والمادية التى تفقد خلال الحرب .. هذه الآثار تمتد إلى أجيال قادمة من زيادة في عدد العاهات الجسدية والنفسية ، وزيادة في عدد اليتامى وتشتت العائلات .. كل ذلك يكون له الاثر البالغ في مستقبل لبنان عند إنتهاء الحرب التى يبدو أنها لن تنتهى .

ولقد كان أطفال لبنان محور دراسة قام بها فريق من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت استغرقت عاماً كاملاً ، خلال الفترة من أكتوبر ١٩٨٤م إلى أكتوبر ١٩٨٥م .. ولقد جاءت هذه الدراسة بنتائج مذهلة ومؤلمة لكل مسلم ، بل لكل إنسان يعرف معنى الرحمة لأخيه الانسان .

فقد قام الفريق بدراسة مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الصحية منها والتعليمية ، كما درس أيضاً أحوال العائلات والملاجئ . وكان من نتائج هذه الدراسة هذه الاحصائيات :

● المؤسسات التى تعنى بالمعاقين واليتامى قد أغلقت ٢٧,٤ ٪ ، نتيجة لظروف الحرب ولنقص امدادات الماء والكهرباء ، وكثرة النفايات وانتشار الحشرات والقوارض .

● ارتفاع نسبة الاطفال الذين تأويهم الملاجئ ووالديهم على قيد الحياة إلى ٤٠ ٪ من أطفال الملاجئ عامة .

● بالنسبة للمؤسسات الصحية فقد أنعدمت القدرة لدى كثير منها على تقديم الخدمات الضرورية ، مثل الكشف الصحي والمعالجة والارشاد ، وبقى القليل منها يعانى من كثرة انتشار الامراض وقلة الموارد المالية والكوادر المؤهلة ، فقد كشفت الدراسة عن أن :

★ ١٨ ٪ من الاطفال عانى من حالة مرضية على الاقل عام ١٩٨٢م .
★ ١٠ ٪ من الاطفال يعانى من عاهة مستديمة سنة ٨٣ ـ ١٩٨٤م .
★ ٦٢ ٪ من الاطفال يعانون من تسوس الاسنان .
★ ٤٢ ٪ من الاطفال يعانون من فقر الدم .
★ ١٠ ٪ من العائلات تعانى حالة أو أكثر تتعلق بالامراض العقلية أو المسلكية عام ٨٢ ـ ١٩٨٤م .
★ سجل الاطفال الاكبر سناً معدلات عالية في اختبارات الكشف عن القلق .
★ ٥٨ ٪ من الاطفال عانى من الامراض العضوية ذات المنشأ النفسي .
★ ٣٣ ٪ من أطفال الملاجئ يعانون من الطفيليات
★ ٥٠ ٪ فقط من الاطفال حصنوا بلقاح الشلل واللقاح الثلاثي .

● أما عن الاوضاع البيئية فقد أوضحت الدراسة أن :
★ ٣٣ ٪ من العائلات عانت من قلة المياه .
★ ٨١ ٪ من العائلات و ٧٠ ٪ من مؤسسات رعاية الاطفال يعانون من ثلوث المياه .

● وعن الاوضاع الاجتماعية أفاد الفريق :
★ نسبة التهجير في بيروت الغربية وصلت إلى ٥٨ ٪ سنة ١٩٨٢م .
★ ٣٨ ٪ من العائلات يقيم ٧ من افرادها في غرفة
★ ٢٧ ٪ من العائلات يقيم أكثر من ٣ من أفر
في غرفة واحدة .
★ ٣٣ ٪ من العا ئلات تقيم مع أقارب .
★ ٦,٦ ٪ من العائلات تعولها أمرأة سنة ٩٨٤

● اما عن النشاط الاقتصادى فقد عانت لب
الو يلات حتى اصبح الاطفال يأكلون من القم
واوضحت الدراسة بأن :
★ ٥١ ٪ من سكان بيروت الغربية ، ٤٤ ٪ من س
الضاحية الجنوبية فقدوا مورد رزقهم سنة١٩٨٢
★ ١٧ ٪ من ارباب الاسر في بيروت عاطلين
العمل سنة ٨٣ ـ ١٩٨٤م .
★ ٧٠ ٪ من العائلات التى فقدت مورد رزقها
٨١ ٪ من العائلات التى تعانى من الازدحام
المسكن عبرت عن حاجتها إلى مساعات مالي
★ ١٦,٦ ٪ من العائلات عاجزة عن شراء اله
الغدائية الضرورية .
★ ١٢,٥ ٪ من العائلات عاجزة عن تأمين الد
اللازم .

وبعد فإن هذه هى النتائج الحقيقية للح
الدامية في لبنان وستبقى آثار هذه النتائج لع
طويلة يعانى منها الشعب اللبناني .. أمية منت
وشعب غير قادر صحياً وجسمانياً على الان
وأقتصاد منهار .

الا تتقى الله تلك الرؤوس التى تتصارع ع
المناصب والحكم في أطفالهم وشعوبهم ..
يكفى ما أودوا من ارواح بريئة .. ليحكموا بح
تعيسة لاطفال في عمر الورود ... فإن الله تع
يقول في كتابه العزيز « **وإذا المؤودة سئلت ب
ذنب قتلت** » التكوير ٧ .



اسرائيل تحت شامير

في الخامس عشر من اكتوبر الماضى ، تولى اسحاق شامير رئيس مجموعة الليكود رئاسة الوزراء خلفاً لرئيس حزب العمل شمعون بيرز ، حيث جاءت هذه الولاية كنقطة وسط لاربعة سنوات الائتلاف لحكومة الاتحاد القومى لانتخابات سبتمبر ١٩٨٤م الذى لم ينجح فيه إحدهما .

وهناك توقعات من مصادر سياسية عديدة أن شامير الذى أصبح رئيس الوزراء بعد إستقالة مناحين بيغن في سبتمبر ١٩٨٣م لن تدوم سياسته إلا لسنتين .

وعلى الرغم من الصعوبات التى واجهت بيرز خاصة بعد مقابلته مع كل من الملك الحسن والرئيس مبارك التى لم تؤدى إلى النتائج المتوقعة إلا إنه استطاع إنهاء الحرب في لبنان والتقليل من حدة التضخم في اسرائيل .

ونتيجة لأن وزارة شامير لايتوقع لها أي تغييرات فإنه سينهج نفس سياسة سلفه ، الامر الذى لايمكنه من إحداث تغييرات ذات بال في سياسته المتوقعة ، وعلى الرغم من ان كلاهما سيتبادلان حقائبهما الوزارية فإن اسحاق رابين الذى يمثل حزب العمل سيظل وزيراً للدفاع ، وموسى ناسيم من الجناح الليبرالى من حزب الليكود سيتحفظ بوزارة المالية في الوقت الذى سيظل فيه أريل شارون وزيراً للصناعة والتجارة .

ويرى المراقبون أنه اذا ماأتاحت فرصة أخرى لشامير كمفاوض سلام فإنه سيكون اكثر صلابة وتعنت من سابقه بيرز خاصة هو وحزبه ملتزمين بقررات كامب دايفيد مع كل من مصر وأمريكا حول المفاوضات المباشرة مع الاردن ! تجاه مستقبل الاحتلال الاسرائيلى للضفة الغربية غير أنه من المحتمل أن يوافق على سياسة بيرز على المؤتمر الدولى حول قضية الشرق الاوسط وذلك بحضور الصين وروسيا ، وذلك بحضور وفد مشترك يضم ممثلى الاردن وفلسطين .

ومادام الملك حسن فشل في الوصول إلى إتفاقية مع الفلسطينيين للتفاوض على اسرائيل فإن الاختلافات بين شامير وبيرز خاصة حول رفض شامير لمفهوم « الارض مقابل السلام » ، لن تكون مشكلة بهذا الصدد ، ولن يكون شامير عثرة في طريق الملك حسين بالهيمنة على الضفة الغربية وقطاع غزة ،والجهود الغربية إزاء إنعاش المناطق المحتلة .

ولا يوجد كذلك كثير من الفرص امام شامير لتطوير حكومة محلية للسيطرة على الضفة الغربية وذلك بتعيين بعض المحافظين وقد رفضت اسرائيل إجراء الانتخابات في هذه المنطقة خوفاً من أعمال العنف الممكن أن تحدثها منظمة فتح حيث اغتيل أخر محافظ عينته اسرائيل عن طريق المتطرفين الفلسطنيين .

وعلى الرغم من تساهل شامير عن سابقه بيرز حول الفلسطينيين غير أنه سيحظى بعلاقات طيبة مع حكومة ريغان حيث أتاحت له الفرصة كرئيساً للوزراء بأن وقعت اسرائيل « المفهوم الاستراتيجى » مع أمريكا كذلك استطاع التوصل إلى الموافقة حول الخلاف مع مقاتلى لاڤى مبادرة الدفاع الاستراتيجى الامريكي .

وعلى الرغم من الضغوط الداخلية من الاتحادات النقابية إزاء التضخم التى تعانى منه اسرائيل منذ عدة سنوات فإنه سيسلك مسار سابقه حول عمليات السلام ، أما بخصوص جنوب لبنان فإن إى مغامرة أو تدخل أخر سيكون سبباً في خسائر بعض الارواح وتقليل شعبيته في داخل اسرائيل الامر الذى سيكون مثار حساسية في سياسته الخارجية .

وسوف يواجه شامير صعوبات جمة تتعلق باليهود المتطرفين داخل اسرائيل خاصة حزب الليكود الذى سيعمل لخلق كثير من المصاعب لحكومته لابراز قضيتهم ومطالبهم في الوقت الذى يعمل فيه كل من شارون وداڤيد لاڤى كواجهة تحدى لقيادته في فرع الهروت في حزب الليكود خاصة وان فرع الهروت لم يقرر بعد زعامته التى ستقود حملته الانتخابية وبرنامجها الانتخابى . ■

محمد عبد الله

تونس . . من يدير الصراع؟

بقلم : عبد اللطيف مفتاح

يعتبر تغيب الرئيس بورقيبة عن حدثين مهمين ـ لم يتغيب عنها من قبل اولها العيد الثالث والعشرون لأخراج آخر جندي فرنسي من بنزرت والآخر حفل افتتاح دورة انتخابات البرلمان التونسي التى عقدت في ٢ نوفمبر الماضي .. مؤشراً خطيراً على مدى تدهور صحته .

ويعتبر هذا الامر واضحاً لدى الغرب وخصوصاً امريكا فكان التخطيط لمرحلة مابعد بورقيبة ، ولاستمرار السياسة التونسية العلمانية الموالية للغرب وخصوصاً فرنسا وأمريكا ، والذى يعتبر التفريغ السياسى للبلاد من إتجاهاتها التى تعارض ذلك التوجه مرحلة أولى منه .

وبالرغم من أن الدستور التونسي ينص في الفقرة ٥ منه على (أن رئيس الوزراء الذى يصبح تلقائياً رئيساً للجمهورية حتى بداية الدورة التالية للبرلمان في حالة موت رئيس الجمهورية أو إصابة بمرض شديد .. ـ وبالرغم من أن رئيس الوزراء الحالي رشيد صفر يعتبر من المجموعة المتطرفة القمعية التى ترفض سياسة الانفتاح تجاه المعارضة ـ والتى يتزعمها منصور السخيري

وسعيدة ساسي – ولكن نتيجة لضعف وزنه السياسى في هذه المجموعة باعتباره رجل اقتصادى اكثر من سياسي .

فإن الانظار تتجه إلى علي زين العابدين بن على – وزير الداخلية الحالي ورئيس المخابرات السابق الذى يقال عنه في الوسط السياسي انه رجل امريكا الاول في تونس وأنه مرشح لخلافة بورقيبه .

وقد كان طرد محمد المزالى من رئاسة الوزراء من اكبر المؤشرات على ذلك ... فالمعروف عن المزالى انه اتخذ سياسة انفتاحية تجاه المعارضة – وإن كانت محدودة – بالاضافة الى سياسة التعريب في التعليم .

ولم يكن طرد المزالي مفاجأة للوسط السياسي لأن الصراع بين فريق المزالي المتبني لسياسة الانفتاح . والفريق الآخر الذي يتزعمه الثلاثي السياسي منصور السخيرى وسعيدة ساسي « بنت اخت بورقيبة » وزين العابدين بن على ... على أشده ... ومباشرة بعد اقصاء المزالى اتخذت اجراءات مشددة تجاه المعارضة التونسية سواء كانت حزبية أو اسلامية أو نقابية .

ومن بوادر السياسة القمعية التى اتخذتها الحكومة الجديدة عن طريق وزير الداخلية الممارسات التى اتخذت قبيل الانتخابات ... فأعطيت لوزير الداخلية – عن طريق القانون – كل الصلاحيات اللازمة لايقاف أو تجميد أى حزب عن النشاط لمدة ستة اشهر ويمكنه ايضا حل ادارة أى حزب ... وهذا الحل غير قابل للاستئناف أمام أى محكمة .

ومن الممارسات التى نفذت أيضا حبس بعض القيادات الحزبية امثال احمد المستيري « اعتقل بعد اشتراكه في مظاهرة ضد الغارة الامريكية على ليبيا » واعدام بعض الاسلاميين من قيادة تنظيم الجهاد الاسلامي امثال محمد الازرق الذى اعدم رميا بالرصاص في ٣ سبتمبر من هذا العام في مدينة تونس بعد تسليمه من قبل المخابرات السعودية حيث كان مقيماً هناك كممثل لرابطة العالم الاسلامي للمجاهدين الافغان كما اوردت جريد اللموند الفرنسية .

ولضرب الفريق المعارض وحصره ، صدورت صحف المعارضه ونشراتها .. كما منع طباعة الكتب الاسلامية ، وقد تمثل هذا في سجن الن... بوسلامة لطبعه كتب اسلامية بدون أذن و... الداخلية بالرغم من معرفة النظام بأنه لاي... نشاطاً أسلامياً سوى طباعة الكتب الاسلامية...

كما أمتدت يد النظام إلى القطاع الط... فمارس على الطلبة اشد التضييق وخصوصاً... الإتجاه الاسلامي .. فمنعت الطالبات من الد... بالزى الاسلامي .

ولغزو الطلاب ومحاربة الاتجاه الاسلامى ا... بدأ ينمو بينهم سمح النظام التونسي لأمريك... تبني لها جامعة في تونس على غرار الجا... الأمريكية في بيروت والقاهرة ..لغزو الد... و الطالبات ونشر الفساد والرذيلة .

ولكن تبقى المبادرة بيد الشعب التو... المسلم لرفض هذا المخطط والاستمساك با... الاسلامى القويم الذى ارتضاه له الله سب... وتعالى والذى يبدوا أن الط... الإسلامية في تونس مصرة ... تطبيقه .

لن تموت الشعوب

يعتقد كثير من ضعاف النفوس ان الشعوب اذ صب عليها انواع العذاب استسلمت وسهل قيادها .. وبهذه يأخذ الطاغية القذافى وكثير من حكام المسلمين اليوم . فهل هذا صحيح ؟!

ان التاريخ والواقع يؤكد خطأ هذه النظرية .. فلو رجعنا قليلاً الى الوراء لوجدنا ان المستعمر الغربى عندما دخل بلادنا قتل الابرياء و الشرفاء وانتهك الحرمات وتتبع الناس في بيوتهم وما ترك وسيلة لقهرهم الا وسلكها ولكن كل هذه الاعمال لم تزدهم الا تصميماً على محاربة هذا المستعمر والعمل على دحره .. وفعلاً كان ذلك .. فقد رفعت رآية الجهاد وانضوى تحت لوائها الكثير من المسلمين المخلصين ، فحقق الله على ايديهم النصر وخرجت جموع الصليبيين بعدما ظنوا ان المقام قد طاب لهم وان الشعوب قد فقدت الحياة ولكن .. « **وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج** » والماء بالنسبة للمسلم هو انبعاث روح العقيدة .

والقذافى سلك مسلك الصليبيين فمنذ ان تربع على كرسى السلطة بانقلابه الأسود وهو يعمل جاهداً على اذلال الشعب الليبي وما ترك وسيلة تؤدى الى ذلك الا وقد سلكها فقد شتت التجمعات سواء القبلية منها او الحزبية او النقابية عملاً بمبدأ « فرق تسد » . ثم حارب الناس في اقواتهم ومصادر رزقهم فأمم الممتلكات وصادر الثروات وضيق على الناس في معيشتهم واصبح المواطن يقضى الساعات الطوال بحثاً عن قوت يومه .. حتى تساوت البلاد – مع خيراتها الوفيرة – مع افقر دول العالم وهو يعمل ذلك حتى يحقق مقولة « جوع تتبع » .

ثم تتبع اصحاب الرأى المخالف من الاسلاميين وغيرهم .. فنصب لهم المشانق وزج بهم في السجون والمعتقلات وصب عليهم انواع العذاب والتنكيل .. ولم يقف الاذاء والتضييق عند هؤلاء فقط بل تجاوزه الى اهليهم واقاربهم واصدقائهم واصبحت لاتكاد تجد اسرة وبها مقتول او مسجون او مضيق عليه .. والقذافى كان ولازال يعتقد انه بذلك سوف يوقف المد .. ولكن هل تحقق له ذ... كلا والف كلا !!

ففى كل يوم تزداد المعارضة وفي كل... تنبعث الحياة في الاجساد التى ضُن انها ما... حارب الاسلام فازداد ارتباط الناس بالاسلام... اصبحت تجد من الامثلة والقدرات في داخل ا... وخارجها ما كان يصعب وجوده قبل هذا الطا... يقتل الناس ويرمى بهم في السجون ل... الخوف في النفوس .. فما زادهم ذلك الا اصرا... التخلص من هذا الظالم ، ففى كل شهر ... بمحاربة انقلاب او بوجود مجموعة فدائية... التخلص من هذا الطاغية وزبانيته .. وآخر الا... التى وردت الينا بعد مقتل « الورفلى » احد ... النظام ان القذافى عاد الى عادته القديمة بتـ... الناس عن طريق المحاكم والاعدامات في التلف... وفي الشوارع العامة ..

فهل يتعظ القذافى وامثاله فان الشعو... تموت .

في انتظار معمر !!

ترجمة : نور الدين غالب

في مقال للصحافية الامريكية روث مارشال من مجلة نيوزويك في عددها ١٠ نوفمبر ١٩٨٦م كتبت فيه عن زيارتها إلى طرابلس في بداية شهر نوفمبر أجرت خلالها مقابلة مع القذافى الذى بدأ حسب قولها مضطرباً يعيد نفس كلامه ويكرر نفسه .

خلال إقامتها في الفندق الكبير الذى يقيم فيه مجموعة من طوائف شتى من الاكراد العراقيين إلى الآيات الايرانيين إلى مجموعات من رجال الاعمال الدوليين ؟! والجميع ينتظر دوره ليحظى بمقابلة العقيد .

وفي هذه المقابلة أعترف القذافى بأنه يمول ويدرب الارهاب ، وأضاف بأنه ليس مسئولاً عن اعمالهم .

وأتهم ريغان وتاتشر بأنهما كلب ضال وعاهرة وانهم يقودان حرب صليبية ضد العالم العربى ، وخلال فترة الثمان أيام التى قضتها في انتظار المقابلة افادت الصحافية بان كثيراً من الدبلوماسيين في طرابلس يشككون في قصة ابنة القذافى بالتبنى والتى قيل انها قد قتلت خلال الغارة الامريكية على العاصمة طرابلس ، كما يشككون ايضاً في أن الاولاد المصابين الذين عرضوا مع الصحافيين بانهم ابناء القذافى الحقيقيين ، لان ابناءه الحقيقيين لم يصابوا باى إصابات تذكر .

كما أفادت ايضاً بأن القذافي قد نقل في الفترة الاخيرة قيادة الجيش إلى مدينة هون ، لتكون قريباً من العاصمة الجديدة في الصحراء التى لاتزال تحت البناء ، وقد أفاد الدبلوماسيون في طرابلس بأن هذه النقلة تعتبراً مؤشراً على مدى خوفه من حركة تمرد الجيش ، ويدلل على ذلك عدم قضاء القذافى لليلتين متتاليتين تحت سقف واحد وسيره في قافلة كبيرة من الحراسة وكذلك خوفه الشديد من المسلمين الاصوليين (الاخوان المسلمون) خاصة وأنه يحتفظ ب ٢٢٠٠ خبير روسى على الاراضى الليبية .

وأضافت الكاتبة أيضاً بأن الاسبوع الماضى (أى أول نوفمبر) شهد المحاكمة التلفزيونية لثمانى شباب اتهموا بأنهم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين واعترفوا بأنهم قد قتلوا مسئول كبير (الورفلى) بعد محاكمته وانهم ألقوا بجثته في القمامة .

وقد أعترف هؤلاء بأنهم قد خططوا لخطف مجموعة من الخبراء الروس المقيمين في هوتيل مدينة طبرق ، وذلك تأر لمقتل المسلمين في أفغانستان على يد الروس .

كما علقت الصحافية أيضاً بأن بث محاكمة هؤلاء الاخوان على التلفزيون سيشكل خطراً على نظام القذافى ، لانه على الرغم من بقاء القذافى في الحكم لمدة ١٧ سنة ، فان الشعب الليبي لايزال شعباً ملتزماً اسلامياً .. على الرغم من محاولات القذافى لادخال النساء في الجيش واصدار قوانين الطلاق التى تتعارض مع الشريعة الاسلامية ، فان المعارضة لهذه القرارات تزداد يوماً بعد يوماً ومن داخل أجهزة النظام نفسه (اللجان الشعبية) التى رفضت قرار تجييش النساء .. واشارت الصحافية إلى انكماش الموارد المالية خصوصاً بعد انخفاض سعر البترول .

حيث اصبح دخل الفرد حالياً أقل من ثلث دخله منذ اربع سنوات .

ومع هذا فان مشتريات السلاح لم تنخفض ، هذا في بلد كانت تعتبر من أغنى البلاد في العالم ، غابت فيه السلع الاستهلاكية الضرورية من الاسواق .

وقد علق دبلوماسي غربى بأنه على الرغم من ذلك فإن القذافى لايزال ممسكاً بمقاليد الامور بصعوبة ولكن هذه المحاكمات التلفزيونية سوف تؤثر سلبياً على أستمراريته .

ثم ختمت الصحافية روث مارشال مقالها بقولها ساخرة : لاتزال الثورة مستمرة فلقد تغيرت اسماء الشهور فأصبح شهر أغسطس يسمى « هانيبال » — ابن القذافى — ... ولعله من الممكن أن تكون كلمة « مستعجل » قد تغيرت فلقد وصلنى تلكس مستعجل ومع هذا فقد انتظرت هناك لمدة ٨ أيام في انتظار المقابلة ، ولقد حاول وزير الاعلام محمد شرف الدين الفيتوري تعليل ذلك بقوله « إن قائدنا لايشبه القادة الأخرين ، أنه مختلفاً عن الناس » . ولعله أرادها مدحاً ولكن !!؟!. ■

العدل .. العدل يا أمين العدل

يوم ١٩٨٥/١٢/٩م صدر أمر من رئيس محكمة طرابلس الابتدائية بشأن رجوعى الى بيت الزوجية السابق الذى طردنى من البيت وتزوج بامرأة ثانية دون أخذ الاذن من المحكمة المختصة وفقا للقانون رقم ١٩٨٤/١٠م .

أين العدل يا أمين العدل ؟ !

لقد استوقفنى هذا الاعلان الذى نشرته جريدة الجماهيرية في عددها ٢٩٧ الصادر بتاريخ ٨٥/١٢/٣٠م ، لأنه يرسم أحدى صور المأساة الاخلاقية التى وحل إليها البيت الليبى بسبب الاحكام الظالمة التى فرضها عدو الاسلام القذافى .

فرجل يطلق زوجته ثم يتزوج بامرأة غيرها — ونحن دون أن ندخل في تفاصيل لا علم لنا بها — وهو أمر يبدو شرعى ، لأن المسلم إذا أصبحت حياته مع زوجه لاتطاق وعجز عن التوفيق والاصلاح اباح له الشرع الطلاق وله قبل أو بعد ذلك أن يتزوج بغيرها وفق حدود الشرع ، ولكن قانون الزواج الذى فرضه القذافى فرضاً يحلل الحرام ويحرم الحلال فكيف ذلك ؟ .

إن الرجل طلق زوجته ورجال الأمن الشعبى لايعترفون بهذا الطلاق ويريدوا أن يرجعوا المرأة بالقوة إلى زوجها السابق فيحللون ماحرم عليه بالطلاق . . وكذلك فان زواجه الثانى — حسب قانونهم — يعتبر باطلا لأنه لم يؤذن له به من قبل المحكمة المختصة ، ولرجال الأمن الشعبى أن يفرقوا بين الزوجين فيحرمون بذلك ماأحل للزوج بالزواج . . أليس هذا هو الكفر بعينه ؟ !

ثم تصور بعد ذلك كيف تكون الحياة الزوجية بين هذين الزوجين اللذين قام زواجهما على الاكراه ، وكيف يتربى الاولاد في بيت فقد المحبة والثقة بين الزوجين . . انها مأساة هذا الجيل تحت هذا النظام الكافر . ■

مسعود العماري

ظاهرة الانقلابات العسكرية في الوطن العربى

بقلم : فتح الله المجبري



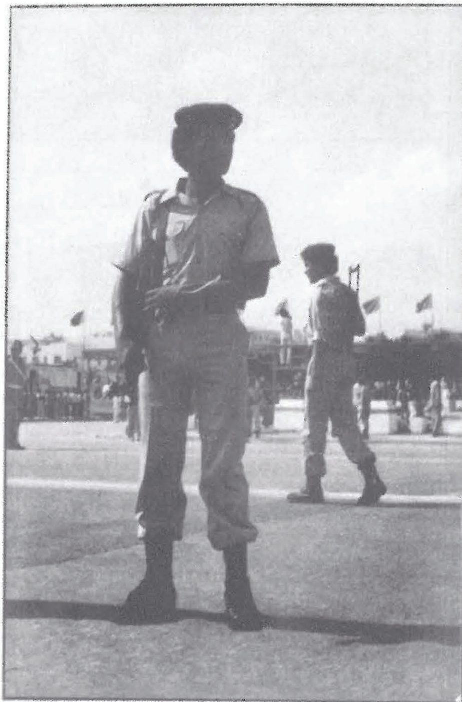
إن الدارس للتاريخ السياسي الحديث للعالم العربي وخصوصاً في الربع الاخير الذي تبع الحرب العالمية الثانية ، يجد أنه تميز بتسلط العسكر على مقاليد الامور وذلك عن طريق الانقلابات العسكرية التي لاتستقر الامور في ظلها إلا ويسقطها انقلاب آخر . والحقيقة أن هذه الظاهرة يجب أن لاتغيب عن الدراسة والتحليل لمعرفة جذورها ، وتأثيرها على النضج السياسي للشعوب العربية التي عانت ولاتزال تعاني منها .

وإذا ما تتبعنا تاريخ الانقلابات في الوطن العربى نجد أن أول انقلاب قام بقيادة حسنى الزعيم في سوريا سنة ١٩٤٩م ، وذلك بعد ثلاثة سنوات فقط من استقلالها . أما في فترة الخمسينات فقد وقعت انقلابات في كل من مصر والعراق والسودان حيث قام مجموعة من الضباط صغيرة الرتب بالاطاحة بالانظمة التى كانت قائمة صغيري أما فترة الستينات فقد شهدت امتداد هذه الظاهرة إلى دول شمال أفريقيا التى ما أن نالت استقلالها حتى تبع ضباط العسكر فيها خطى دول المشرق العربى . فكان انقلاب بومدين سنة ١٩٦٥م ، وانقلاب النميرى في مايو ١٩٦٩م وانقلاب القذافى في سبتمبر ١٩٦٩م .

ولعله من الطريف أن نذكر أن ٢٧ انقلاباً قد وقع في الفترة مابين سبتمبر ١٩٦١م إلى سبتمبر ١٩٦٩م ، أما في السنوات مابين ١٩٦٩م إلى ١٩٨٠م فقد وقعت ١٥ انقلاباً عسكرياً في الدول العربية . ولعله من المفيد أيضاً أن نلاحظ أن ظاهرة الانقلابات العسكرية التى بدأت من سوريا قد انتشرت انتشاراً واسعاً ، لتشمل كل الدول العربية تقريباً .

الاسباب : ــ

إن ظاهرة الانقلابات العسكرية وما تبعها من دكتاتورية العسكر ليست وليدة الصدفة ، ولكن مع بداية هذا القرن سعّرت الحملة الاستعمارية الشرسة على العالم العربى والاسلامى ورزحت شعوبه تحت هذا الاستعمار سنوات طويلة لما كان هذا الاستعمار عسكرياً وإن كان في بعض الاحيان يختفي تحت رداء الحكم المدنى (كما كان في عهد فؤاد وفاروق) إلا أن ذلك كان سبباً في ماعناه العالم العربى من مشاكل إقتصادية وأجتماعية وفوق ذلك كله حرمانه من ممارسة حقوقه السياسية الاساسية ، يضاف إلى ذلك أيضا انتشار الايدولوجيات الحديثة مثل الماركسية والاشتراكية والعلمانية ادت إلى أقتراب كثير من شعوب هذه المنطقة من الانفجار على شكل ثورات شعبية عارمة هذا بدوره ادى إلى الضغط على الدول المستعمرة إلى انهاء استعمارها العسكري ولكن ليس على حساب فقدانها لهذه المنطقة الاستراتيجية



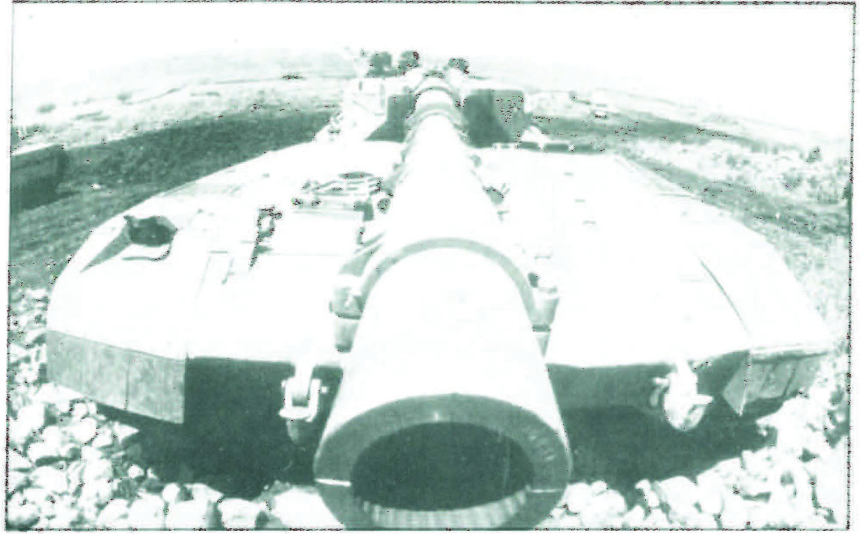
من العالم . فبدأت الاتصالات لاعلان الاستقلال الصورى لتلك الدول ، وماأن بدأ الشعور بصورية هذا الاستقلال من قبل الشعوب بدأت الانقلابات تتوالى لاجهاض الثورات الشعبية ولطرح الوعود المعسولة على اسماع الشعوب ، وأيضا للمساهمة في تأخير الاستقرار السياسى في هذه المنطقة ، هذا الاستقرار الذى يعتبر العامل الاول لأي تقدم أو تطور سواء أكان أقتصادياً أم إجتماعياً ، ولست في هذا المقال بصدد الحديث عن العلاقات التى ربطت بين قادة كثير من هذه الانقلابات بالدول الغربية أو الشرقية فذلك معروف ومستساغ في عرف السياسة الدولية لتلك الدول للحفاظ على مراكز هيمنتها ونفوذها.

واذا كانت ظاهرة الانقلابات العسكرية قد وصلت مداها في الخمسينات والستينات وأوائل السبعينات ثم بدأت في الانحدار فان ذلك يعتبر مؤشراً على فشل النظام العسكرى الدكتاتورى في إطروحاته وقدرته على حل مشاكل الشعب الاولية والمزمنة ومن ثم رفض الشعب لهذا النوع التغيير السياسى ، وايضاً يدل على رفض الش تسيس الجيش أو عسكرة السياسة فتعالوا لندرس هذه الاسباب بنوع من التفصيل .

إن من الاسباب الرئيسية والمعلنة من قبل أى انقلاب هى فشل النظام المطاح به في تد البلاد وحل أزماتها وأنه نظام عميل للشرق الغرب ــ غالباً للغرب ــ وأن ــ الثورة ــ قامت أجل ــ الحرية والاشتراكية والوحدة ــ وأن الت سيكون سياسياً واجتماعياً واقتصادياً . ويتضح سنوات قليلة أن ماقام به هؤلاء العسكر ليس استبدال لحاكم معين بحاكم آخر يحمل كتفيه مجموعة من النجوم وعلى صدره مجم أخرى من الاوسمة . يطبق النظام الدكتا العسكرى بكل حذافيره ــ من أجل مصلحة الش وفي سبيل المحافظة على مكتسباته ــ .

من الاسباب التى ادعى ويدعى العسكر أنهم جاؤوا إلى السلطة من أجل القضاء عليها نظام التوارث ــ الملكى ــ والقضاء على الذ والطبيقية . ولكن الواقع يعكس غير ذلك الدكتاتوريات العسكرية اعتمدت على ط الجيش والضباط ذوى الولاء الخاص لقادة الانق كما أصبح يدور في فلكهم مجموعة من الم المرتزقين باقلامهم فكونوا طبقة تلو طبقة مايسمى بمجلس قيادة الثورة . كما أن مجم أخرى من العسكر اعتمدت اعتماداً كلياً القبلية والطائفية للاستمرار في الحكم واس خيرات البلاد مثل النظام القائم في ليبيا و واليمن اما المجموعة الثالثة فقد اعتمدت نظام الولاء الحزبى سواء اكان بعثياً أم ماركس علمانياً مصلحياً .لتكوين الطبقات في المجتم يحل لهذا البعثى أو الماركسى أو الفوضوى لا لغيره لانه ليس عضواً في الحزب بل قد ي النظام إلى تصفية جسدياً كما هو حاصل في ال واليمن الجنوبى وليبيا .

أما شعارات الحرية والاشتراكية والاس والتقدم فلقد فشل العسكر في كل البلاد ال وغير العربية في تحقيقها . إذ إن فشلهم الذري إيجاد الاستقرار السياسى والاجتماعى ادى



ولكن فشله في قضاياه القانونية التى يجب أن يكسبها يبنى عن مستواه . برز ذلك لدى العسكر في فشلهم المتواصل في الحروب التى خاضوها والتى كان من المفروض أن يحرزوا فيها نصراً ، لانها من صميم تخصصهم ، ولكن الفشل كان ذريعاً ــ ليس من جانب الجندى المقاتل ــ ولكن من جانب القادة المخططين سياسياً وعسكرياً فكانت هزيمة عبدالناصر سنة ١٩٥٦م ، ثم تلتها هزيمة ١٩٦٧م التى كانت أمر من سابقتها ، أما حرب ١٩٧٣م فقد بدأت بنصر مؤزر لتنتهى بهزيمة يقف فيها الجيش الاسرائيلى على بعد ١٠١ كيلومتر من القاهرة و٤٠ كيلوامتر من دمشق ، وعلى هذا فان استطاع العسكر أن يبرروا فشلهم في السياسة والاقتصاد والاجتماع فليس لديهم مايبرر هزيمتهم العسكرية التى أهلّوا دراسياً وتدريبياً على اتقان تلافيها وتحويلها إلى انتصار .







مزيد من الانقلابات العسكرية الجديدة التى بدورها قضت عليها انقلابات أخرى واجهت هى الاخرى محاولات انقلابية لتستمر السلسلة لتصبح ظاهرة والمثال على ذلك واضح في انقلاب حسنى الزعيم في سوريا في مارس ١٩٤٩م ، حيث وقعت ثلاث محاولات انقلابات عسكرية في نفس السنة ، أما في الفترة مابين انقلاب ١٩٦١م في سوريا وانقلاب نوفمبر ١٩٧٠م فقد وقعت مالا يقل عن عشر محاولات انقلابية في دمشق وحلب ، أما في العراق فمابين الفترة يوليو ١٩٥٨م إلى يوليو ١٩٦٨م وقعت تسع محاولات انقلابية نجح منها خمس وفشلت اربعة ، ولقد توقف سيل الانقلابات العسكرية في هذه الدول وغيرها نتيجة للدكتاتورية الصارمة التى فرضها البكر وصدام والاسد والتى تلجأ بدون رحمة إلى الاعدام لاى صوت معارض ، إن كان في داخل البلاد أو التصفية الجسدية ان كان من المعارضين في الخارج ، كما لاننسى ايضاً أن هؤلاء العسكر قد تعلموا الطرق التى يستطيعوا عن طريقها تلافى اى محاولات انقلابية مثل الاقالات المستمرة بين ضباط الجيش وزرع المخابرات بين أفراده كما لجأ بعضهم في الأونة الاخيرة إلى اعطاء نظمهم الدكتاتورية العسكرية وجهاً مدنياً عن طريق الحزب الواحد أو اعلان الفوضوية أو السماح لمجموعة من الاحزاب الصورية بالوجود لطلى وجهة النظام العسكرى بطلاء الديموقراطية مثل ماهو حاصل في مصر وتونس ولكن الطامة الكبرى ليست في فشلهم في السياسة إذ أنهم ليسوا أهل سياسة كما قال محمد المحجوب رئيس وزراء السودان السابق « ان تتوقع من العسكر أن يكونوا رجال دولة مثل أن تتوقع من المحامى أن يجرى عملية جراحية على المخ أو يقوم بعملية زرع قلب لمريض » إن فشل المحامى في ذلك لا يعنى شيئاً

وبعد فان النظم العسكرية الدكتاتورية بدأت تسعى جاهدة في أظهار الوجه المدنى لعلمها أن الشعب بدأ يتململ من رؤية العسكر في الحكم بعد تجربته المريرة خلال العقود الثلاثة الماضية عن طريق زيادة مشاركة المدنيين فيها ، الراغبين في خدمة هذه الانظمة والمؤمنين بافكارها أو الساعين إلى السلطة والثروة ، هؤلاء على استعداد لخدمة اسيادهم الجدد كما قاموا بخدمة من سبقهم . كما قامت هذه الانظمة ايضاً بخلع البدلات العسكرية عن عسكرهم وإلباسهم الثوب المدنى وتسليمهم مناصب مدنية مختلفة بدء من رئاسة الدولة إلى رئاسة ادارة الشركات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

وأخيراً فإن هذه الاجراءات الوقائية والصارمة وأن أدت إلى انخفاض ظاهرة الانقلابات في العالم العربى إلا أنها لن تكون الحل النهائي لتحكم العسكرتاريا في مقاليد الامور فقد تندلع دفعة جديدة من الانقلابات العسكرية في الثمانيات ، إذا استمر سير الأمور على ماهى عليه الآن . ■

المعارضة الليبية بين التخطيط والارتجال

بقلم : عبدالله عبدالرحمن

مع ١٩٧٩م بدأت تدب بوادر الأمل في صفوف الليبين الذين أبعدهم ظلم وجور القذافى عن بلادهم الحبيبة ، بيزوغ فجر المعارضة الليبية تمثل ذلك في صدور عدد من المجلات في أوربا وامريكا ، وتكوين بعض الفصائل من أناس عملوا مع القذافى فترة ، أو انخدعوا في القذافى مدة . . وكانت هذه نقلة كبيرة في التاريخ السياسى الليبى ، ذلك أن معارضة الشعب الليبى كانت متمثلة في نقد الأوضاع على موائد الشاى ، وتحليل السياسة في جلسات المآتم فإذا انقضى المجلس ذهبت الآراء والأفكار والاقتراحات أدراج الرياح ، بمعنى أن المعارضة كانت سلبية إلى أقصى حد ، ولعله وجدت بعض العناصر التى عارضت إيجابياً وإن كان ذلك محصوراً في طبقة المتقفين كانتفاضات الطلاب ، ومحاولات بعض ضباط الجيش للاطاحة بالنظام .

ومع الأيام دخلت المعارضة في منزلقات خطيرة والأمل يحذونا أن تبتعد عنها ، حتى تكون معارضة إيجابية بحق ، وحتى تحقق آمال الشعب المنكوب ومن هذه المنزلقات :

اولا : غياب الدراسات والخطوات العلمية :

وذلك لأن فكرة المعارضة قد اختمرت في ذهن مجموعة من الرجال تبعتها اعلان صحفى للملأ عن تكوين فصيل كذا ، لمعارضة القذافى وللاطاحة به ولم تكن هناك ــ فيما أعلم ــ دراسات سبقت الأشهار ، ثم بدأت دعوة الجماهير الليبية للانخراط في هذا الفصيل أو ذاك ، نتج عن ذلك :

١) عدم الأخذ بسياسة النفس الطويل في مواجهة القذافى أمر جعل كثيراً من الفصائل تندثر من الساحة أو تبقى مجرد رموز لا دور لها .

٢) غياب دراسة الظروف السياسية المحلية والدولية والمصالح المشتركة للنظام الليبى مع الدول العربية والأوربية والأمريكية دراسة مستوفية وعلمية دقيقة ، يجعل قراراتنا مبنية على احتمالات غير مضمونة النتائج ، وهنا قد يقول قائل إننا أصحاب تجربة جديدة في هذا المجال ، ولكنى أرى أن هناك بديهيات لا يجب التغاضى عنها .

٣) غياب الدراسة الموضوعية للواقع الراهن ترتب عليه غياب البرامج العملية المحددة الخطوات لتغيير هذا الواقع المرير.

ثانياً : التعاون المعدوم بين الفصائل :

تعددت الفصائل بتعدد الزعماء الليبين ، ولا أتصور أن التعددية جاءت نتيجة اختلاف المبادئ والافكار . . فلعل أغلب الفصائل يعلن أن عمله محصور في إسقاط القذافى ثم يعود الأمر للشعب الليبى ! !

ولعلى أقف هنا برهة مع عودة الأمر للشعب أو حكم الشعب . . ذلك أن شعار الشعب بهذه العمومية وهذا الاجمال يخلق شيئاً من عدم الثقة والتردد ، لأن كل حكومات الأرض الظالمة اليوم تصدر أحكامها باسم الشعب ، وتقتل الناس باسم الشعب ، وربما كونت لجاناً شعبية ــ والأمر مشترك من روسيا إلى أمريكا إلى القذافى .

رغم أن هذا الطرح مشترك بين العديد من الفصائل إلا أنه لم يحقق اللقاء بينها ، ولم يبدو للعيان أن هناك تعاوناً أو تنسيقاً فيما بينهـا . بل قد حدث العكس تماماً بين بعضها . . . وهذا من المنزلقات .

ثالثاً : غياب النظام الشورى أو « الديمقراطى» :

لعلى لا أتجنى على أحد إذا قلت أن الالتقاء في كثير من دور المعارضة كان على أفراد « زعماء» ولم يكن على المبادئ ، وإن كان البعض يرى أن الأمر هيّن ولكنى لا أراه كذلك ، ذلك أن الأصل في الاسلام معرفة الرجال بالحق وليس معرفة الحق بالرجال ، وقد ترتب على هذا أن هناك من كوّن أو اسس وهناك من انضم ، فمن كوّن أو ساهم في التكوين له صلاحيات قد لايجيز أن يُسأل عنها أو يُراجع فيها من قبل من انخرط في صفوف المعارضة معه في نفس الفصيل ، بل ربما لا يعتد برأيه في معظم الاحيان ولا تعرض عليه أمور وقضايا كثيرة ، وقد يغلف هذا الأمر بالدواعى الامنية تارة ، أو يُربط بالثقة في القيادة تارة أخرى ، أو قد يعتبر الرأى والنقد من باب التشكيك والنيل من العمل الوطنى ! !

ومن هنا جاء مايشبه فرض الوصاية على العمل الوطنى ، فكل ما أعلن معارضته للنظام تراءى له أنه الممثل الشرعى والوحيد لقضية ومعاناة الانسان الليبى . . . ولعمرك إن هذا لمنزلق .

رابعاً : الاعتماد على النشاط الاعلامى والدعائى :

من الاعمال الظاهرة للمعارضة الليبية النش
الاعلامى وتمثل هذا فى إصدار المجلات والكتيد
وبعض المواد الاذاعية مسموعة ومرئية ، وقد تد
في التركيز على أمرين :

ــ التهجم على شخص القذافى ، بل وي
الأمر بالبعض إلى تصوير القضية وكأنها ذات ط
شخصى محض .

ــ الدعاية للفصيل وبرامجه وزعمائه وطر
للقضية الوطنية .

ورغم أن العمل كان في الماضى (فيما يبد
مقتصراً على الجوانب الاعلامية إلا أن القد
واضح في الاعلام ذاته للاسباب التالية :

١) الأفتقار إلى الأسلوب العلمى في الكتاب
والاعتماد على الطرح الانشائى العاطف: .

٢) الافتقار إلى الحقائق والأدلة والبراه
القاطعة والاعتماد على الأمور الظنية .

٣) عدم تحرىّ الأخبار الصحيحة وعدم متا
مجريات الأمور فيما يخص النظام دون الاعة
على أبواق النظام ذاته أو مايتداول من إشاء
بين الناس .

٤) تكرار الحديث عن العمل الوطنى دون الانت
من العموميات إلى مادونها (ولا أدعو لكث
الأوراق للنظام) حتى يعيش الناس النظال الو
يومياً ويصبح قضية كل فرد . . . وهذا أمل أخ

ما أردت من كل ذلك النيل من أولئك ال
ضحوا بسلامتهم من أجل قضيتنا ، ولا ال
يسهرون في أى موقع من مواقع العمل الوط
وإنما أردت أن أذكر . . فإن الذكرى ت
المؤمنين .

وانها لدعوة للجميع . . .

☆ ليطرح كل منا مفاهيمه ومبادئه بصراح
وليحترم كل ذى رأى حتى يسود جو من ال
والتفاهم بين الجميع .

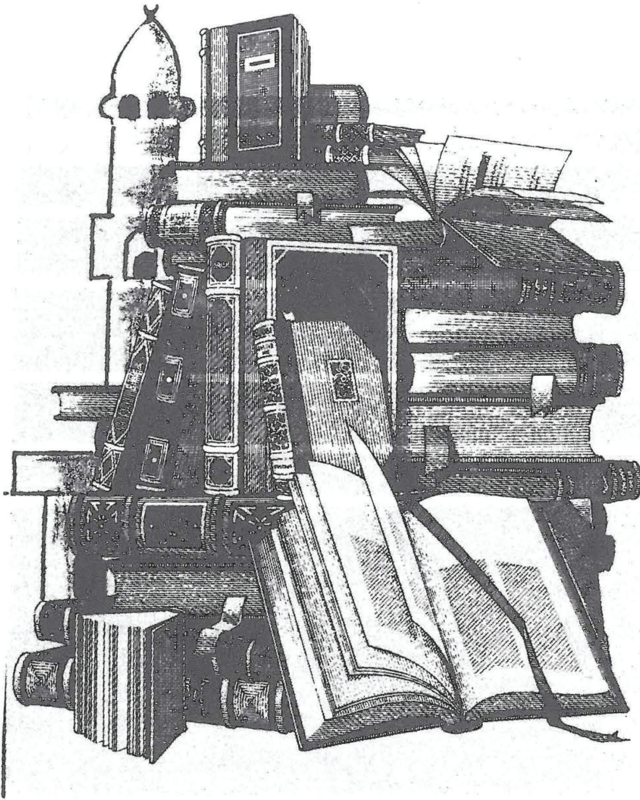
☆ أثمن ماعند الانسان حريته ، فاذا عدمنا ـ
الرأى والنقد اليوم فلا أعتقد أنها ستتوفر لا
شعبنا يوم يعتلى بعضنا كرسى الحكم .

☆ كثير من الشعوب العربية والاسلامية وغ
عانت ظروفاً كهذه التى نعيشها اليوم ، وبذلك ي
أن نستفيد من تلك التجارب بدراستها وتحا
واستخلاص العبر منها .

☆ إن شعبنا إذا تحرك لن تقف في طريقه قوة
الارض ــ إن شاء الله ــ ولن يتحرك شعبنا ولن
حتى يعود للاسلام فهماً وتطبيقاً ودعوة للناس
وكل جهد آخر هو وضع للعربة أمام الحصان

☆ لنعتبر من تاريخنا الليبى . . إن الجمه
الطرابلسية سقطت يوم كان السلاح هو لغة ال
بين « الزعماء » فيها ، حتى أتت ايطاليا
للاخضر واليابس ، إلى أن سخر الله غير هؤ
الزعماء » ليزيح كابوسها . . . (**فاعتبروا يا أ
الألباب**) .

٢
الصراع بين الحق والباطل



بقلم : احمد عبد الرحمن

إن من أهم مستلزمات الصراع بين الحق والباطل أن يتمثل الحق وجنوده في جماعة ، وهذه الجماعة تحمل الحق وتحميه .

ولابد لهذه الجماعة من عدة تعتد بها في معركتها مع الباطل وفي الحلقة الاولى ذكرنا الركيزة الاولى من عدة النصر وهذه الركيزة هي الايمان بالله سبحانه وتعالى وفي هذه الحلقة نستمر في تلمس طريق النصر . . .

٢ ـ الاخوة :

(أما الركيزة الثانية فهي الأخوة في الله ، على منهج الله لتحقيق منهج الله .

« واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداءً فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً و كنتم على شفا حفرة من نار فانقدكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون »

فهي اخوة اذن تنبثق من التقوى والاسلام من الركيزة الاولى . . اساسها الاعتصام بحبل الله ـ اى عهده ونهجه ودينه ـ وليست مجرد تجمع على اي تصور آخر ولا على اى هذف آخر ، ولا بواسطة حبل آخر من حبال الجاهلية الكثيرة ! هذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة يمتن بها الله بها على الجماعة المسلمة الاولى وهى نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عباده دائماً)

وأصرة الاخوة (هي الاصرة التي يصنعها الحق بنفسه في انفس اصحابه ، فلا فضل لأحد فيها ، ويستأثر بها لذاته فلا ينازعه فيها عرض من اعراض الدنيا جميعاً « **وألّف بين قلوبهم ، لو انفقت ما في الارض جميعاً ما ألّفت بين قلوبهم ولكن الله الّف بينهم** » هذه الاصرة هي نبع الحق وفيضه وهي السر الذي اشرق في مجتمع مكة الممزع ، فآخى بين « العبد » بلال وابي بكر « السيد» وجعلهما اخوين لا يحول بين روحيهما مع نور الله حائل)

ويقول الامام البنا رحمة الله عليه شارحاً معنى الاخوة فيقول « واريد بالأخوة ان ترتبط القلوب والأرواح برباط العقيدة ، والعقيدة أوثق الروابط وأعلاها ، ولأخوة أخوة الإيمان والتفرق أخوة الكفر ، وأول القوة قوة الوحدة ، ولا وحدة بغير حب ، وأقل الحب سلامة الصدر ، وأعلاه مرتبة الإيثار « **ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون** » والأخ الصادق يرى أخوانه اولى بنفسه ، لانه ان لم يكن بهم فلن يكون بغيرهم ، وهم ان لم يكونوا به كانوا بغيره ، وانما يكل الذئب من الغنم القاصية ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً « **و المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض**» ، وهكذا يجب ان نكون)

ان عاقبة التفريط بهذه الآصرة (لاتنسوا الله فيكلكم الى انفسكم ولا تنسوا اخوتكم فيجعل الله بأسكم بينكم) . وهذه هي عاقبة التفريط بالأخوة ان يجعل الله بأس المؤمنين بينهم وهذا ما يريده اهل الباطل لأهل الحق .

ثانياً ـ العوائق

ونقصد بالعوائق العوامل التي تحول دون النصر ، والعوائق هى باختصار كل ما من شأنه إضعاف اواصر الجماعة التي التي تحدثنا عنها سابقاً . ذلك ان الله كفيل ان يرد عن عباده صنع اعدائه وانما يخشى ان يأتيها البلاء من الداخل وان يزلزل الشيطان قواعدها . ومن امثلة العوائق نذكر باختصار شديد :

١ ـ المعاصي و الذنوب :

وخطر الذنوب على الفرد والجماعة كبير ولقد أجمل الامام ابن قيم الجوزية رحمة الله علية ، آثار الذنوب والمعاصي فقال في « الفوائد » (نتائج المعصية : قلة التوفيق وفساد الرأي وخفاء الحق وفساد القلب ، وخمول الذكر وإضاعة الوقت ونفرة الخلق لوحشه بين العبد وبين وربه ، ومنع اجابة الدعاء ، وقسوة القلب ، ومحق البركة في الرزق والعمر وحرمان العلم ولباس الذل واهانة العدو وضيق الصدر ، والابتلاء بقرناء السوء الذين يفسدون القلب ويضيعون الوقت ، وطول الهم والغم ، وضنك المعيشة وكسف البال)

واخطر انواع الذنوب واشدها ، الشرك بالله (واخطر الشرك اخفاه ومن

الشرك الخفي ان تشرك بالله شيئاً من حظوظ نفسك من حيث لا تدري ، وهو اخطر ما يكون على الذين لهم بالدين علم ، وفي الجهاد لهم سابقة ز . . . ان الشيطان لا يستطيع ان يدعوا هؤلاء الى ان يكفروا بشئ عرفوا وجه الحق فيه ، ولا ان يتخلوا عن عمل آمنوا به وأصروا عليه ، ولكن يستطيع ان يأتيهم من الناحية الاخرى من حيث لا يدرون فيقول لأحدهم ، انك عالم وذو فضل وذو سابقة ، هؤلاء الناس يستمعون اليك ، ويقرأون لك ، ويعجبون بك . . .انت . . انت . .انت ولايزال يلح عليه من كل جانب . ولذة « انت » هذه لذة فاتنة وضراوتها قاسية ، ومزالقها شتئ ، حتى اذا غلبه على أمره وأداره الى نفسه الصغيرة يتعبد في ــ محرابها الخسيس ــ ولن ينفعه بعد ذلك علمه ولا سابقته مادام يعيش في مثل الجريمة التي ارتكبها إبليس اول مرة « **أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين** » بل ان علمه وسابقته حينئذ من انفع جنده !)

ولقد سبق وان ذكرنا الأثر (أما وعزتي وعضمتي لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق دوني ــ اعرف ذلك من نيته ــ الا قطعت اسباب السماء من يده ، واسخت الارض من تحت قدميه ، ثم لا أبالي باي واد هلك) .

ومن الذنوب الخطيرة « البدع » وخصوصاً ما كان يتعلق فيها بالعقيدة ، ذلك

ان غاية الجماعة المسلمة هي حمل الرسالة الى كل الامم « **حتى لا**
فتنة ويكون الدين كله لله» فاذا ماحدث ما يعكر صفو العقيدة في ال
، جاءت الفتن والمحن لكي تمحص الجماعة وتلفت انتباهها الى البدِ
تنخر في جسم الجماعة .

٢ ــ التفرق

لقد نبهانا الله سبحانه وتعالى عن الفرقة وامرنا بالتجمع والاتحاد
رايته سبحانه « **إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كانهم**
مرصوص » والفرقة نتيجة اهمال المؤمنين لاخوتهم كما ذكرنا عن
البنارحمه الله قوله : ولا تنسوا اخوتكم فيجعل الله بأسكم بينكم .

في السطور السابقة تحدثنا عن النصر وقلنا ان غاية المؤمن في هذه
ان يعمل ليفوز في الآخرة ، ولكن الطبيعة البشرية تحب ان تكون دا
موضع المنتصر « **واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب**
المؤمنين » . وتحدثنا عن ركيزتي الجماعة المؤمنة وان النصر معقود
هذه الركائز وان الخذلان متعلق بضعف هذه الركائز . هذا ما سمح به ا
فان كان صواباً فذلك فضل من الله ومنّة منه وان كان غير ذلك فهو من
ومن الشيطان نسأل الله ان يغفر لنا زلاتنا .

تباشير النصر في قلب المحنة

الاستاذ : منير ال

لقد كان شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل أعظم قوة بشرية في التاريخ . فما عرف رجل يستطيع أن يؤثر في صفوف جيشه وجنده مثل شخص رسول الله ، لقد كان دائما في المحنة رجلها الأول ، وبكلمات قلائل ينفخ في جيشه روح الاستبسال والجهاد ، ويتحدث عن النصر حين يفقد الناس أملهم بالنصر ، ويضرع إلى الله تعالى يجأر بالدعاء حين يثق الناس بقدرتهم على النصر . ولنشهده عليه الصلاة والسلام في هذه المواقف العصيبة . ها هو في بدر يستمع لقول سعد بن معاذ رضي الله عنه : لعلك تخشى أن تكون الأنصار ترى حقاً عليها أن لا تنصرك إلا في ديارهم ، وإني أقول رن الأنصار وأجيب عنهم ، فاظعن حيث شئت ، وصل حبل من شئت ، واقطع حبل من شئت وخذ من أموالنا ما شئت ، واعطنا ما شئت ، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت وما أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك ، فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك ، والله لئن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك .

إن القول العظيم لسعد ليؤكد اولاء التام من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستعدادهم للتضحية والموت مع رسول الله . ولكنه يؤكد من طرف آخر أن الأمل بالنصر غير قائم . فخوض البحر يعني الاستشهاد أكثر مما يعني النصر ، وأمام هذه الروح العالية كان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيروا وأبشروا فإن الله وتعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم .

ويقول المقريزي : (ثم أراهم مصارعهم يومئذ . هذا مصرع فلان ، وهذا مصرع فلان . فما عدا كل رجل مصرعه . فعلم القوم أنهم يلاقون القتال وأن العير تفلت .

ويحدثنا المقريزي عن موقفه يوم أحد ، وفي أحرج اللحظات وأشدها هولاً . وخرج محمد بن مسلمة يطلب مع النساء ماء ... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عطش عطشاً شديداً ، فذهب محمد إلى قناةٍ حتى استقى من حسى ، فأتى بماء عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بخير . صوجعل الدم لا ينقطع (من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وجعل النبي لى الله عليه وسلم يقول : (لن ينالوا منا مثلها حتى تستلموا الركن) .

فالجيش المحطم ، والوجه الجريح ، والعدو الطاغي ، والشهداء السب
ومع ذلك يؤكد لجيشه العظيم أن المسلمين لن تنالهم مثل هذه المحنة
يستلموا الركن ، وهذا يعني أن النصر قادم لا محالة له بإذن الله ، والنصر
العصبة بالذات التي تدخل مكة وتستلم ركن الكعبة المشرفة .

وهذا موقفه عليه الصلاة والسلام يوم المحنة الكبرى ، يوم الخندق
روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال : إنا يوم الخندق نحفر فعرضت
شديدة فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هذه كدية عرض
الخندق فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه معصوب بحجر ــ ولبثنا ثلاثة لا
ذواقاً ــ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول ، فضرب فعاد
أهيل أو أهيم ، أي صار رملاً لا يتماسك وقال البراء : لما كان يوم ال
عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ منها المعاول ، فاشتكي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء وأخذ المعول فقال : بسم الل
ضرب ضربة وقال : الله اكبر أعطيت مفاتيح الشام ، والله إني لأنظر ق
الحمر الساعة . ثم ضرب الثانية فقطع آخر . فقال : الله أكبر أعطيت
والله لأبصر قصر المدائن الأبيض الآن . ثم ضرب الثالثة فقال : بسم
فقطع بقية الحجر . فقال : الله اكبر أعطيت مفاتيح اليمن ، والله إني
أبواب صنعاء من مكاني . لقد بشر عليه الصلاة والسلام بذلك ، والمد
يكادون يهلكون جوعاً فلم يذوقوا منذ ثلاثة أيام ذواقاً ، والعدو مم
وممسيهم ، وتتناسب البشائر مع مراحل المعركة .

فالبشارة الأولى في أول لقاء مع العدو ، منصبة على مصرع كبار
وانتصار في معركة على وشك أن تقع .

والبشارة الثانية بعد خسارة ضخمة في معركة مع هذا العدو ، تـ
النصر سيكون على هذا العدو في نهاية المطاف ، مهما امتدت المـ
فستعود الكعبة للمسلمين وينتهي الوجود الوثني في جزيرة العرب .

والبشارة الثالثة قريب هجوم يود استئصال شأفة المسلمين
خضرائهم . بأن النصر سيتجاوز حدود معركة قائمة . وسيتجاوز حدو
العرب ، وعدو محدد بل سيشمل الأرض كلها حيث يقبع العدو في
وفارس واليمن . في الشمال والشرق والجنوب . وستدين الأرض كله

وما النصر الا من عند الله

بقلم : اسعد المبروك



لقد طال ليل ليبيا الحالك تحت وطأة حكم العساكر ، وغابت شمس الحرية عن ربوع الوطن لسنين طالت حتى صارت في حس الكثير قروناً . . فتململت نفوس كثير لتأخر النصر عن الشعب المغلوب على أمره ، وسئمت نفوس اخرى من طول الانتظار لبزوغ فجر يوم التحرير من طاغية القرن العشرين ، بل ومالت نفوس ليست بالقليلة إلى اليأس بعد أن تعلقت قلوبها بآمال زائفة كثيرة ووعود كاذبة عديدة ، فلقد انتشرت الشائعات مرة ومرات بأن أمر تغيير العقيد ونظامه الظالم اوشك على الحدوث ، وأن يوم عودة المشردين إلى ارض الاباء والاجداد بات الآن من الحتميات بعد أن كان بالامس القريب امنية من الأمنيات .

ولقد وجدت هذه الاشاعات في اوساط الليبين المشردين في الخارج مرتعاً لها ، فتناقلتها الالسن بسعة عجيبة لا يبررها إلا تلهف الليبيون إلى سماع اخبار سعيدة من الوطن الجريح ، وانقسم الناس من مصدق مؤكد إلى مشكك مرتاب ثم انطلق البعض ممن سيطرت على عقولهم السذاجة السياسية ، يحدد اياماً بعينها لحدوث التغيير الموعود وينشر بين الناس تاريخاً لذلك النصر المنشود مطالباً الجميع بالاستعداد ليوم الرحيل دون أن يدرك هولاء ، بأن ما يقولونه قد يمس اصل من اصول العقيدة الاسلامية في التكهن بأمر غيبيات اختص بها الرحمن نفسه وتحدى بها من يشكك في عظمته :

« قل لايعلم من في السموات والارض الغيب الآ الله » النمل ٦٥

«قل لا املك لنفسى نفعاً ولا ضراً الآ ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لا ستكثرت من الخير وما مسّنى السّوء » الاعراف ١٨٨

وقد تبين أن الاساس الذى بُنيت عليه اغلب هذه الشائعات هو وعود خارجية من بعض القوى الدولية التى لها مصلحة في التلاعب بعقول الليبيين لينكشف لها الراسخون في العمل المعارض من المتذبذبين ، ولتشهر سيف التغيير في وجه نظام القذافى كلما انحرف عن المسار المرسوم أو رفض تنفيذ الامر المطلوب ، ليعرف حجمه الحقيقي في ميزان مصالح الكبار بأنها أولى من المحافظة على العملاء الاقزام .

ولعله من المضحك المبكى أن يصدق هذه الوعود والاكاذيب بعض الذي يدعي الوعي العميق

لابعاد اللعبة الدولية ثم ينقلب بوعي أو بدون وعي إلى اداة تحرك من قبل القائمين على هذا المخطط الدولى أو إلى اتراس تدور في عجلة دفع المصالح العالمية لهذه القوى الدولية . . . فتنطلق الاصوات مطالبة جماهير الليبيين بالالتفاف حول هولاء الافراد استعداداً للعودة إلى ارض الوطن عند تنفيد الامر الموعود أملا فى اقتطاف الثمار وبناء الأمجاد والبطولات على حساب المبادئ والغايات .

وفي المقابل فان العاملين بوعى للاسلام لم تنطل عليهم مثل هذه الاكاذيب ولم يصدقوا هذه الشائعات ولم يلهثوا وراء السراب لأن قضية النصر تخضع في اعتقادهم إلى منهج اسلامى واضح الخطوات وتصور اسلامى محدد المعالم . .

فالقاعدة الخالدة في هذا التصور هي أن مصدر النصر والتمكين هو الله سبحانه وحده كما قال تعالى في كتابه « **وما النصر إلا من عندّ الله إن الله عزيز حكيم**» فإذا ا ما وعينا هذه القاعدة واستيقنّاها فكيف يعقل أن نعلق آمالنا على تحركات امريكا واعوانها أو تصريحات ريجن وانصاره . . فشتان بين هذا المنهج الربانى الذى يعلق النصر بقدر الله ومشيئته وبين ذاك العبث الانساني الذى يربط النصر برضا القوى الدولية ومصالحها ولقد بين المنهج الاسلامى طريق النصر ومعادلة التمكين بوضوح لا لبس فيها ولا غموض فيه قال تعالى « **يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم . .** » فكيف لنا أن نسأل عن نصر الله دون أن نسأل أنفسنا ما قدمنا له من مستلزمات ومطلوبات . . وكيف ينصر المؤمنين، اذا ما اخلوا بالشروط الموضوعة وقصروا في الاتيان بالمستلزمات المطلوبة . . ان الله جلا وعلا يحرضنا على التجرد له والاتجاه إلى نصرة نهجه في الحياة باخلاص وتجرد ويعدنا على ذلك بالنصر والتثبيت . . فلماذا إذاً يتوقع البعض أن ننتصر بسلوك مسالك ارضية أو انتهاج وسائل مكيافيلية من أجل الوصول إلى اغراض قد تكون دنيوية ، إن نصر الله لن يتأتى إلا بالتجرد له سبحانه وتعالى . . اننا مطالبون بالا نشرك به شيئاً سواء شركاً ظاهراً أو خفياً وان نعمل ما في وسعنا باخلاص وتجرد على نصرة شريعته ومنهاجه ومحاولة تحكيمها في الحياة . . ونحن مطالبين برد الامر كله إلى الله والتوكل عليه بعد اتخاذ العدة ونفض الايدى من العواقب وتعليقها بقدر الله « **وعلى الله فليتوكل المؤمنون** » والتوكل على الله لا يعفينا بالطبع من الاخذ بالاسباب الطبيعية الشرعية التى من شأنها أن تظهر النتائج المطلوبة إلى عالم الشهادة والواقع . . بل نحن مطالبين بالأخذ بهذه الاسباب المشروعة طاعة لله وانسجاماً مع سنته الكونية التى تجرى بترتيب النتائج على الاسباب . . لا أعتقاداً بحتمية النتائج على الاخذ بهذه الأسباب لأن الذى ينشئ النتائج ـ كما ينشئ الاسباب ـ هو قدر الله ومشيئته . . فإذا ما فقهنا هذا الأمر وفهمناه ما اضطرنا ابداً إلى الأخذ بالاسباب المشبوهة أو الوسائل غير المشروعة وما فكرنا البتة في تعليق امر تحرير ارضنا على اعداء الاسلام أو انتظرنا النصر أن يأتينا من واشنطن أو غيرها من معاقل اعداء الاسلام .

إن نصر الله آت لا محالة فلقد وعد الله المؤمنيين بذلك وعداً قاطعاً حين قال « **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون**» ..ولكن هل نصر الله يعنى تغيير المراكز السياسية بتنصيب طواغيت بدل طواغيت أو تبادل الادوار على غرار لعبة الكراسى الموسيقية ؟ لا والف لا وماشاء أن يكون نصر الله على هذا المنوال . . بل إن نصر الله الموعود هو نصر لدينه وتمكين لشريعته ودعم

لعباده وقهر لاعدائه .

وقد يأتي هذا النصر بصور كثيرة وأشكال مختلفة . . فقد يأتى النصر الربانى من حيث لا يتوقع العباد . . فتحدث امور ترى العين البشرية القاصرة في ظاهرها الهزيمة ولكن الارادة الربانية تأبى الآ أن يكون باطنها رحمة ونهايتها نصر ، ولنا في السيرة العطرة امثلة من ذلك والتى من اهمها حادثة صلح الحديبية الذى عارضه كبار الصحابة وعلى رأسهم الفاروق عمر لقساوة شروطه على المسلمين ولكن الله سبحانه وتعالى جعله باباً ومفتاحاً لنصر اكبر وسماه الفتح المبين في قرآنه الكريم حيث قال « **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً** » الفتح ١ــ٣ . . وقد صدق الله وعده فكان فتحاً مبيناً حقاً حيث دخلت جيوش المسلمين مكة المكرمة منتصرة في العام التالى لصلح الحديبية . . فاتحة بذلك اكبر معاقل الكفر في وقتها ليكون ذلك بداية لنهاية الكفر في شبه الجزيرة العربية وبداية لانتشار الاسلام إلى

المنهج الرباني يعلق النصر بمشيئه الله وقدره ، و العبث الانساني يربط النصر برضا القوى الدولية ومصالحها

ماوراء حدود الجزيرة ، وقد ياتى نصر الله كذلك في وقت الشدة والعسر . . وفي وقت الضيق والضعف . . فتكون النفس البشرية حينئذ اقرب إلى اليأس منها إلى الأمل . . وفجأة وبدون مقدمات ينزل نصر الله على عباده المخلصين ليعزز ايمانهم بالله سبحانه وتعالى وليقوى صلتهم به ولبين لهم أن اليد الالهية هى الوحيدة الكفيلة بإنقادهم حين تعجز كل الحيل الاخرى .

ومن الامثلة الدالة على ما نقول ما حدث في غزوة الاحزاب حيث تجمعت فلول الكفر من كل فج لتحاصر القلة المؤمنة في عقر دارها مصممة على القضاء عليها إلى الابد . . فاشتد الخوف على المؤمنيين لتجمع العدو من فوقهم ومن أسفل منهم وظن البعض بالله الظنونا فكانت هذه الحادثة موقفاً من المواقف الامتحانات العسيرة التى ربى بها الله نبيه والجيل الاول من الصحابة الابرار وحين كاد أن يدب اليأس في نفوس الكثير من المسلمين ارسل الله سبحانه وتعالى فيما أرسل ريحاً هوجاء مخيفة في ليلة مظلمة باردة اقتلعت خيام العدو وقطعت اوتاده ودب الرعب والخوف بين صفوفه فانهزم العدو ونصر الله جنده دون قتال يذكر . . فكانت آيات الرحمن في هذا النصر بارزة ظاهرة لاشك فيها ونزل بها قرآن مذكر وواعظ قال تعالى « **يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا** » الاحزاب ٩ ــ ١١ .

وقد يأتى نصر الله على شكل آخر . . يأتى وقد اعد المسلمون كل اسباب النصر من عدة وعتاد فتكون قوتهم وعدتهم المادية مكافئة لقوة وعدة العدو أو تكاد . . وقد ينتصر المسلمون من بعد ذلك دون معجزات ظاهرة تذكر فيظن البعض مخطئين أن تخطيط المسلمين واستعدادهم هو السبب في نصرهم . . فينحدر هؤلاء في منزلق خطير . . منزلق تعليق النصر على الاسباب ناسيين أن مصدر النصر الحقيقى هو الله سبحانه منشئ الاسباب والمسببات . . ويكون مثل هذا النصر فتنة ووبالا على الكثير وابتلاءً وامتحان من الله للجميع .

ولقد حرصت التربية الربانية منذ البداية على تقرير وتأكيد معنى أن عدة النصر الحقيقية هى التجرد لله وتوثيق الصلة به وليست الكثرة في العدة والعتاد فلقد انهزم المسلمون في حنين بكثرتهم ثم نصرهم الله بقوته بعد أن تركز هذا المعنى وتعمق في نفوس القلة المؤمنة قال تعالى « **لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت . . .** » .

إن الكثرة العددية والعدة المادية ليست بشئ . . انما القلة العارفة المتصلة بالله والمتسلحة بسلاح العقيدة . . لقد كان المسلمون في بدر أقل عدداً وعدة من اعدائهم ومع ذلك فلم تضرهم القلة شيئاً بسبب صدق اسلامهم ونضج ايمانهم وشدة ولائهم لله ولرسوله . . ولاعجب كذلك أن هذه القلة الصادقة من رجال بدر ومن السابقين الاوائل من الانصار والمهاجرين هى التى تبثت يوم حنين حينما انهزمت تلك الجماهير الكثيرة من حديثى العهد بالاسلام من الطلقاء وغيرهم ممن لم يتمكن الايمان بعد في نفوسهم ولم يتغلغل معنى الاسلام في اعماقهم .

اننا ندعو اخ انا من ابناء ليبيا المخلصين إلى الترفع عن متابعة هذه الشائعات ونشرها بين الناس والاهتمام بدلا من ذلك بتربية الناس على المعانى الاسلامية الصحيحة واعداد العدة لمواجهة العدو حين يقدر الله لذلك سبيلا وعسى أن يكون ذلك قريباً « **ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امر كان مفعولا** » ، واثقين كل الثقة بأن الله سبحانه ناصر جندة وهالك عدوه طال الامد ام قصر ومتذكريين أن الصبر على الصعاب والشدائد في الطريق من عدة النصر المطلوبة .

« **وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم** » فصلت ٣٥

شخصية الصحوة الاسلام

الصحوة الاسلامية حركة إسلامية تقوم أساس الإيمان الديني الذي يوحّد حركة الا في الحياة ويرد الأمر كله إلى الله . وهي أصولية تجديدية : أصولية تعتصم بالقرآن وا فلا تعطّل من نص الشريعة ولا تأخذها ب فاسد اتباعاً للهوى أو اقتفاء لآثار الحض الوضعية التي تحيط اليوم بالمسلمين . وهي تجديدية تقدّر الفجوة الهائلة التي وقعت الخمول المتطاول الذي اعتدى حياة المس وفكرهم فتخلف عن التطور الهائل في الواقع المادي البشري ، ومن ثم فان ال الصحوة تدعو إلى إجتهاد كثيف من أجل ا مقتضى الدين في حاضر الحياة ، وإلى جهاد في مقاومة التصورات والأوضاع الموروثة الت نتيجة تراكم الانحرافات التاريخية وتلاحق الأ والآفات .

وهي حركة شمول وواقعية تؤم كل أ الدين في مجال العلم والاعتقاد والسلوك ، مجال الاجتماع والسياسة والاقتصاد . فهي بشئون بشئون الحياة كافة إثراءً لآفاق الا الثقافية وتطهيراً لعقيدته من الشرك وا وتزكية لوجدانه الروحي وتعبداً له بال والتذكير وتقويماً للأخلاق والمعاملات في الم وترقية لأحوال المعاش وقياماً بالمجاهدات الس في سبيل الرشد والعدل . وهي في كل ذلك في المراحل وتركز على الأهداف الأقرب وال الأوفق وتستجيب لألوان الابتلاء المعينة يقدرها الله لها . وهي حركة تزكية للفرد للجماعة : حركة بناء ديني من حيث هي لأفراد الناس أن يؤمنوا بالله ثم يستقيمو أمره . وهي مع ذلك تعبئة للجماعة والمجن تتوالى بالاخاء والالتزام وحركة تغيير اج عام لا تستغني بجهد الفرد ولا تقنع بإصلا الخاص ، فمن أجل ذلك تأخذ بأسباب ا المنهجية والحركة المخططة في سبيل ترشي المجتمع واستصلاح نظمه العامة والنفا المؤسسات التي تضبط سياسته استكمالاً لل العام الذي يزكي وجدان الأفراد وينظم ع الحياة ويمكن حكم الاسلام وسلطانه . وهي مترفقه في دعوتها وتسعى لأهدافها ب والحسنى وبالتعبئة الطوعية في حرية و وتؤمن بالاصلاح المطرد المتدرج في الأطر والمؤ الاجتماعية ، حتى يتم التحول إلى الاسلام فتنة أو ضرر قد يترتب عن تغيير خطير لم ت النفوس أو تُيسر له الأسباب . ولكنها أيضاً تؤمن بالإصلاح المتكامل الذي يتجاوز ا والتسويف كما تؤمن بالجهاد الصابر الثائر ف الاستبداد والبطش الذي يريد أن يطفئ ن ويمنع الاصلاح والخير ويفرض الظلم والفساد في الأرض .

مأساة من بلادي

بقلم : محمد الحبشي

الأستاذ حمدى عبدالله حنفى مواطن من مدينة الاسكندرية ، وهو في أوائل الأربعينات من العمر الذى قضى معظمه في ليبيا مشتغلا بالتدريس .

ونحن نستطيع أن نقول إن الأستاذ حمدى أحب البقاء في ليبيا ، فرغم المشاكل التى واجهته عندما قدم إلى ليبيا في أوائل الستينات عقب تخرجه من جامعة الاسكندرية مباشرة إلا أنه « تأقلم » وسرعان ما أدرك أن عادات الناس في طرابلس – في مجملها – لاتختلف كثيرا عن عادات الناس في مدينته ، ومما ساعده على « التأقلم » صداقات وعلاقات اجتماعية واسعة استطاع أن يقيمها مع بعض الليبيين العاملين في حقل التعليم ، وبعض الجيران ، وبعض زملائه المصريين الموجودين في ليبيا ، ومما حبب ليبيا إليه أيضاً قربها من مصر ، وسهولة التنقل بين البلدان حيث يستطيع أن يسافر إلى مصر براً ، وبحراً بسهولة ويسر.

هذه العوامل وأمثالها جعلته يتشبث بعمله في ليبيا ، ويصر عليه حتى بعد أن أفسد القذافى كل شئ في ليبيا ، وحتى بعد أن صار الأستاذ حمدى يجد صعوبة في توفير المواد الغذائية – مثل اللحم والحليب والبيض لأهله لندرتها في الأسواق المؤممة ، وحتى بعد أن ترك كثير من الليبيين موطنهم إلى أقاصى المعمورة فرار بكرامتهم التى أراد القذافى أن يعبث بها ، بل وحتى بعد أن صار الأستاذ حمدى يجد صعوبة بالغة في قضاء إجازاته بمصر بعد أن ساءت العلاقات السياسية جداً بين العقيد القذافى شخصياً وحكومة مصر .

كل هذه العوامل – رغم قوتها – لم تستطيع أن تزحزح الأستاذ حمدى قيد أنملة عن القرار الذى اتخذه مع نفسه منذ سنين ، وهو أن يبقى في ليبيا حتى ينهى حياته المهنية فيها بالتقاعد عند بلوغه الخامسة والستين ، لكن حدثاً واحداً وقع في ربيع ١٩٨٤م غير مخططات الأستاذ حمدى رأساً على عقب .

هذا الحدث الذى وقع للأستاذ حمدى ، أو لأبنته حنان ، أو بالأحرى للأستاذ حمدى عبدالله حنفى في شخص ابنته حنان يتلخص فيمايلى :

حنان حمدى عبدالله حنفى شابة تتمتع بحيوية دافقة ولها شخصية جذابة الأمر الذى أعطاها مكانة خاصة بين أهلها وبين زميلاتها في المدرسة الثانوية على حد سواء وهى تقبل على دراستها بشغف ودأب مما جعلها في مقدمة الطالبات دوماً ، والأستاذ حمدى يراقبها بحنان الأبوة وإعجاب المعلم معاً ، وهويتوقع لها مستقبلا علمياً متميزاً ، وكانت الحياة تسير بالأستاذ حمدى وابنته وبقية الأسرة هانئة رضية إلى أن جاء الحدث المشؤم ، كانت حنان حنفى تسمع عن تدريب طلبة المدارس في معسكرات الجيش الكثير من الفظائع والجرائم ، وكانت – وهى مرهفة الأحاسيس ، رقيقة المشاعر – تتألم لذلك ، وتأسى له إلا أنها تدرك أن هذه الأمور لاتستطيع لها دفعاً ، وبالتالى كانت تحاول ألا تجعلها تطغى على اهتمامها ، ثم إن التدريب أو بالأحرى التذنيب و التعذيب – كان يتناول الطلبة وليس الطالبات ، ولكن بعد فترة أخذت الطالبات يتهامسن عن معسكر للجيش لمدة اسبوعين يتلقين خلالها تدريباً عسكرياً شاقاً ، وكانت الطالبات يشفقن من هذا المعسكر ماسيتم فيه ويتوقعن كل شر ، وكانت حنان تشارك في هذه الهمسات ، وتشارك زميلاتها في الاهتمام بهذا النبأ العظيم إلا أنها في قرارة نفسها كانت مطمئنة إذ أنها مصرية الجنسية ، ولايحق للسلطات الليبية أن تشملها في التدريب العسكرى ، ووالدها أكد لها هذا الأمر .

ولكن عندما جاء الغوغائيون لتنفيذ الأمر بالذهاب إلى المعسكر ، وبقيت حنان في فصلها أقبل عليها رئيس الغوغائيين بوجه متجهم ، وسألها في ضلف وعجرفة :

– لم لم تنضمي إلى زميلاتك وتركبى الحافلة ؟

– إننى مصرية ، ولايحق لى أن أدخل معسكرات الجيش في ليبيا.

– أنت عربية ، والشعب العربى في الجماهيرية الليبية لايعترف بالجنسية المصرية أو السورية أو العراقية أو السعودية ، بل هى جنسية عربية واحدة فمادمت عربية فلك نفس الحقوق وعليك نفس الواجبات لا فرق بينك وبين أى مواطنة ليبية ، اركبى الحافلة ، ودفعها دفعاً .

وعندما جاء موعد رجوع حنان إلى بيتها ولم ترجع قلق والدها ووالدتها وأخواتها عليها كثيراً ، وبعد أن اتصل الأستاذ حمدى بالمدرسة أخبروه أنها ذهبت مع زميلاتها إلى التدريب العسكرى ، وهنا احتج الأستاذ حمدى بأنها مصرية ، ولكنهم أخبروه أن هذا القرار ليس قرار المدرسة وليس قرار أى من الادارات المشرفة على العملية التعليمية ولكنه قرار الجهات العليا .

بدأ الأستاذ حمدى يتصل بكل الادارات والجهات يتوقع أن يجد فيها جوابا أو حماية له ولأبنته كمواطنين مصريين ، واتصل بكل المعسكرات التى يعرفها ، اتصل بإدارة التعليم ، واتصل بمكتب ورعاية الشئون المصرية والتى تشرف عليه إحدى السفارات العربية ، أنفق الساعات الطوال في شرح قضيته لكل من هب ودب متظلماً ، متوسلا ، راجياً ، ضارعاً ، كل جهوده للأسف راحت أدراج الرياح رفضوا أن يسمحوا له بزيارتها والتأكد من سلامتها ، بل امتنعوا أن يذكروا له حتى اسم المعسكر الذى أخذت إليه .

بعد أيام أسلم الأستاذ حمدى أمره إلى بارئه ، وبات ينتظر عودة ابنته الحبيبة بفارغ الصبر ، وبعد أسبوعين من الغياب والعذاب عادت حنان إلى والديها الملهفين عادت على أسوأ حال وأفظع منظر يمكن أن يراه والداها ! عادت على نقالة يحملها جنديان مفتولا العضلات .

ألقى الجنديان بحمولتهما في بيت الأستاذ حمدى وانصرفا دون أن ينبس ببنت شفة !

أنكر الأستاذ حمدى أن تكون هذه الفتاة التى ألقوا بها إليه هى ابنته حنان .

لايمكن أن تكون هذه حنان التى عرفها ورباها على يديه هذه الفتاة الشاحبة الذاوية التى تشرف على الموت هى بالتأكيد ليست حنان فتلك شابة نضرة متألقة متوقدة متدفقة ، وهذه تستعصى على الوصف ، نعم هى كما يبدو فتاة ، ولكن فيما عدا ذلك لايوجد شبه آخر بينها وبين حنان .

وبعد لأى استطاعت الأم أن تقنع الأستاذ حمدى أن هذه الفتاة هى ابنته حنان ، وأن هذا الجسم – رغم فقدان الوعى والاغماء – مازال ينبض بالحياة .

أسرع الأستاذ حمدى بإحضار صديقه الدكتور عبدالمنعم مراد الطبيب بالمستشفى القريب لفحص حنان ، والتأكد أنها مازالت حية ، وبعد فحصها الدكتور طمأن الوالدين الوالهين بأن فتاتهما مازالت حية وأنها لم تتعرض لاعتداء جنسى ولكنه أصر على أخذها للمستشفى ، حيث أمضت هناك أسبوعاً في غرفة العناية المركزة .

ثم عادت حنان إلى والديها معافاة جسمياً إلى حد ما ، ولكنها كانت منهكة جداً عقلياً وعاطفياً ، وعندما اقترح والداها أن السبب في معاناتها الشديدة هو الأرهاق البدنى الهائل الذى عانته أثناء التدريب غضبت حنان غضباً شديداً على غير عادتها ، وأكدت لهما أن التدريب رغم قسوته وشدته لم ينل منها بقدر مانال منها مشهد رأته وعانته في اليوم الأخير من التدريب .

ثم روت لهم ذلك المشهد ، ويالهول ماروت ، ويالفظاعة مارأت !

قالت حنان : لقد دعونا للجمع الأخير قبل الانصراف من المعسكر ، واجتمعنا في الساحة فترالرئيسية وبعد بعض التدريبات الخفيفة وجهنا جميعاً إلى مدخل الساحة وطلب منا الانتباه .

بقينا برهة على وضع « انتباه » ثم انتبهنا إلى دخول جنديين بينهما شبح !

وبعد أن اقتربا منا تبين لنا أن هذا الشبح هو رجل شاب لم يبق من جسمه الطويل غير هيكل عظمى مغطى بجلد ممزق في أنحاء كثيرة ، هذا الهيكل العظمى لم يكن يستطيع المشى على الاطلاق بل كان الجنديان يحملانه .

أوقف الرجل الشبح على مقربة من الفتيات المصطفات وظهرت على وجهه سمات الأسى والحزن والارهاق ولكن حنان ركزت أفكارها في عينيه الكبيرتين اللتين أخذتا في النظر هنا وهناك ، وكأن صاحبهما يحاول أن يتعرف أين هو أو يبحث عن مخرج أو منفذ له مما هو فيه ، ومما كان يعانيه ، وأحيانا كانت حنان تتصور أنه لاينظر إلا إليها ، وكأنه يظن أنها منقذته هكذا خيل إليها على أى حال .

وبعد فترة صمت شعرت حنان بطولها وثقلها وقتامتها نطق آمر المعسكر ، قال :

هذا ـ وأشار إلى الرجل الشبح ـ عدو من أعداء الثورة من « الخوان المسلمين » ومصير أعداء الثورة هوهذا ، ثم أفرغ الضابط رصاصاته في صدر الرجل الشبح الذى سقط صريعاً ، وفارق هذا العالم بآلامه وطغاته .

ولكن المشهد الفظيع لم ينته عند هذا الحد ، بل أصدر الضابط الهمام أوامره إلى الفتيات بأن يبدأن الهرولة السريعة ، وأن تتعمد كل واحدة منهن أن تدوس على الجثة الملقاة في الساحة ، وهنا أصيبت الكثيرات منهن بحالات غثيان وإغماء ، وكان مشهداً رهيباً كل الرهبة ، مهولا كل الهول ، ثم أنهى المعسكر أخذت الفتيات إلى بيوتهن .

عندما سمع الأستاذ حمدى ما قالته ابنته اتخذ قراراً لارجعة فيه وهو أن يعود إلى مصر بأسرع مايمكن .

اتصل الأستاذ حمدى بإدارة التعليم ، وأخذ منهما إذنا بالسفر الطارئ لملمة نزلت بأهله ـ وصدق في ذلك ـ وأخذ أهله وترك امتعته وانصرف إلى مصر على أن لايعود . ■

خواطر ليبي مجروح



كان ياماكان ... مؤتمر لرد العدوان ... واختلف الناس فكانوا اصنافاً ... ص قال: أن هذه الضربة ستوحدهم .. نعم .. « **وعسى ان تكرهوا شيئاً ويج الله فيه خيراً كثيراً** » ... وصنف قال : أنهم لا محالة سيلقنون العدو درساً قاسياً ... إ الكرامة العربية المهانة .. إنها امة العرب .. وصنف آخر قال : .. ابداً سوف يجتم ويأتمروا ويقرروا أن يستنكروا بشدة ... إنها الكرامة العربية المهانة !!.

وصنف اخير .. يتزعمه شيخ طاعن في السن قد رسم الدهر عليه بصماته وآهاته وكان وحيداً فرفع رأسه وقال « انا أعرف بهم ... لن توحدهم عروبتهم (فمصالح الشخصية أقوى) .. ولن يوحدهم الخطر (فهو درس فهموا منه أن عليهم السكوت) .. (يعطوا درساً لاحد (لانهم لايزالون في طور التعلم) .. ولن يجتمعوا ابداً لهذا الغرض

وجلس الجميع في ترقب وانتظار ... وجاء البشير ... دعوة إلى مؤتمر قمة عر لمناقشة العدوان ... الدولة (ل) دعت إليه .. و (ن) وافقت .. و (ي) أيدت .. و (د تدرس الأمر .. و (م) في إنتظار القرار ...

وبدأت المشكلة الحقيقية .. كيف سيأتون إلى الاجتماع ؟! بطائرة امريكية ؟ .. كيف ونحن نجتمع لرد عدوانها !! .. لا .. سنقاطع الطائرات الامريكية المتوجهة الى هناك وبحثوا عن طائرات غير امريكية فلم يجدوا ...ماذا نلبس وكل ملابسنا امريكية ونع امريكية ايضاً .. وسياراتنا امريكية ..!!

مالعمل ؟ أنذهب حفاة عراة مشياً على الأقدام ونجتمع في خيمة عربية ... لا إن غير جائز شرعاً ؟ ! ... فماالعمل ؟

وحتى اذا اجتمعنا لمناقشة القضية ... أنناقشها مجملة ام مفصلة ؟! من وجهة حمراء ام صفراء ام بيضاء ؟ ...وقال قائل منهم : .. إن المشكلة أكبر من ذلك بكثير .. إ القضية العربية برمتها وملابساتها .. ولابد من مناقشتها على هذا الأساس ... وإلا نحضر إلى الإجتماع .

واختلفوا .. كعادتهم .. وماجتمعوا ...وجلس الأصناف مطرقى الرؤوس لايدرون م يفعلون .. عندها رفع الشيخ رأسه .. وتفحص الحضور ثم قال : .. ألم أقل لكم لاف منهم .. وأنا لاأعلم الغيب ولكن سجلاتى واوراقى تقول ذلك ..!!

وأطرق الجميع .. عندها نهض شاب « غريب » ترى في عينيه توقد وذكاء .. وفي جس فتوة الشباب وطاقته .. وتقدم إلى الشيخ والناس له منكرون .. وهو منهم .. وليس غ عنهم .. وقال :

أيْ شيخي .. لقد قال لي : أبي وأمرني أن أنقل .. قال لي : إنه قال للناس منذ زمن الله ينصر من ينصره .. ويعز من يعزه .. ويحب المجاهدين العاملين .. فسألوا والدي : يعني بقوله هذا .. وهم يعلمون ! .. فقال : « عودوا إلى الله .. واصطلحوا مع الل وانصروه ينصركم ويثبت اقدامكم ... فقالوا له : أكفرت ؟ لادين في السياسة ولا سياسة الدين .. وأعدموه ...

نظر الشيخ الجليل في وجه الشاب وقال له : انه قدركم يابنى .. الصبر الصبر .. ت معي أريك سجلاتى ودفاتري .. ولنعلم ان وعد الله حق .. وان الدائرة ستدور .. لتعودوا كان اجدادكم هداة مهديين .. ربانيين .. ولكن لاتغفل ولاتنم .. لأنهم لن يتوحدوا إلا ض وضدك فقط .. او لم تكن قريش هي التى آذت وأخرجت إمامكم ورسولكم ...

نعم الكرة عائدة بأذن الله .. وسترى الطواغيت أي منقلب ينقلبون ... وست القدس .. ولبنان وافغانستان والاندلس .. وكل أمصار الإسلام وأمجادهم .. عندها ي المؤمنون بنصر الله ...أما هؤلاء ففي الدنيا لهم مزبلة التاريخ .. وفي الآخرة لهم ع اليما ..

جاهل بالسياسة

سوق النفط ومعركة الاسعار

بقلم : الدكتور علي الراشد

شهدت الاسواق التجارية هبوطاً في اسعار النفط الخام ، إذ انخفض سعر البرميل من مايقرب من ٣٠ دولاراً في نوفمبر ١٩٨٥م ، إلى مايقرب من ١٢ دولاراً للبرميل مع نهاية شهر مارس ١٩٨٦م ، وقد وصل المتوسط العام للاسعار ادنى مستوى له منذ ١٩٧٤م.

والسبب يرجع إلى ارتفاع معدلات الانتاج بدرجة اكبر من معدلات الطلب مما ادى إلى وجود فائض في المعروض وذلك منذ الخمس سنوات الماضية ، حيث نجد أن الفجوة بين الكميات المعروضة والكميات المطلوبة من النفط الخام تتراوح مابين ١٠ إلى ١١ مليون برميل يومياً .. وهذا الفائض في الانتاج استمر كل الفترة ١٩٨١ إلى ١٩٨٥م دون انعكاسات في الاسعار ولكن مع بداية هذه السنة انعكس الفائض في شكل انخفاض مستمر في سعر البرميل حتى وصل إلى ١٢ دولاراً في السوق الفورية وقد ادى هذا الانعكاس إلى امور عدة ، بالرغم من محاولات منظمة الاوبيك لجعل السعر ثابتاً إلا أن الانخفاض العام في مستويات التضخم وكذلك الارتفاع في قيمة الدولار جعل الفجوة تتسع بين المطلوب والمعروض مما أدى إلى ضغوط على الاسعار لتخفض .

ويبين الجدول الاتى معدلات الطلب والعرض من النفط الخام لعدة سنوات ١٩٧٩م ـ ١٩٨٦م

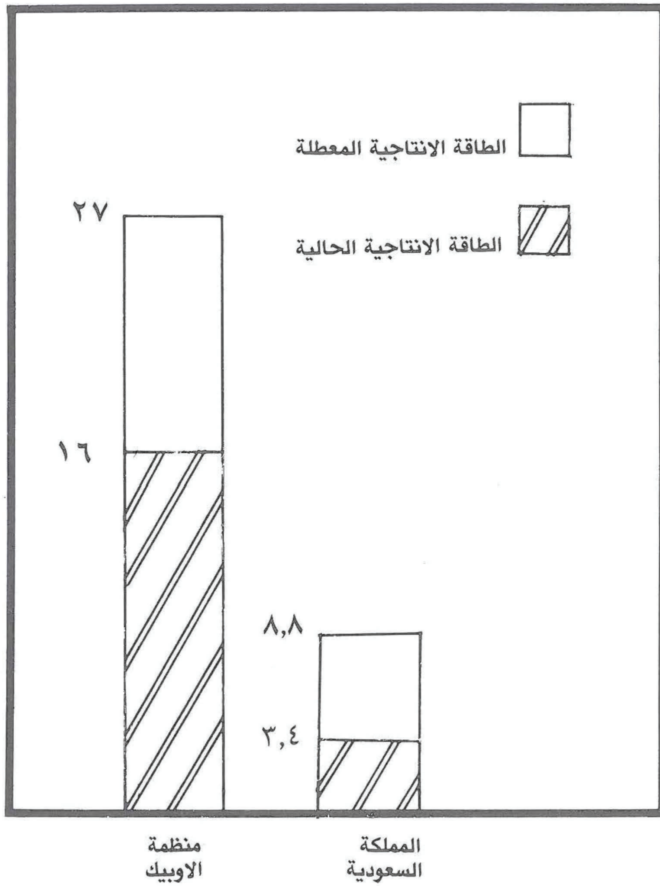
جدول يبين معدلات الطلب والعرض من النفط الخام

	١٩٧٩	١٩٨٢	١٩٨٥	١٩٨٦*
الطلب	٥٢,٤	٤٦,٠	٤٥,٦	٤٦,٢
العرض	٥٧,٣	٥٥,٣	٥٥,٣	٥٥,٢
الاوبيك	٣٥,٢	٣٠,٠	٢٧,٠	٢٧,٠
غير الاوبيك	٢٢,١	٢٥,٣	٢٨,٣	٢٨,٢
الفائض	٤,٩	٩,٣	٩,٧	١١,٠

* المتوسط خلال الشهور الاولى من السنة

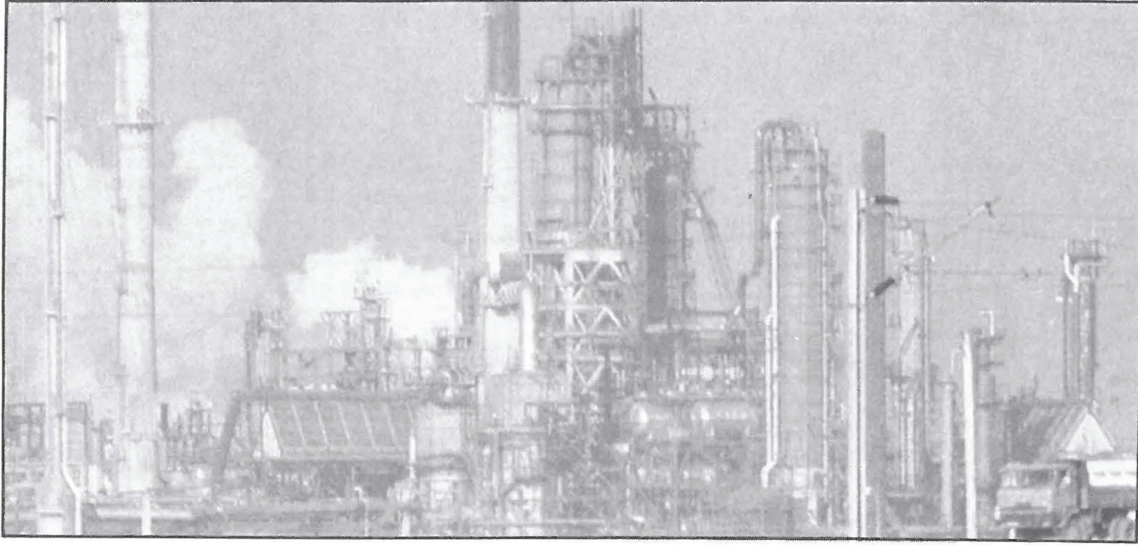
يتضح من الجدول السابق أن عرض النفط من قبل مصادر خارج منظمة الاوبيك كان في ازدياد طيلة السنوات الماضية مما أدى إلى قلة المعروض من قبل الاوبيك حتى وصلت انتاجية الاوبيك إلى ادنى مستوى في سنة ١٩٨٥م ، حيث وصلت ٢٧ مليون برميل باليوم ، وبمقارنة ذلك بالقدرة الانتاجية للمنظمة نجد أن ذلك يعادل فقط ٦١ ٪ فقط أى نسبة ٣٩ ٪ من القدرة الانتاجية معطل ، ويمكن تبيان ذلك بإستخدام الشكل الاتى :

شكل يبين الانتاج والطاقة الانتاجية لمنظمة الاوبيك لسنة ١٩٨٥م



وكنتيجة لذلك فإن الفائض في عوائد النفط والذى يقرب من (١٠٠ بليون دولار مع نهاية ١٩٨٠) تحول إلى عجز في الميزان التجارى لأغلب الدول المصدرة للنفط مع بداية سنة ١٩٨٢م واستمر حتى الآن .

فمثلا نجد المملكة السعودية تعانى أشد الازمات ، اذ انخفض انتاجها من مستوى عالي بلغ ١٠,٥ مليون برميل يومياً مع بداية الثمانيات ليصل إلى مستوى ادنى بلغ ٢,٥ مليون برميل يومياً مع نهاية ١٩٨٥م وبداية ١٩٨٦م ... وبالتالى فهى تعانى عجزاً في ميزانها التجارى يعادل ١٥ بليون دولار منذ سنة ١٩٨٣م ، بعد أن كانت تتمتع بفائض قدره ٤٠ بليون دولار مع بداية سنة ١٩٨٠م .



وبالنظر إلى مستقبل السوق ومستقبل الأسعار نجد أن الاسعار وتقلباتها تعتمد على عدة عوامل منها مدى إتساع أو انحسار الفجوة بين المعروض والمطلوب من النفط .. ولتحقيق التوازن بين الكميات المعروضة والكميات المطلوبة ، يجب أن تكون هناك سياسات للتقليل من هذا الفائض ، فأى خلل في المعادلة السابقة يؤدى إلى ضغوط على مستوى الأسعار والنتيجة هى عدم التوازن ... وهذا الفرق بين المعروض والمطلوب مرتبط ارتباط اساسياً بمعدلات الانتاج والقدرة الانتاجية من جهة وبمستويات تكاليف الانتاج من جهة أخرى .. كذلك لايمكنا تجاهل العوامل السياسية وسياسيات الدول المستهلكة والدول أو حكومات الدول المنتجو وسياسيات بعضها مع بعض .. وعليه فقد يصعب التنبؤ بالاتجاه الذى تأخذه السوق في القريب العاجل ولكن حسب ماتنبئنا به النظريات الاقتصادية يمكنا فقط وضع بعض الفرضيات واستخلاص منها بعض التوقعات :

☆ فالتقلبات في مستويات الطلب تعتمد وبصورة اساسية على مستوى التوقعات السعرية .. التوقعات الخاصة بمستويات الاسعار .. فالمعروف أن مرور الزمن وتواجد البدائل للنفط الخام من جهة وتعديل الاذواق ومستويات الدخل من جهة أخرى تجعل الطلب على النفط الخام أكثر مرونة وبالتالى أكثر حساسية لتقلبات الاسعار .. فالمتوقع أن الطلب على النفط سيزداد كرد فعل لهبوط الاسعار ولكن يحتاج لفترة زمنية ، قد تطول أو تقصر ، تعتمد على عدة عوامل منها معدلات النمو والارتفاع في مستويلات الدخول وكذلك تقلبات اسعار السلع البديلة والمكملة للنفط الخام .

☆ كذلك الحال بالنسبة لمستوى العرض ، يحتاج إلى وقت كافى لكى يتأثر لتقلبات الاسعار .. المعروف أن انخفاض السعر يؤدى إلى تقليل المعروض .. فمع ثبات اسعار عوامل الانتاج أو ارتفاعها في أغلب الاحيان ، وهبوط عوائد النفط .. أدى ذلك إلى انهيار أو افلاس الكثير من المنتجين الصغار والذين لايمكنهم المنافسة عند هذا السعر القليل ... فالسبب في استمرار أغلب دول الاوبيك وبعض المصادر خارج دول الاوبيك هو أن تكلفة البرميل الواحد مازالت أقل من السعر الذى يباع به البرميل .. ولكن من المتوقع أن لو استمر السعر في الانخفاض فإن ذلك سيؤدى إلى توقف بعض دول الاوبيك من الانتاج وغيرهم وبخاصة تلك الدول ذات التكلفة المرتفة .. وبالتالى يؤدى ذلك إلى قلة المعروض من النفط .. مما يؤدى إلى تضيق الفجوة والقرب من التوازن في السوق ..

فالخطاء الذى وقع فيه المنتجون ـ وبخاصة تلك الدول التى بدأت ح الاسعار واخص بالذكر نفط بحر الشمال ـ حيث كان الهدف زيادة حصة الـ ولكن خفض السعر سيؤدى إلى انخفاض أخر وهكذا .. وهذا ماحصل ..

ازدياد المعروض مع ثبات معدلات الطلب ، انخفاض في الاسعار وبالت انخفاض في العوائد النفطية .. والتى تمثل مابين ٨٠و٩٠ ٪ من ميزان أغلب الدول النفطية ، وخاصة الاوبيك مما جعلها تعانى من نقص في السي وجعلها تستدين وتغرق في الديون الربوية ممايزيد في تسلط الغرب علي

وحتى يتم التوازن بين المعروض والمطلوب وتنتهى الفجوة تستمر الاوبيك خاصة في المعاناة .

ملاحظة : كل الاحصائيات والاشكال اخذت من النشرة الدورية التى تص شركة مورغن قرنتى ترست بنيويورك عدد مارس ١٩٨٦م .

وللمسلم كل

على المسلم أن يزن وينظر إلى كل مايجرى حوله بميزان ونظرة الاسلا وان يرجع كل الامر إلى الله .. وما يحصل على مستوى سوق النفط لايجب يكون مجرد حدث عابر بل لابد من عبرة ودروس تستفاد ..

يقول الله تبارك وتعالى : « **ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ون من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين أذا اصاب مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون** » (البقرة ١٥٥ ـ ١٥٦) .

فهذه الثروات مسخرة من الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان والاصل خلقها هو الوفرة ـ وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ـ واذ كان استخد وتصريفها فيما يرضى الله عز وجل فإن الله يبارك فيها ويضاعفها ويرب ولكن أن كانت مسخرة لخدمة الطاغوت للقتل والنهب والاستغلال الله لايبارك فيها .. فقد تزداد وتصبح اضعاف ولكنها عند الله زائ « **وماأتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون** » (الروم ٣٩) .

فا الله قادراً على أن يذهب بها .. فاصبح يقلب كفيه على ماانفق خاوية على عروشها ويقول ياليتنى لم اشرك بربى احداً .. فهو المثال ، الرج يشرك بالله صراحة ولكنه جحد النعمة ولم يشكر الله عليها فا اذاقه الله جعله يتذكر ويرجع إلى الله .. فهل من مدكر .



وسائل الاعلام واثرها علي الاسرة

بقلم : أم معاذ

إن تكوين المجتمع الاسلامي هو الهدف الأخير من التربية الاسلامية، والمجتمع بدوره هو خطوة من أجل تحقيق معاني العبودية والاستخلاف في هذه الارض.

من أجل هذا حرص الاسلام على تربية الفرد تربية اسلامية منذ نعومة اظفاره حتى ينصبغ بالصبغة الإسلامية عملياً في واقع حياته، ولكن كل الجهود المضنية في منهج التربية الإسلامية عرضة لان تذهب ادراج الرياح إذا ما كانت بيئته تعادي الفكرة وتعمل على تحطيمها فالبيئة هي العامل الرئيسي في تكوين شخصية الفرد، والبيت هو عمود الأمر في ذلك.

وإذا ما تعرضت البيئة المنزلية لرياح تتناقض مع المبادئ الاسلامية فان كل جهودها التربية الصحيحة تبوء بالفشل. إن مثل هذه الرياح تأتي من جهاز يكاد يكون موجوداً في كل بيت هذا الجهاز هو الاذاعة المرئية (التلفزيون).

إن العائلات المسلمة التى تعيش في بلدان الغرب وخصوصاً في الولايات المتحدة مهددة تهديداً مباشراً في كيانها نتيجة لهذا الجهاز سواء أكانت هذه العائلات جاءت طلباً للدراسة والتحصيل العلمي، أو مهاجرة مستقرة.

فالاحصائية الامريكية تقول أن ٩٨ بالمائة من الشعب الامريكي يملك تلفازاً واحداً على الاقل. وإن البيت الذي يخلو من التلفاز يعتبر بيتاً غريباً.

إن التلفاز يملأ رؤوسنا ورؤوس ابناءنا بافكار ومعلومات منها البناء ومنها الهدّام ومنها المناسب لنا ومنها ما يتعارض مع قيمنا ومُثلنا العليا الاسلامية فيه دعايات وفيه شعارات وفيه دعارة وفيه عنف، كل ذلك يصبح كل ذلك جزء لايتجزأ من غذاءنا اليومي نهضمه كما نهضم الطعام.

إن التلفاز له تأثير على كل فرد، ولكن قد يختلف من شخص لآخر كل حسب ما يتميز به من تربية والتزام، وطريقة في التفكير وهدف في الحياة يسعى إلى تحقيقه. ولكن يبقى أثره كبير على الشخص الذى ألفه وتعود مشاهدته يومياً. بل أن هناك من الناس من يسيطر عليه التلفاز سيطرة كاملة فلا يستطيع التحرك من أمامه ويقضي على تلك الحال الساعات الطوال من يومه وليلته.

والحقيقة أن مثل هذه الحالة تعتبر مرضاً خطيراً، وأخطر ما فيه أن صاحبه لايدرك مدى تلك الخطورة، بل يظن أنه انما يمتع نفسه.

ولقد ثبت من الدراسات العلمية العديدة أن للتلفاز مضار عديدة منها ما ينعكس على الفرد ومنها ما ينعكس على الاسرة ككل لعل من أهمها

١ ـ أنه يضعف من الرابطة بين أفراد الاسرة الواحدة وذلك عندما ينشغل كل أفراد الاسرة بمشاهدة كل حسب الوقت الذى يرتاح له، فلا تجتمع الاسرة ولا يسودها جو الحديث الودى الهادى الهادف، الذى يعتبر بلاشك اساساً في تقوية بناء الاسرة وتربية الابناء فيها.

٢ ـ له تأثيره السيئ على المشاهد نفسه من الناحية النفسية فنتيجة لانفعاله بما يشاهد فيعتبر وجهه تبعاً للمشد، وتشتد عضلات جسمه وقد يتلفظ بكلمات بدون شعور منه، كما أن لسانه قد يتعود بعض العبارات غير اللائقة ويجرى بها لسانه.

٣ ـ كثرة مشاهدة التلفاز تصيبه بما يسمى في علم النفس « بلادة الألفة » خصوصاً فيما يتعلق بالمشاهد التى تتعارض مع تعاليم ديننا الحنيف.

ويظل تأثير التلفاز على الاطفال ابلغ من تأثيره على البالغين، فبالاضافة إلى ما ذكر آنفاً فإن نظرية التعليم الاجتماعي للعالم « بندورا » اثبتت أن الطفل يتعلم بالمشاهدة ثم تقليد تلك المشاهدات في عالم الواقع من أجل ذلك فإن الطفل الذى يشاهد التلفاز يظن أنه هو العالم الحقيقى يستسقى منه المعلومات الصحيح منها والخاطئ والتى تقدم بطرق مباشرة وغير مباشرة، فتتخزن في ذاكرته وتزداد رسوخاً.

ومن تم فان الاطفال الابرياء هم ضحايا هذه البيئة، فهم لايدركون التأثير السلبي لهذه البرامج ولا أثرها عليهم فيجتنبوها. ورغم أن هناك من الاباء والامهات من يعرف هذا التأثير، إلا أنهم لا يفكرون في أتخاذ الخطوات المناسبة لدرء هذا الخطر، ربما لأنهم لم يلمسوا هذا التأثير سيئ حتى الان. ولقد أثبتت التجارب والابحاث في مجال علم الإجتماع، أن العنف الذى يشاهد في التلفاز أو وسائل الاعلام الأخرى يحاول الطفل أن يقلده ويأتي بمثله ومن هنا ينشأ العنف في المجتمع ويزداد، كما اثبتت الدراسات أن ما يشاهده الاطفال في برامج « الرسوم المتحركة » من عنف له أثر بالغ في تعليمهم التصرفات العنيفة، فإن كان هذا من برامج « الرسوم المتحركة » فما بالك ببرامج العنف الأخرى التى لها أثر كبير على البالغين.

وفيما يلى بعض الوصايا ـ التى جاءت نتيجة دراسات ـ لكى تساعد على الاستفادة من التلفاز وفي نفس الوقت درء تأثيره السئ على أطفالنا ولابد لنا من تنفيدها بحرص حتى ننشئ الجيل الاسلامى المنتظر :

١ ـ أن يتحكم الوالدين في مدة مشاهدة الطفل

للبرامج المرئية بحيث لاتزيد عن ساعة في اليوم الواحد .
٢ ـ أن تختار مواضيع هذه البرامج إختياراً دقيقاً من ناحية الموضوع والنوعية .
٣ ـ أن نعمل على تحبيب الطفل في البرنامج الذى إختير له ، حتى لا يعزف عنه إلى برامج أخرى .
٤ ـ أن نعوّد الطفل على قفل التلفاز عندما يطلب إليه ذلك حتى نعوده على التحكم فيه لا أن يكون اسيراً له .
٥ ـ أن نشاهد معه البرامج المختارة ، لنكون في موضع الموجه والمعلم في كل ما يعرض في تلك البرامج .
٦ ـ أن نناقش مع الطفل البرامج التى شاهدها ، فنؤكد على مانراه مناسباً وموافقاً مع تعاليم ديننا من قيم وفوائد ، ونعمل على ازالة مايكون قد علق بذهنه من اشياء أخرى . وهذا يضعنا في موضع المربي لأطفالنا .
٧ ـ أن نعمل على اشغال الطفل من حين لآخر بأشياء مناسبة مفضلة عنده ، حتى لايتعود على المشاهدة اليومية فتنقلب عنده إلى جزء من روتينه اليومي كالاكل والشرب .

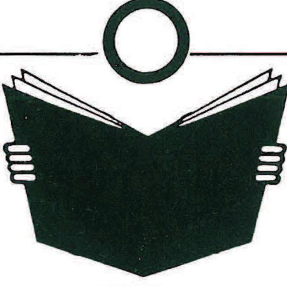
وبعد فأن مسئولية تربية الابناء واجب عظيم وعبءٌ ليس بالسهل وإذا ما قصر الوالدين فيه فإن المدرسة والمجتمع لايستطيع أن يسد هذا التقصير الذى سينعكس على مستقبل الاجيال القادمة ولقد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم التربية الإسلامية الصحيحة للابناء صدقة جارية للوالدين بعد وفاتهم فقال في الحديث الشريف : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث .. وذكر منها ولد صالح يدعو له ..» ، كما حدثنا عليه الصلاة والسلم عن نتيجة التربية على الولد نفسه فقال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل إلا ظله ... وذكر منهم شاب نشأ في طاعة الله ... » . ■

دور المرأة في الحركة الاسلامية

لابد أن تأخذ المرأة المسلمة دورها في الدعوة الاسلامية إلى جانب الرجل فمعظم الذين هاجروا إلى الحبشة هاجروا مع أزواجهم . ومعظم الذين أسلموا أسلموا مع أزواجهم ، ويكفي أن يذكر تاريخ الإسلام باعتزاز أن أول خلق الله إسلاماً امرأة ، وأول شهيد في الاسلام امرأة ، فلم تكن المرأة المسلمة إذن بعيدة عن الساحة . بل تلقت بصبر وبطولة آلام العذاب في سبيل الله حتى الجواري والإماء ، فالنهدية تلقت العذاب حتى عميت ، وسمية تلقت العذاب حتى استشهدت . وفاطمة بنت الخطاب قامت تدفع عن زوجها فلطمت حتى نفر الدم من وجهها ، هذا جانب . والجانب الثاني قدرة الوعي والمحافظة على السرية عندها . فعندما أصيب أبوبكر رضي الله عنه وصحا بعد غيبوبة طويلة ، دفع أمه إلى أم جميل بنت الخطاب تسألها عن رسول الله . فأنكرت أنها تعرفه أو تعرف أبابكر . ولكنها تصرفت بلباقة من جانب آخر . فهى تريد تنقذ الموقف دون أن تفشي سراً . فعرضت : أم أبي بكر أن تمضي معها إلى ابنها فوافق وهناك استأذنت أبابكر رضي الله عنه في ا فأذن لها في الجواب ، وأشارت إلى الكافرة فأذن لها في الجواب فأجابت ، ننسى أنها بقيت محافظة على سرية إسلا حتى اضطرت لإعلانه يوم صفعها أخوها إسلامها ، واستطاعت بهذا الموقف الشجا تدفع بأخيها إلى الندم ثم إلى الاسلام .

ولئن ذكرنا كل نسوة الارض ، فلا بد تكون خديجة رضي الله عنها في القمة . التي احتضنت الدعوة والداعية منذ اللح الأولى ، ووضعت كل ثروتها ومالها تحت تص زوجها رسول الله صلى الله عليه وس وصبرت على المقاطعة والفقر وهي ف الغنى والثراء ، وكان لها فوق هذه الا جميعاً موقف المواسي لرسول الله صلى عليه وسلم ، وموقف المشجع والمثبت . و ذكراها ماثلة في ذهن رسول الله صلى عليه وسلم . وحق لرسول الله عليه ال والسلام وللمسلمين أن يطلقوا على العام توفيت فيه خديجة رضوان الله عليها ، و فيه ابوطالب عام الحزن .

ما أحوجنا إلى هذه النماذج ، وإلى أمثالها في صفوفنا ، وإلى دعوة المرأة الم أن تأخذ مكانها الصحيح ، وموقعها المن من المعركة . وإن الحركة الإسلامية لتفخر بالنماذج من الشهيدات اللاتي ج بالسلاح والمال ضد أعداء الله ، وقتلن ا والعشرات وهن في قواعدهن ، وسقطن ابنائهن وأزواجهن في سبيل الله ، وال الاسلامية لتفخر بالنساء اللاتي كن يت من المجاهدين ليشاركن في شرف الجها سبيل الله أو نقل الأخبار والمعلومات المجاهدين ، أو كشف أوكار السلطة البا كما وتفخر الحركة الإسلامية بالمهاجرا سبيل الله ، اللاتي طوردن ولوحقن ، وح السلطة الباغية على الفتك بهن . ف بدينهن في سبيل الله دون أن تلين قناته يضعفن عند التهديد أو الاغراء . كما الحركة الإسلامية بالمعتقلات في س البغاة اللاتي صبرن على أشد أنواع والبلاء ، دون أن تلين لهن قناة ، أو يهز عزم . وإنا لندو أخواتنا المؤمنات أن يش في هذا الجهاد وينضوين تحت لواء ال الإسلامية ليؤدين الدور الأساسي الذي عليه إلا النساء .



الوقت
وأثره في حياة المسلم

المؤلف : د. يوسف القرضاوي
عرض : زهير حطاب


لاأجد فيما يقسم بين الناس أعدل من قسمة الوقت ، فالدقيقة التي تمر على الناس تأخذ نفس الزمن في الشرق والغرب والشمال والجنوب ، والساعة التي تغشى الناس هي نفسها للأبيض والاسود والصغير والكبير ، والقوي والضعيف غير أن المختلف هوموقف الناس من الوقت ، وهنا يأتي سؤال ، ماهو واجب المسلم نحو نعمة الوقت ؟! وفي الاجابة على هذا السؤال يستعرض الدكتور القرضاوي دور الوقت في جيل الصحابة وفيمن بعدهم ، ويؤكد على الأدلة الشرعية لأهمية الوقت وأهمية العمل فيه ودور الأولويات ويصنف كثيراً من الأمراض المتعلقة بالوقت ويضع يده على العلاج الشافي لها فالله عز وجل يقسم مراراً في القرآن الكريم بآيات الليل والنهار ، اظهاراً لأهميتها فيقول عز من قائل (**والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ...**) ، ويقول (**والفجر وليال عشر ...**) ، ويقول (**والعصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا ...**) ، وفي السنة المشرفه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال ، عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به ».

ويعدد الدكتور القرضاوى خصائص الوقت فيقول :

خصائص الوقت هي :

١) سرعة الانقضاء : (**كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها**) ، وقال الشاعر :

مرت سنين بالوصال وبالهنا
فكانها من قصرها أيام
ثم انثنت أيام هجر بعدها
فكانها من طولها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكانها وكانهم أحلام.

٢) أن مامضى منه لايعود ولايعوض : قال الحسن البصري « مامن يوم ينشق فجره ، إلا وينادي ، يا ابن آدم أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد فتزود مني ، فإني إذا مضيت لاأعود إلى يوم القيامة ».

٣) أنه أنفس مايملك الانسان ؛ غير أن الانسان لايدرك قيمته الا عند الاحتضار ويوم القيامة ، فعند الاحتضار يقول (**... رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين**) ، ويوم القيامة يقول الكافرون (**وهم يصطرخون فيها : ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم مايتذكر فيه تذكر وجاءكم النذير ، فذوقوا فما للظالمين من نصير**) .

وعن واجب المسلم نحو الوقت يؤكد الدكتور القرضاوي على الاقتداء بجيل الصحابة الذين كان حرصهم على الوقت يفوق حرصنا على المال ، ويذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه « اغتنم خمساً قبل خمس ... وعد منها : وفراغك قبل شغلك » ، ثم ينعي على قتلة الوقت والعاطلين في المجتمع الذين يقتلون الوقت فيذكرهم بالحديث القائل « نعمتان من نعم الله مغبون فيهما من الناس : الصحة والفراغ » ، ويؤكد أن المسلم مطالب بأن يسارع في الخيرات فضلاً على ملْ فراغه بالصالحات (**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين**) .

ويلزم لاستكمال القراءة استعراض الصورة المثلى لحياة المسلم حتى يستيقظ ، وماذا يعمل ، وكيف ينظم وقته ، وكيف يوزعه باعتدال بين العبادة والعمل والذكر واللهو المباح ... فيستعرض الدكتور القرضاوي حياة المسلم اليومية بعرض جميل ، ويؤكد على أن لكل وقت عملاً مفضلاً وأن هناك أوقاتاً مباركة يضاعف فيها الأجر ، منها ماهو في اليوم كوقت السحر ، ومنها ماهو في الاسبوع كيوم الجمعة ، ومنها ماهو في الشهر كصوم الايام البيض من كل شهر ، ومنها أشهر في السنة كشهر رمضان والاشهر الحرام ...

وتحت عنوان « وقت الانسان بين الامس واليوم والغد » يناقش الدكتور حالات مرضية عديدة يقع فريستها كثير من الناس ، بين (عبيد للماضى) يفاخرون بآبائهم دون أن يضيفوا جديداً ، أو يقدموا مزيداً يصل حاضرهم بماضيهم ، ولمثل هؤلاء يقول المتنبي :

لئن فخرت بآباء ذوي حسب
لقد صدقت ، ولكن بئس ماولدوا!

وبين (تراثيين) يتعلقون بالماضي غثّه وسمينه وفي أمثالهم يقول القرآن (**واذا قيل اتبعوا ماانزل الله ، قالوا بل نتبع ماألفينا عليه آباءنا ، أولو كان آباؤهم لايعقلون شيئاً ولايهتدون**) ، وبين (متحسرين) على فوات الوقت وفوات الفرص وفوات كل شئ ومادروا أن الاشتغال بفوات وقت ماضى تضييع لوقت حاضر ، (... ولاتقل : لو أني فعلت كذا لكان كذا ، ولكن قل : قدر الله وماشاء فعل ، فإن لو تفتح عمل الشيطان).

أما (عبيد المستقبل) فانهم قرروا إلغاء الماضي ونسخ التراث ، فعاشوا سيقاناً بلاجذور تذروها كل ريح ، ولأمثالهم يقول القرآن (افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) .

وأشد منهم (القانطون) من المستقبل وقد وضعوا على أعينهم منظاراً أسود قاتماً منهم عالة لايقدرون على شيء (**إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون**).

أما أصحاب (أحلام اليقظة) منهم الذين يتمنون على الله الأماني ويتبعون أنفسهم هواها ، وقال الحسن : إن قوماً ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم ، يقول أحدهم : احسن الظن بربي ! وكذب لو أحسن الظن لأحسن العمل له ، وتلا قول الله تعالى (**وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فاصبحتم من الخاسرين**).

وأخيراً يأتي الى (عشاق اللحظة الحاضره) الذين يعيشون ليومهم ولذاتهم دون اعتبار من الماضي أو إدخار للمستقبل .

وبعد هذا العرض الشيق ، يحدد الدكتور النظرة الصحيحة الى الزمن بين الماضي والحاضر والمستقبل وفق القرآن والسنة ..ويعلمنا كيف يُطيل الانسان عمره بالعمل الصالح والمبارك وبملاحظة تفاضل الاعمال « يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة » .

أما العمر الثاني للانسان فهذا أيضاً يستطيعه الانسان وله شواهده وأدلته « اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » .

وبعد كل هذا تبقى هناك آفاق قاتله للوقت تهلك من لم يحصها ويعدلها ويحاربها وهذه الآفات هي : الغفلة (**ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا**) ، والتسويف فمن منا يضمن العيش للغد ؟ .. ومن منا يأمن المعوقات لو عشنا للغد ؟ ثم إن لكل يوم عملاً لايغنى عنه العمل في يوم غيره كما أن كثرة التسويف يجعل التسويف عادة مستحكمه يصعب تركها . ■

مسلسل التدخلات العسكرية الامريكية في العالم



التدخلات العسكرية الامريكية الأخيرة في ليبيا ولبنان وجرينادا .. ليست وليدة اليوم .. أو حديثة العصر فهي ذات جذور تاريخية تمتد إلى أكثر من ١٨٠ سنة أي قرابة القرنين قضتها أمريكا في ممارسة هوايتها ..!!

وهنا نستعرض شريطا تاريخياً لهذه التدخلات العسكرية من بدايتها من ١٨٠ سنة إلى ما وصلت إليه الآن ..

● في يوليو سنة ١٨٠١م قامة القوات الأمريكية المكونة من اربع فرقاطات بالهجوم على سواحل طرابلس ليبيا ومحاصرتها لمدة اربع سنوات إلى منتصف عام ١٨٠٥م بغية ارغام الشعب الليبى على الصلح مع أمريكى والكف عن المطلبة بالجزية التى كانت تدفعها أمريكا ثمناً لمرورها في البحر المتوسط وقد منية هذه الحملة بالفشل حيث لم تستطع القوات الامريكية ملامسة الاراضى الليبية لأكثر من ساعات قليلة وكان من نتيجة هذه المعركة ان استولى الشعب الليبى في عصر يوم الاثنين ١٣ أكتوبر ١٨٠٣ على السفينة فلدلفيا ثاني أقوى سفينة في الاسطول الأمريكى كله واسترقوا ٣٠٩ ظابطاً وجندياً وبحاراً كان عليها .

● في عام ١٨٣٣م قامت القوات الأمريكية بغزو نيكارجوا .. وفي عام ١٨٣٥ دخلت هذه القوات إلى بيرو .. وفي عام١٨٩٧ احتلت القوات الأمريكية أرضاً طالبت بها المكسيك وهي ماتعرف الآن بولاية تكساس ، وبهذا أثيرت الحرب المكسيكية ، وفي أعقاب انتصار سنة١٨٤٨ ضمت الولايات المتحدة تلك الأرض بالاضافة إلى كاليفورينا ونيو مكسيكو .

● وفي عام ١٨٥٤م دمر المارينز الأمريكٌ ميناءجورج تاون في نيكاراجوا انتقاماً من ابعاد الوزير الأمريكي الذي كان في تلك البلاد وبعد ذلك بعام غزت القوات الأمريكية أوراغوى .. ثم قامت بغزو قناة بنما .

● وفي عام١٨٥٧م تدخلت القوات الأمريكية في نيكاراجوا لأفشال محاولات وليم روكر .. وهو مغامر من تينيسي حاول تولي السلطة في نيكاراجوا !!

● قامت القوات الأمريكية بغزو كولمبيا عام ١٨٧٣م بعدة انزالات عسكرية تتابعت في الاعوام ١٨٨٥ و١٨٩١ و١٨٩٢ و١٨٩٣ و١٨٩٨ و١٨٩٩ .

● وفي عام ١٨٨٨م تدخلت القوات الأمريكية في هايتى وفي عام ١٨٩١م في تشيلي .

● في عام ١٨٩٤م تدخلت القوات الأمريكية مرة أخرى في نيكاراجوا ..

● في عام ١٨٩٨م كانت الحرب الأمريكية الأسبانية حيث افتعلت الولايات المتحدة حادثة كوبا ، وقد حاصر على أثرها الأسطول الأمريكي الموانيً الكوبية بينما قام الجيش والمتطوعون بما فيهم من رجال تيودور روزفلت بسحق القوات الأسبانية على الشواطئً .

● وبعد ثلاثة أعوام جعلت الولايات المتحدة من كوبا وكرا أمريكياً للقمار كما ضمنت الحق في قاعدة بحرية في خليج جوانتا نامو ومازالت تحتفظ بها حتى الوقت الحاضر ..

● وفي عامي ١٩٠١م و١٩٠٢م تدخلت القوات الأمريكية في كولومبيا وفي عام ١٩٠٢ تدخلت في هندوراس ..!!

● وفي عام١٩٠٧م وخلال الحرب الأهلية في كوبا انتظمت القوات الأمريكية في جيش التهدئة الكوبية لاستعادة النظام واقامة حكومة مستقلة خلال ثلاثة سنوات .

● وفي عام ١٩٠٧م تدخلت القوات الأمريكية واستولت على ست مدن في هندوراس .

● وفي عام ١٩١٤م دخل المارينز الأمريكيون إلى هايتى في عملية انزال حيث سرقوا البنك المركزي استردادا لأحد الديون !! وبعد سنة واحدة أي في عام ١٩١٥م دخلت القوات الأمريكية إلى هايتى واحتلت البلاد حتى عام ١٩٣٤م .

● وفي عام ١٩١٤م أمر الرئيس ويلسون بحريته بقصف واحتلال فيركروز وفي عام ١٩١٦م وبعد غارات مكسيكية على الأراضي الأمريكية أرسل قوة بقيادة بير شنغ حيث دخلت المكسيك لمطاردة زعيم الثوار بانكو فيلا .

● وفي عام ١٩١٦م تدفقت القوات الأمريكية إلى الدومينكان لتهزم الثوار وتسيطر على البلاد بحكومة عسكرية حتى عام ١٩٢٤م .

● وفي عام ١٩٣٢م تدخلت القوات الأمريكية في

السلفادور بمساعدة السفن الحربية الكندية .

● وفي عام ١٩٥٤م أطاحت الولايات المت
الأمريكية بحكومة جواتيمالا ..!!

● في عام ١٩٦١م غزت أمريكا خليج الخنازير
كوبا بواسطة جيش من المبعدين الذين تبنت
وانتهى هذا الغزو إلى الفشل ..

● في عام ١٩٦٢م فرض الرئيس كينيدي ح
جوياً وبحرياً على كوبا لاجبار السوفيت على ا
صواريخهم الذرية من الجزيرة .

● وفي عام ١٩٦٧م ساعدت المخابرات المر
الأمريكية « سي أي آى » عسكر بوليفيا على ج
في بوليفيا ..؟! وفي هذه الفترة لاننسى التدخ
الأمريكية في فيتنام وكوريا ..!!

● وفي عام ١٩٦٧م أمدت الولايات المت
الأمريكية اسرائيل بالمال والعتاد والأسلحة
عن ذلك هزيمتها للعرب في نكسة عام ١٩٦٧

● في عام ١٩٧٣م زعزعت الولايات المت
الاستقرار في تشيلي مما هيأ الطريق أمام
ديكتاتورية عسكرية .

● وفي نفس العام تدخلت الولايات المتحدة
طريق وزير خارجيتها هنري كيسنجر وأوقفت
النصر العربي على اسرائيل في حرب ١٠ رم
وحولته إلى هزيمة عن طريق عملائها الس
والاسد ..

واعتباراً من تولي الرئيس ريجان للسلطة
١٩٨٠م وهي ترسل المساعدات والمستش
وعملاء السي أي آى إلى مختلف بلاد العال

● في عام ١٩٨١و١٩٨٢م بدأت أمريكا ب
أساطيلها العسكرية في الخليج ونشر الصواري
أوربا ..

● وفي عام ١٩٨٣م تدخلت القوات الأمريكي
لبنان بدعوى حفظ السلام !! وغزت جريناد
أمريكا اللاتينية ..

● وفي ١٥ أبريل من هذا العام قامت الطا
الأمريكية بقصف مدينتى طرابلس وبنغازى
منتصف الليل دمرت خلالها احياء سكنية
المدينتين وقتلة عشرات من النساء وال
والأطفال تحت شعار مكافحة الأرهاب ..

١

خطاب مفتوح الي رجال الاعلام

بقلم : محمد الزاوي

لقد أصبح للاعلام دور اساسي في عالم اليوم خاصة بعد التطور العلمي الكبير في مجال الاتصالات .. فهو الذى يشكل ويصوغ الراى العام ، وهوالذى يشارك في صناعة القرار بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ثم يساهم مساهمة كبيرة في تحديد المواقف ونشر الافكار .. هذا إلى جانب مهمته في تغطية الأحداث وربط الناس بما يجرى داخلياً وخارجياً .

ولقد ادركت الحكومات والمؤسسات والجماعات هذا الدور الكبير الذى يلعبه الاعلام بمختلف وسائله ولذلك تجد أن الكل يحاول أن يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر على هذه الاجهزة حتى يسخرها لخدمة اهدافه وأغراضه .. وبالتالي تجد الاعلام في المعسكر الغربى يعكس وجهة نظر المذهب الراسمالى ويتحرك لمساندة المصالح الراسمالية في الداخل والخارج .. وحتى وان كان هذا الاعلام الغربى يتسم بنوع من الحرية النسبية إلا انك تلاحظ انه لايستطيع الخروج عن هذه الدائرة . وفي المقابل تجد الاعلام في المعسكر الشرقي يخدم فكرة الاشتراكية ويحاول ترويجها بين الشعوب واظهارها بالمظهر الجميل حتى تجد القبول والاستحسان .

وفي العالم الاسلامى يفترض أن يكون دور الاعلام هو توعية الناس وتوصيل فكرة الاسلام الصحيحة إليهم والمساعدة في نشر الاخلاق الحميدة وبناء الجيل العقائدى وإلهاب حماس الأمة للجهاد في سبيل الله .. ومن دوره ايضاً الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. فيحاسب المقصر وينصح المنحرف ويرشد الضال ويثنى على المخلص .. فهو الجهاز المساعد على نشر الحق ومحاربة الباطل بمختلف انواعه .. حتى يؤدى الاعلام الدور الصحيح لابد له من حرية ولابد له من ضابط خلقى وعقائدى وإلا يصبح دوره سلبياً ونتائجه هدامة .

وليس المجال أن نكتب عن الاعلام ودوره ولا عن ممارساته الفعلية في اقطار العالم المختلفة وانما سنقتصر في هذا الخطاب المفتوح على القاء الضوء على الاعلام في القطر الليبى ودوره في « جماهيرية القذافى » محاولين بذلك توضيح بعض الحقائق وإسداء بعض النصائح للعاملين بهذا القطاع فعسى أن تكون هناك صدور مفتوحة وقلوب داعية فينفعها الله بذلك

لايخفى على أحد أن الشعب المسلم في ليبيا مر بظروف عدة ، وتعاقبت عليه أيد مختلفة .. فمنذ ضعف دولة الخلافة الاسلامية في العصر الحديث وهو لم ينعم بالحرية ولا بالاستقرار ولا بالراحة .. فقد عاش الفقر والجهل على أشد ما يكون ، وعاش الظلم والاضطهاد على اقسى درجاته .. وفجأة انعم الله عليه بثروة النفط في بداية الستينات فتغير مجرى الحياة الاقتصادية ... ولكن لم يصاحب تفجر هذه الثروة المادية تفجر ثورة اخلاقية اسلامية تنقل الناس من الجهل بامور الدين والدنيا وتصاحب هذه النقلة المادية .. وكان من نتيجة ذلك أن ارتبط كثير من الناس بهذه الدنيا وزخرفها فبدأوا يشيدون البنيان وينفقون الأموال في الداخل والخارج على الملذات والاهواء .

وأقبلوا على الحضارة الغربية المادية دونما تمييز بين الصالح منها والضار .. وكان من بين ماوصل إلى البلاد فيما يسمى بعهد الاستقلال « الصحافة الخاصة » التى يديرها فرد أو مجموعة افراد .. ورغم انها صحافة خاصة إلا انها كانت تخضع لمراقبة الحكومة وقابلة للشطب والالغاء والمصادرة في بعض الاحيان .. ورغم أن الصحافة في تلك الفترة لم تستلم الدور الصحيح لها ولم تقم بالواجب الذى يحتمه عليها وجودها في قطر اسلامى وتخدم مجموعة من المسلمين ، إلا انها كانت تتميز بقدر بسيط من الحرية ومن التحرك لتعرية بعض التصرفات المنحرفة للسلطة مما كان يؤدى إلى مصادرتها في أغلب الاحيان .

ولكن محدودية هذه الحرية وعدم توفر الكتّاب الاسلاميين جعل الصحافة تتحرك ببط شديد وتحت دائرة الحكومة ومراقبتها .. ثم أتى بعد ذلك انقلاب سبتمبر ٦٩م ... فقضى على البقية الباقية ، وأنهى دور الصحافة بمفهومها الحديث .. فأمم الصحافة الخاصة .. بحجة انها مرفق حساس ويجب أن يكون تحت ادارة الشعب « بأكمله » ويقرر كيف يدير الصحافة والاذاعة ويرسم السياسات لذلك فلابد للقذافى وهو ممثل الشعب من أن يدير هذه المرافق بنفسه وبمساعدة معاونيه وعبيده .

ومنذ ذلك الوقت اصبحت كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة مهمتها توصيل القذافى للناس .. ماذا يقول وماهى افكاره ونظرياته ، وكيف يأكل ويشرب وكيف يتحرك ، وماذا يحب وماذا يكره ...

والغريب في الأمر أن القذافى في بداية عهده كان يحاكم الصحفيين والكتاب ويلحق بهم أشد النعوت

والصفات بسبب أنهم يجعلون صورة الملك على الصفحة الأولى من المجلات والجرائد وكأنها « طابع بريد » كما ذكر أحد اعضاء الانقلاب .. فاذا بالصحافة اليوم تحمل صورته من الصفحة الأولى حتى الأخيرة !! واذا بالاذاعة المرئية تنقله الينا كل يوم في زى جديد حتى اصبح القذافى وكأنه عارض ازياء في بلد بلا اسواق ولا ازياء .

ومع كل ذلك فهو كل مرة يوجه التهديد تلو التهديد للصحافة والاعلام من انها لم تقم بدورها في تغطية القذافى وتحركه الثورى !! .

وكم كان الانسان يتمنى لو أن صحافة « الجماهيرية » استطاعت أن تنقل للناس الصورة الصحيحة عن القذافى وعندئذ تكون قد ادت مهمتها على الوجه الأكمل .. ولكن نجد أن هذه الاجهزة تتحرك مع القذافى في خطاباته وفي زياراته للمشاريع الزراعية وفي افتتاحه للمصانع والاسواق وفي لقاءاته مع رؤساء القبائل والعشائر .. وفي حديثه مع الطلبة والعمل وفي استعراضه لطابور الشرف وهكذا .. وتغيب هذه الصحافة بالكامل عندما يمارس هذا « الزعيم » جرائمه وفضائحه الاخلاقية والا انسانية .. فهى بعيدة عن جرائم حرب أوعندا وتشاد ومصر وتونس والسودان .. وهى بعيدة عن عمليات الارهاب التى تمارس ضد الليبيين الفاريين من جرائمه في اليونان وإيطاليا وبريطانيا والمانيا وغيرها .. وهى بعيدة عن نقل صور قتل الضباط والجنود في المعسكرات تحت اشراف القذافى المباشر .. وهى بعيدة عن نقل صورة الحياة داخل السجون والمعتقلات .. وهى بعيدة عن نقل الصور الحية لحربه على المساجد والمدارس الاسلامية ومحاربته لكل مايمت للاسلام بصلة .. وهى غائبة بالكامل عن نقل مآسى الشعب الليبي وهو يقف في الطوابير امام المحلات التجارية الخاوية على عروشها .. وهى غائبة بالكامل عن نقل حياة الزعيم مع جواريبه وراهباته الثوريات .. وهى بعيدة عن نقل صور الفساد الاخقى للمجندات وما يجرى معهن داخل المعسكرات ، وبكلمة موجزة فان هذه الصحافة والاذاعة بعيدة عن نقل صور الفساد السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى سببه القذافى واعوانه .

وهى تتجاهل بالكامل ما تقوله الصحافة الاجنبية عن الفساد في ليبيا ولكن لها أذان صاغية عندما تسمع كلمة شكر من منافق أو صاحب مصلحة فتسارع بنقل ذلك على الصفحات الأولى وفي مقدمة برامجها المرئية والمسموعة حتى تشعر المواطن في الداخل ان ما يقال عن بلاده وعن « ثورته » إلا الخير وحتى تشعرهم أن العالم باسره على شفا الانتقال إلى تطبيق النظرية الخضراء !!

ونحن في هذا لا نلوم الموظفين الذين نصبهم القذافى لتسيير هذه الاجهزة والذين يتحركون بتعليماته والذين اعمتهم المصالح المادية أو ارعبهم بطش القذافى فأصبحوا اداة في يده يزينون له الباطل ويمجدونه صباح مساء .. فكان منهم من وضع القذافى في مرتبة الانبياء والمصلحين .. نحن لا نلوم هؤلاء وان كنا نتمنى من الله أن يهديهم سواء السبيل ، ولكن لومنا في هذا الخطاب موجه إلى هؤلاء المتطوعين الذين يريدون أن يرتقوا درجة على حساب دينهم واخلاقهم .. نلوم هؤلاء الذين يوقعون المقالات تحت اسم د... أو الشيخ ... أو المحامى .. أو الطالب ... أو التى نصبت نفسها مندوبة عن النساء .. وما إلى ذلك من الالقاب .. هؤلاء الذين ساهموا طائعين في تزيين الباطل فاظهروا الطاغية وكأنه رجل السلام والعدل والحرية .. وصوروا الظلم والاضطهاد والقتل والتعذيب والسجون وكانها انجازات ثورية عملاقة تستحق الاكبار والتمجيد .. واصدروا البحوث والدراسات حول افكاره ونظريته .. فقلبوا الموازيين واظهروا الجماعات الاسلامية والدعاة إلى الله وكأنهم ادوات الماسونية والصهيونية ، والصقوا بهم كل نعوت الكفر والالحاد .. وجعلوا الذى يحارب الله ورسوله مجدد الاسلام وحامى حماه !!

إلى هؤلاء نقول : انكم بفعلكم هذا تساهمون في اطالة عمر الظلم .. وتضللون شعبكم وتجعلونه اداة طيعة في يد الطاغية وتجعلون من الباطل حقاً ومن الحق باطلاً وبذلك يلحقكم غضب الله وتلحقكم لعنة شعبكم هذا حالكم وانتم من الطبقة المتفتحة والتى يفترض فيها أن تكون الطبقة الداعية !! فأن كان هذا هو مسلككم فكيف يكون حال بقية الناس الذين لا حظ لهم من العلم والمعرفة ؟!

لهذا اقول : ايها الكتاب ، ايها الصحفيون ، ايها المحققون ، ايها الشيوخ .. اتقوا الله فيما تقولون وفيما تكتوبون فأنتم محاسبون على كل كلمة .. محاسبون امام الله في يوم يغيب فيه سلطان القذافى .. ومحاسبون امام شعوبكم إذا زال هذا الطغيان — وهو زائل بإذن الله — لأنكم جزء من هذه الجريمة النكرة التى لحقت بشعبنا طوال السبعة عشر سنة الماضية .. وقد تحاسبوا اليوم امام سيدكم لأن الذى وضع نفسه في هذا المقام فزلة قلم أو لسان ولو عن حسن قصد قد تؤدى بحياة احدكم ولكم في حسن اشكال عبرة لمن اعتبر .. لأن هؤلاء الطغاة لا يقبلون إلا العبودية الكاملة لهم ولو انحرف اقرب الناس إليهم عن ذلك لكن هو أول الضحايا .

فعودوا إلى رشدكم وصونوا السنتكم واقلامكم عن الوقوع في هذه المستنقعات ولا تبيعوا دينكم بدنيا غيركم .. وعليكم القيام باظهار الحق .. فان لم تكونوا قادرين على ذلك فأقل مايطلب منك هوالسكوت والنكران بالقلب .. وتذكروا قوله تعالى : « **ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين ثابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وأنا التواب الراحيم** »

وقوله عليه الصلاة والسلام : « ...وهل يكب الناس على وجوهم في النار يوم القيامة إلا حصاد ألسنتهم » ؟! ■

أخبار المسلم

التحالف الايرانى الليبي السورى

إلتزمت الحكومة الليبية الصمت حيال ما تكشف من تعامل الحكومة الايرانية مع الاستخبارات الأمريكية في صفقات الأسلحة الأمريكية مقابل اطلاق بعض الأسرى في لبنان ، كما أعلنت سوريا مساندتها الرسمية لإيران .. ومعلوم أن تنسيقاً قد تم بين اسرائيل وبعض الأجهزة الامريكية لنقل اسلحة متطورة لايران في حربها مع العراق .. ويجرى الآن في أمريكا تحقيق واسع النطاق حول هذه الصفقات وقد ورد دور بعض رجال الأعمال العرب في هذه الصفقات ومن المتوقع أن يكون هناك أدوار أخرى لبعض أقطار في الشرق الأوسط.

الشباب الإسلامى في المحاكم العسكرية

بعد سلسلة من التحقيقات على شاشة الاذاعة المرئية نقل ٨ من الشباب المسلم في مدينة بنغازى إلى محكمة عسكرية خاصة برئاسة عبدالفتاح يونس وعضوية محمد الكوافي ، وذلك بتهمة قتل أحد رجال المخابرات في بنغازى الهالك أحمد الورفللي ، وتفيد توقعات القادمين من المدينة أن الحكم معد من الآن وهو إعدام المجموعة بعد أن وجهت لهم تهمة الخيانة العظمى ..

أين طيارونا ؟!

أعلنت الخطوط الجوية الليبية عن حاجتها إلى طيارين مدنيين بمرتبات مغرية بلغت ٥٧,٦٠٠ دولار أمريكى سنوياً للطيار مع إعفاء من جميع انواع الضرائب التى تفرض على مرتبات الليبين .. جاء هذا الا علان في مجلة « أيربص أند ستريز » ويأتي هذا الإعلان عقب إيقاف معظم رحلات الخطوط الجوية الليبية إلى معظم دول أوربا .. في حين زاد عدد الطيارين الليبيين المدنيين خلال السنوات الأخيرة ، مما يترك تساؤلاً لدى المراقبين حول صدق النوايا من التعاقد مع الطيارين الأجانب ؟ .. والأيام كفيلة بالاجابة عن هذه التساؤلات ..

أمل تقتل الفلسطينيين

في معارك ضارية خلال هذه الاسابيع تمكنت منظمة « أمل » الشيعية من قتل مئات الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية في لبنان ، وقد ساهمت سوريا في السنوات الماضية في تسليح المنظمة الشيعية بأحدث الأسلحة المتطورة وبالاسلحة الثقيلة .. وتتم هذه المؤامرة ضمن مخطط اليهود في القضاء على الشعب الفلسطينى والمسلمين على أرض لبنان .

لقاء ليبي ـ تونسى

أذاعت محطة الإذاعة الكويتية الناطقة باللغة الانجليزية في ١١/١١/١٩٨٦م أن المسئولين الليبين والتونسيين قد إجتمعوا للمرة الثانية لحل المشاكل القائمة بين البلدين ، والتى نجمت عن طرد آلاف العمال التونسيين من ليبيا منذ ١٥ شهراً مضت .. وصرح المتحدث الرسمى للمكتب الشعبى الليبى في جنيف للإذاعة المذكورة بأنه لا يستطيع التكهن بتكرار مثل هذه اللقاءات ، ولكنه ذكر أن المحادثات سارت في طريقها الصحيح ، ورجع الوفد الليبى بتقرير للمسئولين في ليبيا حول نتيجة المحادثات الثنائية بين البلدين .

ولقاء ليبي ـ ايطالي

في أول لقاء بين الحكومتين منذ الغارة الأمريكية على ليبيا في ابريل الماضى ، التقى حسن المقهور وزير خارجية القذافى مع نظيره الايطالي « اندويتى » في مالطه يوم ٨٦/١١/٢٠م بعد ترتيب رئيس وزراء مالطة « كارميلو بونسي » لهذا اللقاء .

إغلاق المدارس الدينية

قامت السلطات القذافية بإغلاق جميع المدارس القرآنية في البلاد كما قامت أيضا بإلغاء المعاهد الدينية كذلك ، ويأتى هذا الاجراء في إطار السياسة القذافية في محاربة الاسلام ، ومحاولة سد كافة المنافذ التى تتلقى فيها أجيالنا القادمة تعاليم ديننا الحنيف . ولا يخفى أن القذافي قام بإلغاء الجامعة الإسلامية في البيضاء منذ أوائل السبعينات كخطوة في طريق عزل الشعب عن دينه وتراثه .

الأخبار الإقتصادية

إلغاء

☆ ألغت الحكومة الليبية إقتران الدينار بالدولار الأمريكي ، بعد أرتباط استمر لأكثر من عقد من الزمان ، وكانت قيمة الدولار بالنسبة للدينار ٠,٢٩٦ ديناراً ، وبعد هذا القرار ـ الذى صدر في مارس ٨٦م ـ إنخفضت قيمة الدينار الليبي بنسبة ٧ بالمائة من الدولار .. وفسرت الحكومة هذا الإجراء بقصد إيقاف تدفق العملات الصعبة من الخارج .

تعاقد

☆ تعاقدت الحكومة الليبية مع شركة فنلندية لبناء فندق سياحى في مدينة بنغازى بتكلفة اجمالية مقدارها ٤٠ مليون دولار .. كما تعاقدت مع شركة سويسرية لتقديم بعض الخدمات الكهربائية لمدينة الخمس بعقد إجمالى ٢٨٠ مليون دولار وإشترطت الشركة السويسرية أن يكون الدفع نقداً !! ..

تجميد

أعربت الشركات الايطالية التى قدمت خدماتها في المدة الماضية لليبيا عن عدم رغبتها في استلام النفط الليبى في مقابل المدفوعات المتأخرة والتى لم تقم الحكومة الليبية بتسديدها ، وتصل هذه المبالغ إلى ١٢٥ مليون دولار ومن بين هذه الشركات شركتا « سي أو أف أ » و « سي أف » واللتين يملكهما رجل الأعمال الايطالي « سيرجيو بوزي » الذى استطاع إقناع الحكومة الإيطالية بتجميد الأرصدة الليبية المودعة في ٥ مصارف إيطالية ، هذه الأموال مودعة في مصرف « بنكا ناسيونالي ديل لافورو » ..

وقد أيد هذا التجميد في إستئناف قُدم للمحكمة في آخر أغسطس ١٩٨٦م ، كما أيدت هذا القرار ١٨ شركة ايطالية أخرى لها ديون على الحكومة الليبية وتقدر هذه الديون بمائة وأربعون مليون دولاراً ..

AL-MUSLIM
P.O.BOX 3340
COLUMBUS,OH 43210
U.S.A.
B.M. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

بريد المسلم

الشيخ مبروك غيث ــ رحمه الله ــ كما عرفته

كان أول لقاء لي به ــ رحمه الله ــ في المركز الإسلامي في مدينة « بولدر ــ كولورادو » في عام ١٩٧٩ م . وكان يومها ــ رحمه الله يقوم بجولته التي أصبحت برنامجاً حياتياً ثابتاً لا يغيره طارئ ، كان طيب المعشر ، ليّن الجانب ، سموحا ، بشوشا ، محب للخير ، مؤثرا على نفسه ، كثير التغاضي و التجاهل لما لا يعنيه و لما لا يناسب مع دعوته الى الله ، و لعل أبرز ما كان يميزه ــ رحمه الله ــ هو الحرص على تبليغ رسالة الله إلى كل من يصادف في طريقه . حدث ذات مرة أن صحبته يوما ــ رحمه الله ــ في جولة عادية في مدينة « بولدر » و بينما نحن في طريقنا إلى إخوان لنا نعرفهم رأى ــ رحمه الله ــ شابا امريكيا يمر قريبا منا فأستوقفه و جعل يحدثه عن الإسلام باسلوب من يحب الخير للغير ، و قد ارتسمت على ملامحه و هيئته كل معاني الصدق في تبليغ الدعوة و الشفقة على من يخاطب . وظل يحدثه و الشاب الامريكي مطرق بين يديه ولكن **« انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء »** .

كان رحمه الله يتميز بالعمل الدؤوب و الحركة السريعة و النشاط في كل أعمال الخير ، فلا تراه إلا في جولة داعيا راغبا مشفقا أو في حلقة محدثا أو منصتا أو قارئا للقرآن أو قائما يصلى ، و لم أره طوال هذه السنوات التي عرفته فيها صارفا لوقته فيما لا يحب .

كان رحمه الله كثير الخشوع حين يسمع القرآن أو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان يتوخى هدى الرسول صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة و كبيرة ، فلا يعمل عملا إلا و يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا و كذا و كان من هديه كذا و كذا .

كان رحمه الله بدماثة أخلاقه و لين معشره و حلو حديثه شديد التأثير على الآخرين فأحبوه بل و احبه من سمع عنه و لم يره .

ولست في حديثي هذا ممن يكيلون المدح والثناء بغير ادراك للشيخ المبروك غيث .نضّر الله وجهه في الجنة . ولكن هذا هو الانطباع الذي تركه في نفسي ، فلقد أحببته مذ رأيته ، وكانت محبتنا في الله ولله فلم تجمعني به صلة قرابة أو نسب أو مصلحة دنيوية ، ولكنها الاخوة في الله ، والمحبة في الله ، وأسأل الله الذي جمعني به في أمريكا على غير موعد أن يجمعنا به في رياض الجنة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وأن يملأ قلوبنا بحب الخير وأهل الخير من الدعاة والعاملين لهذا الدين ، فلقد كان مصابنا فيه .رحمه الله عظيما ، وكم مضى قبله على طريق الشهادة من رجال تربصت بهم أيدي الغدر القذرة « و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين » وعزاؤنا أن قتله كان بأيدى غير متوضئة ، و كان بلد حرام و شهر حرام ، وكم كان رحمه الله يتمنى ذلك و يسأل الله الشهادة في سبيله ، فظل يعمل لله في غير كلل ولاملل حتى حقق الله له ما طلب و أسأل الله الكريم الذي رزقه الشهادة أن يرزقناها ، و أن يلحقنا بركب الشهداء فهو ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد الامين وعلى آله وصحبه أجمعين .

بقلم القارئ : م س ع
الولايات المتحدة ــ كلورادو

• • •

الاخ رئيس تحرير مجلة المسلم المحترم

لقد آلمنا كثير إنقطاع مجلتنا « المسلم » الحبيبة في فترة عصيبة من تاريخ بلادنا العزيزة ، فترة بلغ فيها التآمر الأمريكى مداه ، فقصف بلادنا بطائراته ظلما وعدوانا فقتل الأبرياء العزل ، في حين وقفت المؤسسة العسكرية الاستعراضية للقذافي في موقف مخزي في عدم ردها العدوان ، وهذا ليس بالمستغرب أبداً ، فقد استطاع القذافي أن يحول القوات المسلحة إلى قوات إستعراضية ، وقوات لحماية النظام ، وقوات لضرب الشعب .. ومما يؤسف له أن يقف بعض متبنى القضية الوطنية موقف المتفرج ، فقد وضعتهم أمريكا في موقف لايحسدون عليه حين أقدمت على ضرب شعبنا في طرابلس وبنغازى ومن هنا جاءت مواقفهم مهزوزة وضعيفة .. ولذلك كان حرصنا أن تبرز مجلتنا « المسلم » الموقف الإسلامى الرائد بشجاعة وأمانة ..

فجزاكم الله خيرا وأرجو لكم التوفيق والرشاد

عبدالله المصراتى أمريكا

• • •

الاخوة ادارة تحرير مجلة المسلم

بنظرة إلى واقع الشباب الليبي في مشارق الأرض ومغاربها نجد أن وجه كل منهم يحكي قصة .. قصة الواقع المؤلم الذى نرجو الله أن يتغير .. منهم من يعانى من نقص الأموال وآخر مطارد من قبل دائرة الهجرة والجوزات ومنهم الذى مات والده ووالدته وهوينتظر العودة إلى البلاد ، ومنهم من فُرق بينهم وبين أزواجهم ، الزوج مطلوب والزوجة ممنوعة من الخروج .. منهم الذى لم يكمل دراسته .. ومنهم الذى يحمل شهادة عليا وليس لديه إذن عمل فيشتغل في المطاعم يغسل الصحون وينظف « الحمامات » .. ونجد كل منهم ينظر إلى مشكلته نظرة تختلف عن نظرة الآخرين .. الذى أريد أن أوجه من خلال « المسلم » إلى قراؤها رسالة قصيرة والكيس من يتعمق في التفكير فيها لعله يكون من يخرج من هذه الضائقة فائزاً ظافراً ويكون القذافي هو الخاسر الوحيد فيها .. هذه الرسالة هى دعوة إلى أن نعيش ولو لحظات بتجرد وإنصاف في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه ونتعرف على ما كانوا عليه من خلق وسلوك فنذوق من خلال هذه المحن حلاوة الإيمان الذى يغمر قلوبنا ... من خلال العيش ولو للحظات في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نستسقي العبر والدروس التي ننطلق بها للقضاء على القذافي ومن يأتي بعده ويسير في مساره على منهجه أو يأتي بمنهج آخر يخالف المنهج والمقياس الحق ... الاسلام .

محمد ع امريكا

عبد الرحمن الحارث

١

التطرف في كل شئ مرفوض وغير مقبول ، ومن هنا جاء الإسلام ليقضى على التطرف الذى كان سائدا ، فقد تطرفت اليهودية في المادية حتى عبدوا العجل الذهبي ، وتطرفت النصرانية حتى ترهبنوا وحرموا طيبات أحلت لهم ، ومن صور التطرف عند المسلمين نشوُ الفرق قديما ، ففريق كفر صاحب المعصية وفريق قال لايضير مع الايمان شئ ، وفي مجال الإعتقاد هناك من أول اسماء الله وصفاته وهناك من عطلها .. وهكذا .. وبين الجماعات اليوم من أبعد السياسة ونجسها ، ومن اشتغل بها عن كل ذكر أو عبادة .. ومهج النبى صلى الله عليه وسلم هو منهج الوسط، فهو الذى يصوم ويفطر ، وهو الذى يتزوج النساء ، وهو القائد في المعركة « كنا إذا حمى الوطيس احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم » ، وهوالإمام في الصلاة ، وهو الذى يجلس ليسمع القرآن من أصحابه ، وهو الذى يداعب الأطفال ويكنّيهم ، وهو الذى يقول : إن هذا الدين شديد فاوغلوا فيه برفق ، وماخُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، وكان يقول : إن الرفق مادخل في شئ إلا زانه وما غاب عن شئ إلا شانه .. وسيرته صلى الله عليه وسلم مليئة بالمواقف التى تبرر كل متقعر أو متشدد .. أسوق هذه العبارات لأذكر أولئك الذين يدعون الوصاية على دين الله ، فيفسقون ويكفرون كما يحلوا لهم ، ويصنفون المسلمين برفق ، وماخُيّر بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، وكان يقول : إن الرفق مادخل في شئ إلا زانه وما غاب عن شئ إلا شانه .. وسيرته صلى الله عليه وسلم مليئة بالمواقف التى تبرر كل متقعر أو متشدد .. أسوق هذه العبارات لأذكر أولئك الذين يدعون الوصاية على دين الله ، فيفسقون ويكفرون كما يحلوا لهم ، ويصنفون المسلمين حسب إجتهادات خاطئة وتقسيمات باطلة ، بها يحيون سيرة فرق قد أندثرت ، ومصائب قد أمتحيت من الذاكرة .. وهنا يبرز سؤال لصالح من تطرح هذه الشبهات ؟ وتدرس هذه الفرق ؟
هذا ما ستجيب عليه الأيام القادمة .. وإن غداً لناظره لقريب

٢

طالعتنا الأنباء أن ثمانية من الشباب الاسلامي في بنغازى قاموا – مشكورين – بتنفيد حكم الإعدام في أحد عملاء المخابرات القذافية ، وقامت أجهزة المخابرات ، والمباحث ، والبوليس ، واللجان الثورية ، والشعبية ، والاستخبارات العسكرية ، و أمن الدولة ، والحرس الثوري ، وأمن الجماهيرية ، ووزارة الداخلية ، وبقية الأجهزة الاستخبارية القذافية بالبحث عن منفذ الحكم في العميل الهالك .. حتى قبضوا على مجموعة من الشباب المسلم ، من شباب المساجد وعمّارها ، من قوامي الليل ، صوامي النهار ، الأيدي المتوضئة .. وأعدت مراكز التعذيب لتستقبلهم ، وبدأت أحدث أدوات التعذيب الشرقية والغربية تمارس عملها الخبيث في الأجساد الطاهرة .. ولجأت السلطات إلى الخسة والدنائة – كعادتها – .. وفي عرض سينمائى هزيل ومكرر يتم التحقيق مع الابطال على الشاشة الصغيرة .. وبكل الفخر والأمل في شباب ليبيا عاش المواطنون والمشاهدون لحظات تحدي من شباب يملكون الإيمان بالله وحده لنظام إرهابي بكل مؤسساته وأدوات البطش فيه .. ثم يحال أمرهم إلى الزبانية إلى محكمة عسكرية لتعيد للأذهان بطولات الدجوي في مصر مع سيد قطب ... ويستعد الجلادون لتقديم الأبطال للإعدام في اسلوب خسيس وطريقة ملؤها الذل والجبن .. وتتكرر قصة إعدام عمر المختار .. ويبقى في إنتظار النتيجة .. يوم النصر .. يوم أن يتحرك الشعب ويسقط الجلادين .. بالإسلام وبالإسلام وحده يتحقق النصر .. « **ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله** »

٣

لك الله يا شعبنا المسلم في لبنان !! .. لك الله وقد إلتقت عليك قوى الشر وأنت أعزل إلا من الإيمان بالله .. قوى الشر تحالفت على قتلك وإقتسام أرضك .. فهذه النصيرية بكل ثقلها العسكري ودعمها الدولى تنزل المعركة لتحاربك .. وهؤلاء الروافض وقد حكموا إيران وتسلطوا على قدراتها ومقاديرها فينزلون المعركة من خلال مجموعة من الأحزاب على رأسها « أمل » ويمارسون التقية في قتل المسلمين .. وحتى الدروز يبرز لهم كيان ويتأهبون لقتل المسلمين وتشريدهم .. وأمام هذه القوى المدعمة دوليا من الشرق والغرب .. ومن اليهود ، فالكل تآمر ويتآمر على الإسلام .. وصدق الله حين يقول « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** » .. ومما يؤسف له ويؤلم قلوب المؤمنين إنشغال المسلمون عن إخوانهم .. ولنا في كل مكان جرح .. أفغانستان ، لبنان ، فلسطين ، السودان ، الفلبين ، تشاد ، .. وجروحنا تنزف واخواننا تبلدوا على الجروح .. بفعل العروش و« الكروش » واخوننا مخدرون بخطط التنمية وتزايد السكان واستجلاب الخدم من الفلبين وسيرلانكا .. ومخدرون بأنواع البخور والفجور .. وامام هذا التخدير يقف علماء المسلمين موقف الأيتام على موائد اللئام .. وهم يتدارسون حياة وفقه العز بن عبدالسلام وأحمد بن تيمية .. ولا حول ولا قوة الا بالله ، ورحم الله من قال :

ياعلماء الدين يا ملح البلدْ   من يصلحُ الملحَ إذا الملحُ فسدْ

مرثيـة

إلى المرشد المجاهد الاستاذ عمر عبد الفتاح التلمساني ـ رحمه الله ـ الذي ضحى بالغالي والرخيص من اجل دعوة الاسلام فضرب لنا اروع الامثلة في التحمل والصبر والحكمة والشجاعة فقاد الجيل وربى الشباب فكان نعم القائد ونعم المرشد .

لكَ الله يادعوة المسلمين   لقد غاب عنك الإمام الأمين
تَغَمَّدك الله يامرشدا   برحمته في رُبى الصالحين

● ● ●

لِئن تشتكي العين من دمعها   لِئن تشتكي النفس من حزنها
فأحْرى بها أن تُطِعْ ربها   وتدعو لك الله في كل حين

● ● ●

فقدناك والخطب صعب شديد   فقد كنت فينا الإمام الرشيد
ورأيك فينا القوي السديد   فَبُشْراكَ في مهبط العابدين

● ● ●

تربيت في دعوة قادها   إمام شهيد وأوصى بها
وكنت أمينا على سِرِّها   بنهج الرسول الكريم الأمين

● ● ●

عشقت حياة التُقى والجِلاد   وعلمتنا كيف نحيا الجهاد
وهاأنت تلقى إله العباد   كريما ومالِنْتَ للمعتدين

● ● ●

فَبُشراكَ هذي وفود الشباب   تخوض المنايا أسودا غِضاب
تعيش وتحيا بِنَهْجِ الكتاب   ستلقاك في الله لو بعد حين

● ● ●

سنُعلنُها عاليا صوتنا   بأنك يارب غايتنا
كتابك يارب دستورنا   نجاهد أعداءك الظالمين

● ● ●

أيا دعوة الحق لا تجزعي   لموت الفقيد ولا تفزعي
على الصدق يادعوتي بايعي   إماماً يقود زمام السفين

ابو محمود